

من  
وحي الشباب

عثمان الصالح



من  
وحي الشباب  
عثمان الصالح

اعتنى بالنشر والمراجعة

عبدالمجيد بن محمد الصالح

بندر بن عثمان الصالح

العبيكان  
Obekan



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ح العبيكان، ١٤٣٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

الصالح، بندر عثمان.

من وحي الشباب.

بندر عثمان الصالح.

ط١- الرياض، ١٤٣٨ هـ.

٤٠٨ ص؛ ١٦,٥ × ٢٤ سم.

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٣٨٤٦-٠

١- الشعر العربي - السعودية. أ. العنوان

ديوي ٨١١,٩٥٣ رقم الإيداع ١٤٣٨/٤٢٦٢

## الطبعة الأولى

١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م

حقوق الطباعة محفوظة

امتياز التوزيع شركة مكتبة **العبيكان**

المملكة العربية السعودية - الرياض - المحمدية

طريق الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول

هاتف ٤٨٠٨٦٥٤ فاكس ٤٨٨٩٠٢٣

ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

[www.obeikanretail.com](http://www.obeikanretail.com)

موقعنا على الإنترنت

[www.obeikanpublishing.com](http://www.obeikanpublishing.com)

كتبنا على جوجل 

<https://t.co/8r2O53H3B3>

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ، فوتوكوبي، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

## القصيدة الأولى

مغاني الصمان وروضة خريم كما رأيتها

ص ١١

## القصيدة الثانية

الربيع

ص ٣١

## القصيدة الثالثة

وحي شباب العام

ص ٢٥٩

## أرشيف الصور

ص ٢٧٣



## مقدمة

في أحد الأيام قبل أكثر من ٣٠ عاماً، وبعد أن أتم والدي رحمه الله الانتقال من منزله القديم في شارع الخزان إلى منزله الجديد في حي المؤتمرات، وكان منكباً على إعادة ترتيب مكتبته الشخصية، وتفريغ الصناديق التي ضمت أوراق المكتبة ومقتنياتها، التفت نحوي، وأشار إلى عدد من الصناديق التي تكومت في إحدى الزاويا، وأمرني بأن أحملها إليه قائلاً: «أحرص، تراها ثقيلة»، فقلت سيدي: «هل تحتفظ داخلها بأشياء مهمة؟»، فأجاب مداعباً: «بل بأشياء ثمينة» وأمرني أن أفتح واحداً منها، فوجدت أكداً من الملفات الخضراء والأوراق التي طبعها الزمن بصفرته وغبرته، ثم قال لي: «إنها ثروتي، أمل أن تعي أهميتها.. وأنت بلا شك تدرك ذلك، وعليك أن تعني بها»، وظل بين وقت وآخر يسألني عنها: «ماذا فعلت في الصناديق يا بندر؟»، حتى عرضت عليه بعض محتوياتها بعد أن قمت بالناية بنظافتها وأرشفتها وإعادة تخزينها بشكل يضمن الحفاظ عليها.

لقد رأيت في عينيه يومها وقد اغرورقتا بالدموع لمحبة رضا وسرور وفرح، جعلت من مشروع هذا الكتاب هدفاً أطلع إلى تنفيذه، وفرصة لاسترجاع لحظات تلك اللحمة التي ما زالت تسكن وجداني، وأنا أضع هنا بعض القصائد التي تمثل جانباً آخر من عثمان الصالح رحمه الله لمن رغبوا في التعرف إليه عن بعض رحلاته وتفاعله معها وقدرته على وصف بعض التفاصيل الدقيقة قبل أكثر من ٧٠ عاماً. فعندما عرضت فكرة هذا الكتاب على الابن عبد المجيد ابن أخي محمد القاضي بالمحكمة الكبرى تحمس للفكرة وبادر بالمشاركة فيه، فله الشكر المستطاب على مبادرته الطيبة وتعاونيه البناء في إنجاز هذا العمل.

وختاماً لا أنسى أخي وصديقي الكاتب الأستاذ خالد بن حمد السليمان على جهده الكبير معي في كتاب رسائلي لـ (عثمان الصالح) الجزء الأول، وكذلك لا أنسى ما بذله الكاتب المهندس أخي العزيز عبد المحسن بن عبد الله الماضي من فكر وجهد كبير في كتاب (المنتخب).

بندر بن عثمان الصالح

وحي شباب العام

أو  
الربيع

أو  
مغاني الصمان وروضة خريم  
كما رأيتها

~~طه~~  
١٨ ربيع الثاني الجمعة ١٣٦٢ هـ

وحي شباب العام

أو

الربيع

أو

مغاني الصمان وروضة خريم كما رأيتها

١٨ ربيع الثاني الجمعة ١٣٦٢ هـ

# القصيدة الأولى

مغاني الصمان وروضة خريم كما رأيتها

الاعزى الرو

مدى الدهر ملغنى الحمام ورفنا  
 فطيب على كل الطيور رفعا  
 لما كنت للصمان انسى منازل  
 اذ ارتقى منه  
 ولم انس عزوى من روع موضع  
 على رومها مده بلبل الطير صادع  
 وان سدت الورق خافيه وردت  
 لا للشمى طيه الا الحزنه باعته  
 وان لا تلو شى ناي وفره  
 وقد افرقت دهارها هفوة جعت  
 وما اهل حوانه النصه الا نجومها  
 فما اجمل الصمانه لرو او رتعا  
 شباب الفتى مثل الربيع اذ اتى  
 سنا ثون يرماتدل العر كله

☆ ☆ ☆  
 درو صدى زلتنا بعبه فزهر الربى  
 بانال حرا ع برور اوشوق

على نفسه بان قد علا وتسننا  
 باهنة اسلوب وان كانه عجمنا  
 كساها سموح الحظف نونا ورتما

رواى

عليها منيح منه جمال جسمنا  
 يذكر جمع الطير لله انصنا  
 خلاسته من المحزون الا تبسنا  
 اذ اذكرت منها هديلا تقدا  
 فاصبح لا كيما تسرو تفننا  
 تحاكي حد من سماء وانجنا  
 رقيه الرواى المحود للصبه قد نما  
 اذ ازلت عبا ووشيا فنمنا  
 ومه فانه لهد الربيع سندا ما  
 ونسى الفتى اسقامه والبقا لما

☆ ☆ ☆  
 بار صدى عريم ما انى واكرما  
 واصبح نى مجبوه السد نغمنا

إلى عزيزي الرد

مدى الدهر ما غنى الحمام ورنما  
 على غصن بانٍ قد علا وتسنما  
 خطيبٌ على كل الطيور مفهّما  
 بأحسن أسلوبٍ وإن كان أعجما  
 لما كنت للصمان أنسى منازلًا  
 كساها سموح الوطف ثوبًا مرّما  
 ولم أنس حزوى منه أروع موضعٍ  
 عليها رواءٌ من جمالٍ تجسّما  
 على دوحها من بلبلٍ الطيرٍ صادحٍ  
 يذكّر جمعَ الطيرِ لله أنعمًا  
 وإن شدت الورقاء فيه ورددتُ  
 لها للشجى لحنٌ إلى الحزنِ باعثُ  
 وإن لها للأنس نايًا ومزهرًا  
 وقد أفرشت واحاتها خضرةً زهتُ  
 وما الأقبوان الغضُّ إلا نجومها  
 فما أجمل الصمان لهواً ومرتعاً  
 شبابُ الفتى مثل الربيعِ إذا أتى  
 ثلاثون يوماً تعدلُ العمرَ كله  
 فففيه الرواء الحقُّ للعينِ قد نما  
 إذا بسطت عشباً ووشياً منمنما  
 ومن فاتته هذا الربيعُ تندما  
 وتنسي الفتى أسقامه والتألما



وروضٌ نزلنا بعده مُزهرَ الربى  
 بأرضٍ خريمٍ ما أعزّ وأكرما  
 بهانال مرتاحٍ سروراً ونشوّة  
 وأصبحَ في بحبوحةِ السعدِ مُنعمًا

ومر بفتح صفو الحياة وغدها - نظل يا فضل الربيع مجبها

☆ ☆ ☆

ولم يك مثل الخندريس محرما	ويوم بغداد «الخوئين» اذ بدت
لنوعه من هبته الظلام ومر ما	اول صبر في الاضواء بسط بطرة
يا صفة الهم والحد الصيف يجنى	«وعينا نتهو مط الرابض بحيرة
اذ اما العباب التمس من الفقى ارتقى	نزىل يا مسورة القيصه لفضية

☆ ☆ ☆

ولم يك مثل الخندريس محرما	وما ذكرنا من عصبه لك من
لنوعه من هبته الظلام ومر ما	ولكنه اضحى عصبه لانه
يا صفة الهم والحد الصيف يجنى	جبري منه بكاء السحاب دره يا
اذ اما العباب التمس من الفقى ارتقى	فما <sup>ظلم</sup> <del>ظلم</del> <sup>ال</sup> <del>ال</del> <sup>منه</sup> الجنين ولم انه

☆ ☆ ☆

فما انت من هبته الظلام ومر ما	وعصم <sup>منه</sup> الى طلوع صرا الطوى
لنوعه من هبته الظلام ومر ما	اذ اما جنت لم <sup>تستطع</sup> <del>تستطع</del> <sup>منه</sup> صلالا
يا صفة الهم والحد الصيف يجنى	بنت الليالى ساقيات واكلا
اذ اما العباب التمس من الفقى ارتقى	وصه حقا وظل بالنار محرقة
	عناها محو <sup>ب</sup> <del>ب</del> <sup>خال</sup> <del>خال</del> <sup>كعبيت</sup> <del>كعبيت</del> <sup>(لوعه)</sup>

ومن يفتنم صفو الحياة ورغدها      يظلُّ بها فصلُ الربيعِ مُخيِّما



ويومٌ بغدرانِ (الخويسِ) إذا بدتْ      لدى البعدِ سيفاً صارماً ما تثلماً  
أو الصبحُ في الأفقِ اسبطرَ بطرّةً      ليمحقَّ من جيشِ الظلامِ عرماً  
و(غيلانّة) وسطَ الرياضِ بحيرةً      بها من أليمِ الحرِّ والصيفِ يُحتمى  
نزىلُ بها من سورةِ القيظِ لفحةً      إذا ما لعابَ الشمسِ منه الفتى ارتمى



وماءٌ كراحٍ من عصيرِ لكرمةٍ      ولم يكُ مثلَ الخندريسِ مُحزماً  
ولكنّه أضحى عصيراً لمزنةٍ      لكلِّ حزونِ الأرضِ والسهلِ أفعماً  
جرى من بكاءِ السحبِ أوديةً بها      من الدمعِ لها أن بدا متجهماً  
فلم أسلُ تلكَ الجنتينِ ولم أكنُ      أجيدُ لوصفٍ لو أظلتُ التكلماً



وهزالي طلع مسها الطوى      فباتتْ كنضوٍ من هلالٍ تصرماً  
إذا ما جثتْ لم تعتدلُ من كلالها      نهوضٌ وإعياءٌ من الجوعِ هزماً  
تبيتُ الليالي ساغباتٍ وأكلها      من السدرِ شوكٌ لم يكن ليُقوماً  
وحينَ قتادُ ظلَّ بالنارِ محرقاً      لمشفرها يؤذي وللحلقِ كلماً  
عراها شحوبٌ فالوجهُ تجعدتْ      من الضعفِ قد صارتْ جلوداً وأعظماً

وادي عزا زلله الشجب من عزة

وربت بارو الحياة وجللت  
رعت ذلك الروعة النضيرة فانبئت  
بناظر من نعمة الله الظاهرة  
وورثك التمجيد والثناء

ربيعا نحي صد صيب الزمان فزهما

هذا لامه لأوبار أصبح قسما  
على يد المولى لحنوما وإنما  
فلو تستطيع لشكر اشغلت الضما  
ولكنها محبس وما نظيرها عجمما

★ ★ ★

وسيارة من صنع فرد «جميلة  
تُقيل من القطار كل موصوفه  
وسا تقرا قدرا وكالذو حافظا  
فوالقبار بحرف [المكينه] من عذرا  
ووجهرها نحو الفطيم الذي عبرى  
فردته من مقصوده وثقة منه  
فلم لم شراد او قرب نائيا  
وكم من حتى قد قصد السرايم فيا  
فذا ان قسيل من رصا من بحوثه  
وأعرضه الروع ولكنك نسوته  
قضى نجه من بهار حاصل حديثه

لا فرد «صنفا قد جادوا حكما  
يريدون قصصا للظباء وحمما  
وكالريوان هبت اذا ما تقد ما  
لعين وارام هفاله حيا  
واخيل من دعور اجنوبيا ارشأ ما  
مردله كيدا يفر وسالما  
واصبح في سهل من بلاد رعد كوما  
قطل فطيم الرب شتى محطما  
بمجر وثية القلب والجوف عند ما  
سرايم به فزها انجبط في الدما  
على الف والحمد لله والروضة سلما

وأدبرَ عنها ذلك الشحبُ مذ رعتُ  
 ودبَّتْ بها روحُ الحياةِ وجللتُ  
 رعتُ ذلكَ الروضَ النضيرَ فأنبتتُ  
 بها فرحٌ منْ نعمةِ اللهِ ظاهرٌ  
 «ورتلّتِ التحميدَ للهِ والثنا»  
 ربيعاً نَمَى من صيبِ المزنِ مذ هما  
 جِلالاً من الأوبارِ أصبحَ قيماً  
 عليها يدُ المولى لحوماً وأسناً  
 فلو تستطيعُ الشكرَ أشغلتِ الفما  
 ولكنّها عجمى وما نطقَ أعجماً



وسيارةٌ منْ صنعِ (فردٍ) جميلةٌ  
 تُقلّ من الفتیانِ كلَّ موقِّقٍ  
 وسائقها قد راحَ كالبرقِ خاطفاً  
 فهالَ الظُّبارجفُ (المكينة) مرعداً  
 ووجهها نحو القطيعِ الذي جرى  
 فردتهُ عنْ مقصودهِ وثنته عنْ  
 فلملمَ شُراداً وقربَ نائياً  
 وكمْ منْ فتى قد أقصد السهمَ رامياً  
 فذاك قَتيلٌ منْ رصاصِ بجوفه  
 وآخرُ فيه الروحُ لكنْ تعوقه  
 قضى نحبَه مذ جاءَ حاملٌ مديّةٍ  
 لها (فردٌ) صنعاً قد أجادَ وأحكما  
 يريدون قنصاً للظباء تحتما  
 وكالريحِ إن هبتْ إذا ما تقدما  
 لعينِ وآرامِ هنالك جُثما  
 وأجفل مذعوراً جنوباً وأشأما  
 مرادٍ له كيلا يفرّ ويسلماً  
 وأصبحَ في سهلٍ من الأرضِ كوماً  
 فظلَّ قطعُ السربِ شتى محطماً  
 يمجّ وتينَ القلبِ والجوفِ عندما  
 سهامٌ به منها تحبّطُ في الدّما  
 على إلفه والخذنِ والروضِ سلماً

فقد طرد منها وبناؤها في ربيها  
 وأبو الصيد وأفر نحو طها  
 وكم ملأ الأملج في شمسها والجم  
 لقد كان يوم الصيد يوماً مجيها  
 وما كان في الفراق مسلماً  
 برجل القلعة والنار راغماً  
 وكم مرده عبود منيا مرضها  
 ولكنه للوحده أصبح شاماً

بوسانها

☆ ☆ ☆

هنا قد تجبر  
 وذات دلالة ان بدت  
 تهزت بنور الفزاة مشرقاً  
 اذا ما تجملت لنا مني فاشما  
 وما صيقل ريفان من اذانت  
 وان يستعد ان يكون مفلحاً  
 وعينها لندرة من ظفار  
 عجيبه تطعمه بحر الكل نظراً  
 لا يولد منها في المجال وامة  
 على راي غير المتكلمه بعلق  
 ولو نه ذرهد من بوعيري  
 لغير محراب العبادة كوما  
 ختم من حليل طل من اجلها  
 لغير طانه من حده المسند

بصيد له  
 اذا قطعت بالصيد باهنا فيما  
 لها كلهم افحس حبلها حفظها  
 بناب اذا كنت لها ما سمها  
 قنصر ظلماتك من عذبة الما  
 صول منه اللعل الهمه انجما  
 لدرها الفصيح الندي عيها  
 لظنتم قد اوعت لاد معيها  
 واخفا قلبا سرهم لوما  
 رواد حنا في البيت تقما  
 وكانه الحسد من اعيها  
 رناه فريب والصيد من حما

ولم ينصفنا صيقل لغيره  
 في طيور من الالهة

كسا

فقد ظفروا منها ونالوا الندى رأوا  
 وآبوا بصيد وافر نحوَ طبخٍ  
 وكم ملؤوا الأجوافَ شحمًا وألحمًا  
 لقد كان يومَ الصيدِ يومًا محببًا  
 وما كانَ منها في الفرارِ مُسلما  
 بمرجلة ألقاه والنار أضرمها  
 وكم مرقٍ عبّوه منها مهضمًا  
 ولكنه للوحشِ أصبح أشأمًا



وذات دلالٍ قد تجسّم حسنُها  
 تهزّت بنورٍ للغزاةِ مشرقًا  
 إذا ما تجلّت للأنامِ فإنما  
 ولم ينبُ منها صيقلُ الجفنِ إن رنا  
 وإن بسمت عن أقحوانٍ مفلجٍ  
 وعقيمًا إن ترمق ظفائر انسدلت  
 عجة نطق يسحر الكَلَّ لفظها  
 يهولك منها في الجمالِ وسامةٌ  
 عليها لعيون الناظرين تلفتت  
 ولو أن ذا زهدٍ بصومعةٍ يرى  
 نغير محرابِ العبادةِ نحوها  
 فكم من قتيلٍ ضلّ من أجل حبّها  
 يصيرُ لديه البدرُ في العتمِ أقتما  
 إذا غُطيت بالهيدبا حتى غيما  
 لها كلهم أضحى مُجلًا معظما  
 من المشرفي اللهبِ أمضى وأصرما  
 فتبصر ظلما سأل من عذبة اللّما  
 تراها من الليلِ الدجنة أفتحما  
 لديها الفصيحُ اللسنُ عيٌّ وتمتما  
 إذا شمت قدا واعتدلا ومعصما  
 وما أخطأت قلبًا بسهمٍ من الرّما  
 رواء وحسنًا في الحبيبِ مقسما  
 وكان بهذا الحسنِ منها متيما  
 رثاه قريبٌ والصديقُ ترحمها

☆☆☆

ونهل رخي المجد قدوم عبقيل  
 صد يوه وفي نخلص بورداه  
 انكر كرم ما جدد وتواضع  
 انكر مسكر وتغلب اول  
 ورتت عده الاهداد اشترج باذفر  
 وان كان نذل بالبطالة فمرما  
 وان جدد ووجد فادرك قسمه  
 موردته في الحطب ووجد كلها  
 وان دود قد تغذرو جده  
 وان طلي في الناس ليس اوجه  
 طبعته بوشا بولان الدين بالليل  
 لو قد كنت ادرى ان عجزت علمت اننا  
 فقد كنت من اصحابك النزر ضيا  
 وما كنت للنز و بوه في القبول  
 ولكنك عده غيرة و نجار  
 اها طيبكم والسيدني وبنكم  
 وان كنت عديني فانك يا قبا

ينال المعالي والعلو حيث يحيا  
 اذا الماكر الفدر في الحطب صجحا  
 له صبر ان واصل اذا انتهى  
 نذ قد قر الصم طوعا و سلما  
 نعم خير بيت يا بيه عثمانه صجحا  
 فقد كنت في كتب النعام مفر ما  
 من الفضل ذا الصبر وانت له سمل  
 سواد فاعمرى تنكر منها صا  
 ففيله تجلى ظاهر ليس مبهما  
 من المقدم تصبح ووجهه <sup>ظلم</sup>  
 رختها على لاهم هو را تجاما  
 لذييه قليبى كالنقم اذا طما  
 و تحقر ما تولى وان كان اصحما  
 ولم يكن تولى زاهد شيا مر صما  
 وقد كان في التحريم في الناس اقلما  
 فهل سمعوني ان اطلقت لتظلمنا  
 نفارى و طلي لوسا لتكسر صما



وخلُّ له في المجدِ قدحِ ابنِ مقبلٍ  
 صديقٌ وفيّ مخلصٌ بُوَدادهِ  
 أغرُّ كريمٍ ماجدٌ ذو تواضعٍ  
 تحدَّرَ منْ بكرٍ وتغلبِ وائلِ  
 ورثتَ منَ الأجدادِ أشمخَ باذخِ  
 وإنْ كانَ نذلٌ بالبطالةِ مغرماً  
 وإنْ جدُّ ذو جدٍّ فأدركَ قسمه  
 وإنْ ذو وفاءٍ قدْ تعذَّرَ جدُّه  
 وإنْ كلحتُ في الناسِ للبشرِ أوجهُ  
 طبقتَ بشوشاً جانبُ اللينِ بادياً  
 فقدْ كنتَ أدري إنْ عجزتَ عنِ الثنا  
 فقدْ كنتَ منْ أصحابِكِ النَّزرِ راضياً  
 وما كنتَ للتزويقِ في القولِ جانحاً  
 ولكنه عنِ خبرةٍ وتجاربِ  
 أحاطبُكم والبيدُ بيني وبينكم  
 وإنْ غبتَ عنْ عيني فإنَّك باقياً  
 ينالُ المعالي والعلَى حيثَ يَمما  
 إذا الماكرُ الفدارُ في الخطبِ جمجما  
 له حسبٌ زاكٍ وأصلٌ إذا انتَمَى  
 بذنا قدْ أقرَّ الخصمُ طوعاً وسلاماً  
 نعمٌ خيرُ بيتِ بابنِ عثمانَ تمما  
 فقدْ كنتَ في كسبِ المحامدِ مُغرماً  
 منَ الفضلِ ذا أرضٍ وأنتَ له سَما  
 ففِيكَ تجلَى ظاهراً ليسَ مُبهما  
 منَ الحقدِ لمْ تصبِحْ ووجهُك مظلماً  
 رفيقاً حليماً لا جهولاً تحلماً  
 لديكَ قليلي كالخضمِّ إذا طما  
 وتحقرُّ ما تولَّى وإنْ كانَ أضخماً  
 ولمْ يكُ قولي ذا حديثاً مُرجماً  
 وقدْ كانَ ذوالتجريبِ في الناسِ أحكماً  
 فهلْ تسمحُوا في أنْ أطلتُ التكلُّما  
 بفكري وقلبي لو سألتَ لترجماً

(دوق ص ١٤١)

☆☆☆

وتربيتهم <sup>بها</sup> كانت وفورهم  
تدار عليهم قهوة عربية  
صفواتهم شقراء فزناكيا  
وشقراء مابسة لعقار ودهوق  
فلهذا <sup>الان</sup> لقا لقا لقا لقا  
ومعلم يذره من الكوس <sup>البيوت</sup>

البيوت <sup>خل</sup> فقه الصبي للمسا  
يردها لما قد فقم اصمى واحسما  
وهما اعقت كلهم راء تورما  
فمخدة زان بنت الكرم طاب اجراما  
فكارت <sup>التي</sup> شرب <sup>التي</sup> وكرا <sup>التي</sup> مجدوة  
فمخدة <sup>المشروب</sup> في <sup>الاشرب</sup> الجما

☆☆☆

وذى نضغ عيا مثل مكلف  
اذ لعب كويانم اتبع آخر  
اذ الكرام الخند بندهم فخر  
فانيا <sup>كس</sup> <sup>مط</sup> <sup>مكة</sup> <sup>كس</sup> <sup>سرها</sup>  
فيسله آيات <sup>البيوت</sup> <sup>الجمما</sup>  
لقد اترعت <sup>الدوب</sup> كل لفة  
لست <sup>في</sup> <sup>عبي</sup> <sup>شتر</sup> صائب  
ومعلم يذره من الكوس <sup>البيوت</sup>

ومعلم مضمي ذنى وتبرما  
مكة كس <sup>ي</sup> <sup>يو</sup> <sup>الده</sup> <sup>كل</sup> <sup>وسا</sup> <sup>ما</sup>  
وبات <sup>لده</sup> <sup>النظم</sup> <sup>صعبا</sup> <sup>ملكها</sup>  
نصوصه <sup>وسمي</sup> <sup>في</sup> <sup>البيوت</sup> <sup>عده</sup> <sup>سما</sup>  
بلائي <sup>بيد</sup> <sup>سرا</sup> <sup>فرا</sup> <sup>دا</sup> <sup>وتوا</sup> <sup>ما</sup>  
حسن <sup>بلا</sup> <sup>شخص</sup> <sup>عبد</sup> <sup>السري</sup> <sup>صمما</sup>  
سأ <sup>نكر</sup> <sup>ذ</sup> <sup>فذل</sup> <sup>والبعد</sup> <sup>الوجار</sup>  
يلعن <sup>عليه</sup> <sup>(يقول</sup> <sup>سرا</sup> <sup>علمها)</sup>

☆☆☆

وصاحب <sup>سبه</sup> <sup>واذ</sup> <sup>اذا</sup> <sup>البيوت</sup>

نيا <sup>فخي</sup> <sup>عجده</sup> <sup>به</sup> <sup>قد</sup> <sup>تهد</sup> <sup>ما</sup>

وشربٌ من الأحبابِ كانت وفودهم  
 تدارُ عليهم قهوةٌ عربيّةٌ  
 صفراءُ شقراءُ ما ضرتْ بشاربها  
 وشتانَ ما بينَ العقارِ وقهوةٍ  
 فلهِ درُّ (الشاذليّ) لقد أتى  
 ومن لم يذقْ من أكؤسِ البينِ جرعةً  
 إلى بهوِ خلٍّ فيه الصحبُ لملما  
 يروها لما قد غمّ أمحى واحما  
 وما أعقبتْ كالخمرِ داءً تورّما  
 فمن ذاقَ نبتَ الكرمِ خابَ وأجرما  
 بفكرِ شرابِ مجّوده مضخما  
 فعن أحسنِ المشروبِ ذي الأنسِ أجمما

وذي نصبٍ أعياه شغلٌ مكلفٍ  
 إذا عبَّ كوابثهم أتبعَ آخرًا  
 إذا الشاعرُ الخنذيذُ أجذبَ فكره  
 فإما حسا كاسًا من الشاي مترعًا  
 قيسبك آياتِ البلاغةِ ناظمًا  
 لقد أترعتُ أكوابه كلَّ لذةٍ  
 لأنّ لأمّني في غيرِ صائبٍ  
 ومن لم يذقْ من أكؤسِ الشاي جرعةً  
 ومَنْ عملٍ مُضنٍ ونى وتبرّما  
 من الشاي يومًا لن يكلّ ويسأما  
 وباتَ لديّه النظمُ صعبًا مكتمًا  
 يفوقُ ويسمو في البلاغةِ من سَمًا  
 لآلىءِ يُبديها فرادى وتوأمًا  
 يحسُّ بها شخصٌ على الشربِ مُحجمًا  
 سأنكرُ ذا عدلٍ وأبعدُ لوّما  
 يكونُ عليه القولُ سرًّا مُطلّسما

وصاحبُ تيهٍ وادعاءٍ إذا انبرى  
 ينافرُ في مجدٍ به قد تهدّما

بصيرته عن حبه اضاعه  
فصاه بئيل زلله لغيره  
وهل يكف لوطان خزينا وزلة  
يرى الشرحه النهج بسيل  
وما حل امره مضطربا  
لزام على اهل الرئاسة  
وقد نجا بجمع سودا وكل حال

علم يحيى مبدله المائر معلما  
وهو يلهج كاليت في الخرد وما  
سوى مثل هذا في الواطة حكما  
ويصبر وجه الخيد والربح صليما  
ولا دبر الرأي السديد وبرا  
و ضد منه التسويد نضيا خيرا  
نظفونه في بركلواث عسوا

الوجه

☆☆☆

وناو فريدلدار نيز موطنا  
ميل بهرد اني اليماة مكرها  
ويرجع لندوانه كغيله ملوها  
ويبدل للعافين والضيف فضل  
وما المال الا منعة وهداية  
واما اذا ما استعمل الشرح  
فانما جمع هوى شرسه  
اطيل ردكاهما ضياء باره  
النور الى سلك الثاني مولانا

ينذر دعوا كالجنان منطما  
للملح دينا او يماه درهما  
فتنى وترد كسى ميز و بكرها  
ويقنى يتيما او ميول معه ما  
اذا ما الفتى اولى واسدى وطما  
علم يقن ذا حربي ولم يحب حيا  
وعا سه بغضنا في هيد منما  
وايتمه رعد منه السب رزعا  
[المجيد] اعنى واكرم بالاعنى

بصدرٍ يتلو عبدالعزیز حَبْدِ أَضَاعَهُ  
 فتاهَ بليلاً ذلكَ القدمُ داجياً  
 وهل يكسبُ الأوطانُ خزيًا وذلةً  
 يرى الشرَّ خيرَ النهجِ يسلكُ سبَّله  
 وما حلَّ أمرًا مفضلاً ذوبلاهةٍ  
 لزامٌ على أهلِ الرئاسةِ طردهُ  
 وقد خاب قومٌ سوِّدوا كلَّ جاهلٍ  
 فلم يُحَيِّ مَنْ تَلَكَ المائِرِ مَعْلَمًا  
 ومن جهله كالميتِ في اللحدِ دَمَدما  
 سوى مثلِ هذا في المواطنِ حُكْمًا  
 ويبصرُ وجهَ الخيرِ والرشدِ صَيْلَمَا  
 ولا دَبَّرَ الرأْيَ السديدَ وأَبْرما  
 وخيرٌ من التسويدِ نفيًا فيرجما  
 يظنونَ في بحرِ الكوارثِ عُمومًا



وناءٍ غريبُ الدارِ يذكرُ موطنًا  
 يحلُّ بلادًا في اليهامةِ مُكرهاً  
 ويرجعُ للأطانِ كفاها ملؤها  
 ويبذلُ للعافينَ والضيفِ فضلَه  
 وما المالُ إلا منعةٌ وجلالةُ  
 وأمّا إذا ما استعملَ الشُّحَّ دأبهُ  
 فأتِ قبْحِ حوى شرِّ سبِّةٍ  
 أطيلُ وكارَ الدارِ ما ضاءَ بارقُ  
 أتوقُّ إلى تلكَ المغانيِ مَوْلها  
 فيُذري دموعًا كالجمانِ منظرًا  
 ليملكَ دينارًا ويمسكُ دِرهما  
 غنى وثراءَ كي يعزَّ ويكرما  
 ويغني يتيماً أو يعولُ معدّما  
 إذا ما الفتى ألقى وأسدى وأطعما  
 فلم يقنِ ذا قُربى ولم يحبِّ محرما  
 وعاشَ بغيضًا في البلادِ مُدّما  
 وأتبعه رعدٌ من السُّحبِ رزمًا  
 لـ (مجمعة) أنعمَ وأكرمَ بها حمى

[فخرنا] [فخرنا] [فخرنا] [فخرنا]

و... [فخرنا] [فخرنا] [فخرنا] [فخرنا]  
و ما قاب عن عيني [فخرنا] [فخرنا]  
[فخرنا] [فخرنا] [فخرنا] [فخرنا]

[فخرنا] [فخرنا] [فخرنا] [فخرنا]

يزال و ذكرى أم احمصا ما تحرما  
لائين في سؤوق ولكن هماهما (اي على بالي)  
و شئ [فخرنا] [فخرنا] [فخرنا] [فخرنا]  
اذ قرنته منيا تقال ضيفما  
[فخرنا] [فخرنا] [فخرنا] [فخرنا]  
و شئ [فخرنا] [فخرنا] [فخرنا] [فخرنا]  
اجابة عهد ما تلكا و فخرنا  
و ما فخرنا عهد في الفطام احمصا  
لخصه مثل الفخرنا فخرنا  
و جود فخرنا الانعام يقون فخرنا  
بوا ترخي الحرب اللون و فخرنا  
مدى الفخرنا فخرنا فخرنا

☆☆☆

و صدره فخرنا فخرنا فخرنا  
يكدون في درر العلوم فخرنا  
و هل فخرنا فخرنا فخرنا

يروا الفخرنا فخرنا فخرنا  
و قد فخرنا فخرنا فخرنا  
مدى الفخرنا فخرنا فخرنا

إيزالُ وذكري أمّ الحصى ما تخرمّا  
 لإثنين في سوقٍ ولكنّ هما هما  
 ونشءُ (سدير) بالشامِ تهكّما  
 إذا قرنت منها تقابل ضيغما  
 من الأمّ.. بناء حتى رجما  
 من العزّ طوداً ما أعزّ وأضحما  
 وشيبُ لدى الجلى أشدّ وأحزّما  
 إجابة حقّ ما تلكا وغمغما  
 وما فيهم من في العظامِ أحجّما  
 لخصمهم مثل الغضنفر همهما  
 وجود من الإنعام يسقون حنّما  
 بواتر في الحرب العوان ولهزّما  
 مدى الدهر قد أنسى معداً وجرهما

و[...] ذاك الطود عند [...] لا  
 وما غاب عن عيني [همال] وقتله  
 [سدير] كلبان الشام لأهله  
 ... عرين الأسود الغلب ما أسد  
 الماشي على أوطان برهاية  
 سلوا عن بنيتها والجدود ومن بنوا  
 سلوا عن شباب حلّ فيها ولم يزل  
 سلوا عنهم التاريخ يخبر صادقاً  
 هداه حماه كل يوم كريهة  
 وسحقاً وبعداً للعدو إذا بدوا  
 وفي السلم أضحووا كالبهاليل شيمّة  
 كوقد إذا ما صالوا بيوم عجاجة  
 لهم في سجلّ المجد ذكر مؤبّد



يرون السعيد الجد من قد تعلّما  
 وقد فاز في الدنيا صفّي تفهّما  
 من العلم إن الجهل داء هو العمى

ومدرسة فيها شباب مثقف  
 يجدون في درس العلوم وفهمها  
 وهل تسعد الأوطان إلا نهضة

ولم يبلغوا في العلم على  
 فكم من من ليس تعرفه  
 ومن سهر السيف في ذرعه  
 عليهم أكنه قبل أن يشعروا  
 فإن لم يكنه فيرا من هذب  
 وإن كان فيرا فيهل كفاءة  
 وإن كان فيرا فاستعذنا  
 فاهم أن ينتم الحيتانها  
 وإن كان أهل الزحام جليده  
 الحجة روصه ظريم في ١٨ ربيع الثاني ١٣٦٤ هـ

لعزى الامن ارض العلم كما  
 من العلم اضحى كالمندى معبها  
 بجامعه للعلم تروى منها  
 سيد واد جبار وابسا معلما  
 له فذهب رضى لنشئ رسما  
 ضوف تروى لانتاج طابها وعلقها  
 تقول انا الراسا ذنبا لهما  
 ونيتي واطلطا اسما لهما  
 بالدينه حنو المندى قد تو كما  
 روصه ظريم في ١٨ ربيع الثاني ١٣٦٤ هـ

لعمري إلا مذرأى العلم سلماً	ولم يبلغ العز العتيد علوه
من العلم أضحى كالمليك مَعَمَّا	فكم من وضع ليس يعرف أصله
بجامعة للعلم تروي من الظما	وحتى يهّم الشعب في رد صدعهم
يجدوا ويختاروا البيان معلماً	عليهم أكيد قبل أن يشرعوا بها
له مذهب رضا لنشر ترسما	فإن لم يكن فيها مدير مهذب
فسوف ترى الإنتاج صاباً وعلماً	وإن كان فيها غير أهل كفاءة
يقول أنا الأستاذ فيما توهمها	وإن كان فيها فاسق متزندق
وينشئ إبليساً سيصلى جهنماً	فأحر به أن ينتج الخبث ظاهراً
به الدين عنواناً لمن قد توسمما	وإن على أهل الزعامة جلب من

الجمعة روض خريم في ١٨ ربيع الثاني ١٣٦٢ هـ



# القصيدة الثانية

الربيع

تَأَمَّلْتَ الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْهَا :: بَغِيرَ فَضَائِلِ الْإِسْلَامِ تَحَلَوُ  
 حَيَاةَ الرَّبِّ حِسْرًا لِلْعَالِي :: إِذَا مَا زَانَهَا خُلِقَ وَنَبَلَ  
 وَلَكِنَّ الْحَيَاةَ إِذَا تَدُنْتُ :: وَأُصْبِحُ اسْمَهَا مَانَ وَأَكَلِي  
 وَجَاهٌ يَمْتَطِيهِ إِلَى الْحَازِي :: فَمَا هُوَ لِلْعَالِي وَالْمَجْدِ أَهْلُ  
 إِلَّا إِنْ الْحَيَاةَ هَدَى وَجَدْتُ :: وَتَهْدِيهِمَا أَكْذَابٌ وَخَلُّ

إِلَى مِصْرٍ، إِلَيْهَا أُنْجِلُ أَعْرَى :: وَجَدْتُهَا تَنَا حِدَّةً وَأَطْرَى  
 وَقَالَ «بَسَلَهَا لِحْمٌ مُنْتَبِطٌ :: فَتَقْضَى مِنَ الْأَجَاذَةِ فِيهِ شَطْرًا  
 فَفَادَرْنَا الْبِلَادَ عَلَى بَسَاطِطِ :: نَجُوزِيهِ الدُّنَا فِطْرًا قَطْرًا  
 وَرَدْنَاهَا وَبِتَنَا رَأَيْنَا :: رَغِيدِ الْيَشِّ فِيهَا صَارَتْ رَا  
 وَعِلْمٌ دُونَمَا يَمْلِكُ يَقُوبُ :: يَعُودُ عَلَيْهِمْ شَوْ مَا وَشَرًا

وَمَا حَمْدُ الْحَقِيلِ إِذَا تَضَى :: لِدِيحٍ فَهُوَ يَعْنِي مَا يَقُولُ  
 وَإِنْ يُقَدِّحُ فَذُو بَصَرٍ يَنْقُدُ :: وَفِي هَذَا عَلَى وَعَمِّي يَجُولُ  
 «أَبُو عَبْدِ الْكَرِيمِ» زَيْعِيمٌ قَوْمٌ :: لَهُ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ أُصُولُ  
 وَمِنْ أَسِيرِهَا أَدَبٌ وَعِلْمٌ :: لِعُثْمَانَ الْحَقِيلِ بِهَا سَبِيلُ  
 وَأَعْلَامٌ هُوَ قَوْمُ الْعَالِي :: وَيُضْعِفِي الْعَالِمُونَ إِذَا تَقُولُ

تَمَمَّتْ الْحَيَاةَ فَلَمْ أَحِدْهَا      بَغَيْرِ فُضَائِلِ الْإِسْلَامِ تَحْلُو  
 حَيَاةَ الْمَرْءِ جِسْرٌ لِلْمَعَالِي      إِذَا مَا زَانَهَا خُلُقٌ وَنُبْلُ  
 وَلَكِنَّ الْحَيَاةَ إِذَا تَدَنَّتْ      وَأَصْبَحَ أَسْهًا مَالٌ وَأَكْلُ  
 وَجَاهٌ يَمْتَطِيهِ إِلَى الْمَخَاذِي      فَمَا هُوَ لِلْعُلَا وَالْمَجْدِ أَهْلُ  
 أَلَا إِنَّ الْحَيَاةَ هُدًى وَجِدُّ      وَتَهْدِمُهَا أَكَاذِيبٌ وَخْتَلُ



إِلَى (مِضْرٍ) إِلَيْهَا الْخَلُّ أَعْرَى      وَحَبَّذَهَا لَنَا (حَمَدٌ) وَأَطْرَى  
 وَقَالَ سَبِيلَهَا لَكُمْوَاغْتَبَاطُ      فَقَضَّرَ مِنَ الْإِجَازَةِ فِيهِ شَطْرَا  
 فَغَادَرْنَا الْبِلَادَ عَلَى بَسَاطٍ      نَجُوزُ بِهِ الدُّنَا قُطْرًا فَقُطْرَا  
 وَرَدْنَاهَا وَلَكِنَّا رَأَيْنَا      رَغِيدَ الْعَيْشِ فِيهَا صَارِمًا  
 وَعِلْمٌ دُونَمَا عَمَلٌ بَتَقْوَى      يَعُودُ عَلَيْهِمْوَشَوْمًا وَشَرًّا



وَمَا (حَمَدُ الْحَقِيلِ) إِذَا تَصَدَّى      لِمَدْحٍ فَهُوَ يَعْنِي مَا يَقُولُ  
 وَإِنْ يَقْدَحُ فَذُو بَصَرٍ بِنَقْدِ      وَفِي هَذَا عَلَى وَعْيِي يَجُولُ  
 (أَبُو عَبْدِ الْكَرِيمِ) زَعِيمٌ قَوْمٍ      لَهُ فِي كُلِّ تَكْرَمَةٍ أُصُولُ  
 وَمَنْ أَسْرٍ بِهَا أَدَبٌ وَعِلْمٌ      كَ (عُثْمَانَ الْحَقِيلِ) بِهَا سَلِيلُ  
 وَأَعْلَامٌ هُمُوقَمُ الْمَعَالِي      وَيُصْغِي الْعَالِمُونَ إِذَا تَقُولُ

نَعُودُهُ لِبَصْرٍ، إِنَّ الْقَوْلَ فِيهَا :: لُهُ سَعَةٌ إِذَا تَقَدَّ الْأَدْيَبُ  
 أَنَا مَنْ لَا يُقِيمُ لِكُلِّ وَعْدٍ :: مَقَامًا وَالْعَهْدَ بِمَا تَذَوَّبُ  
 وَلَا تَرَى الْعَهْدَ وَلَا تَرَى :: وَنَهَاءً وَالْوَفَى بِمَا فَرِيْبُ  
 لَقَدْ خَرُوا بِرُؤْسَيْسٍ كَقُورٍ :: وَفِرْعَوْنَ وَمَا فِيهِمْ حُصَيْبُ  
 وَمَا خَرُوا بِأَعْمَدٍ أَوْ بَعْرٍ :: وَيَعْمُرُكُمْ بِهِ عَزَّتْ شُعُوبُ

لَهُمْ فِي الْحَبْتِ وَالْتَدَلَيْسُ سَعَى :: وَلَيْسَ لَهُمْ مِثْلُ فِي الرِّيَا ٤  
 غَنِيْمَةٌ مَوْفِقِ الْقَلْبِ لَيْسَعَى :: إِلَى نَيْلِ الْجَنِيَّةِ بِلَا حِيَا ٤  
 إِلَى الدُّوَاكِ رَصَلِي بِاجْتِمَا ٤ :: وَمَا لِلَّهِ صَلَوَاتِي وَلَا ٤  
 نَيْسًا وَهُمُوكَا قَالَ ابْنُ عَمَلٍ :: وَسَادْتُمْ هَرَمًا فِي هَرَمٍ ٤  
 فَدَعَيْتِي وَالْأَبَانَةَ إِنَّ فِيهَا :: جُرُوحًا لِلْكَارِمِ وَالْإِبَاءِ ٤

تَرَاهُمْ يَلْتَوْنُ وَهُمْ سَكَارَى :: وَهُمْ فِي أَيْ مَبْجَهٍ جَارَى ٤  
 وَضَاعُوا فِي مَبَارِهِمْ إِذَا مَا :: أَثَارُوا فِي مَسَاعِيهِمْ مَبَارَا ٤  
 إِذَا نَادَهُمُ الدُّوَاكِ سَجَابُوا :: لِدَعْوَتِهِمْ وَلَبَّوْهَا جَارَا ٤  
 وَأَمْرِيكَ إِذَا نَادَتْ تَرَمُوا :: إِلَيْهَا كَالْفَرَشِ بَصْرًا نَارَا ٤  
 وَأَيْنَ رَجَاهُمَا إِلَّا قَدَارُ حَوْ :: هُمُ الصَّلْحَاءُ فِيهَا وَالغِيَارَى ٤

نَفُودٌ لِمِصْرٍ إِنَّ الْقَوْلَ فِيهَا  
 أَنَّاسٌ لَا تَقِيمُ لِكُلِّ وَعْدٍ  
 وَلَا تَرَعَى الْعُهُودَ وَلَا تُرَاعِي  
 لَقَدْ فَخَرُوا بِ (رَمْسِيْسِ) كَفُورٍ  
 وَمَا فَخَرُوا بِ (أَحْمَدِ) أَوْ بِ (عَمْرٍو)  
 لَهُ سَعَةٌ إِذَا نَقَدَ الْأَدِيبُ  
 مَقَامًا وَالْعُهُودُ بِهَا تَذُوبُ  
 وَفَاءٌ وَالْوَفِيُّ بِهَا غَرِيبُ  
 وَفِرْعَوْنٍ وَمَا فِيهِمْ مُصِيبُ  
 وَعَمْرٌ كَمِ بِهِ عَزَّتْ شُعُوبُ



لَهُمْ فِي الْخُبْثِ وَالتَّدْلِيْسِ سَعْيٌ  
 غَنِيَّهُمْو فَقِيرُ الْقَلْبِ يَسْعَى  
 إِلَى الدُّوَلَارِ صَلَّى بِاجْتِهَادٍ  
 نَسَاؤُهُمْو كَمَا قَالَ ابْنُ عَاصٍ  
 فَدَعْنِي وَالْإِبَانَةَ إِنَّ فِيهَا  
 وَلَيْسَ لَهُمْ مَثِيلٌ فِي الرِّيَاءِ  
 إِلَى نَيْلِ الْجَنِيَّةِ بِأَلَا حَيَاءِ  
 وَمَا لِلَّهِ صَلَّى فِي وَلَاءِ  
 وَسَادَتُهُمْ هُرَاءٌ فِي هُرَاءِ  
 جُرُوحًا لِلْمَكَارِمِ وَالْإِبَاءِ



تَرَاهُمْ يَلْهَثُونَ وَهُمْ سُكَارَى  
 وَضَاعُوا فِي غُبَارِهِمْو إِذَا مَا  
 إِذَا نَادَاهُمْو الرُّوسُ اسْتَجَابُوا  
 وَ (أَمْرِيكَا) إِذَا نَادَتْ تَرَامُوا  
 وَيَأْنِ رِجَالُهَا الْأَفْذَادُ رَاحُوا؟  
 وَهُمْ فِي أَيِّ مَتَجَةٍ حَيَارَى  
 أَتَارُوا فِي مَسَاعِيهِمْ غُبَارَا  
 لِدَعْوَتِهِمْ وَكَبَّوْهَا جِهَارَا  
 إِلَيْهَا كَالْفَرَّاشِ بِصُرْنِ نَارَا  
 هُمُو الصَّلْحَاءُ فِيهَا وَالغِيَارَى

211

بمجدون الفطاهة في المقاهي :: وفي الحانات أو شرب الشوحي  
 وفي السرقات أو سطوب بيت :: خلا من ربه وبه ناهي  
 وتبرع في الخداع بلا ضمير :: عن المذور والذرة ناهي  
 ويحجم في التوايب عن قبال :: يجنبها الصائب والدواهي  
 أمام عدوهم جبو ولكن :: هم الشجعان في دور الدهي

قصا يده بهم ندى مخار :: ويملو سخطهم شيئا وقبحا  
 أبو عبد الكريم له قريض :: بهم يبدول عين العقل صبحا  
 وفي رمضان إن نصر ولجون :: به ينون للأوطان صرحا  
 فقد كنا لهم لسان صدق :: بما نالوا انتصارت وجمحا  
 لو لم حو الهوى ووقو الخلل :: أربين أذكروا فوزنا وربحا

وقالوا عن معونتنا لديهم :: وقد ولت شروا الحرب ظمنا  
 بأن العون حق مستحق :: نعم القاف قد تشروء - جمر  
 ولو سمعنا الشكر منهم :: لزدناهم عطاء ستمرا  
 ومن يولي الجمل إذ توالى :: عليه من الصديق أذي وكفرا  
 سيصبح في الحياة بلا خيل :: إذا وجه الزمان له الفترا

يُجِيدُونَ الْفُكَاهَةَ فِي الْمَقَاهِي  
وَفِي السَّرِقَاتِ أَوْ سَطُوبِ بَيْتِ  
وَتَبْرَعُ فِي الْخِدَاعِ بِلَا ضَمِيرٍ  
وَتُحْجِمُ فِي النَّوَابِ عَنِ قِتَالِ  
أَمَامَ عَدُوِّهِمْ جَبُنُوا وَلَكِنْ  
وَفِي الْحَانَاتِ أَوْ شَرِبِ (الشَّوَاهِي)  
خَلَا مِنْ رَبِّهِ وَبِذَا تَبَاهِي  
عَنِ الْمَحْذُورِ وَالْمَكْرُوهِ نَاهِي  
يُجِنُّهَا الْمَصَائِبَ وَالِدَّوَاهِي  
هُمُ الشُّجْعَانُ فِي دُورِ الْمَلَاهِي



قَصَائِدُهُ بِهِمْ تَنْدَى مَخَازِ  
(أَبُو عَبْدِ الْكَرِيمِ) لَهُ قَرِيضٌ  
وَفِي (رَمَضَانَ) إِنْ نَصِرُوا بِعَوْنِ  
فَقَدْ كُنَّا لَهُمْ لِبَنَاتِ صِدْقِ  
لَوِ اطَّرَحُوا الْهُوَى وَوَفَّوْا لِخَلِّ  
وَيَجْلُو سُخْفُهُمْ شَيْئًا وَقُبْحَا  
بِهِمْ يَبْدُو لِعَيْنِ الْعَقْلِ صُبْحَا  
بِهِ يَبْنُونَ لِلْأَوْطَانِ صَرْحَا  
بَهَا نَالُوا شِعَارَاتٍ وَنُجْحَا  
أَمِينٍ أَدْرَكُوا فَوْزًا وَرَبْحَا



وَقَالُوا عَنْ مَعُونَتِنَا لَدَيْهِمْ  
بِأَنَّ الْعَمُونَ حَقٌّ مُسْتَحَقُّ  
وَلَوْ أَنَّا سَمِعْنَا الشُّكْرَ مِنْهُمْ  
وَمَنْ يُوَلِّي الْجَمِيلَ إِذَا تَوَالَى  
سَيُصْبِحُ فِي الْحَيَاةِ بِلَا خَلِيلٍ  
وَقَدْ وَلَّتْ شُرُورُ الْحَرْبِ ظَهْرَا  
بِفَمِّ الْقَافِ قَدْ نَشَرُوهُ جَهْرَا  
لَزِدْنَاهُمْ عَطَاءً مُسْتَمْرًا  
عَلَيْهِ مِنَ الصَّدِيقِ أَدَى وَكُفْرَا  
إِذَا وَجَّهَ الزَّمَانُ لَهُ أَكْفَهْرَا

مَلَايِينَ مَاتَ مِنْ يَدِينَا ۖ ۞ مَحَالِهِمْ نَقَدَا وَعَيْنَا  
 بِهَا قَدَرُمُوا جِسْمًا كَيْفَا ۖ ۞ بِهِ وَصَلُوا إِلَىٰ رِجَالِ سِينَا  
 وَدَبَّابَانَا دَكَّتْ حُصُونَا ۖ ۞ قَدَائِمًا غَدَّتْ مَوْتَنَا وَحِينَا  
 لَهَا ذَمْرُ الْيَهُودِ وَحُلْفِيهِمْ ۖ ۞ عَذَابٌ لِلْيَهُودِ بِهِ سَقِينَا  
 وَمَا رَتَقُوا بِشَعْبِهِمْ فَرَقًا ۖ ۞ وَمَا دَاوُوا بِهِ نَعْبًا وَوَيْنَا

تَلَفْتُ لِنَكَاةٍ إِنْ فِيهَا ۖ ۞ مَنَاطِرٌ لَا تَرِيدُ لَهَا قُرْبَا  
 فَأَبْوَابٌ مَخْلُفَةٌ وَشَكْلٌ ۖ ۞ يَرُوعُكَ خَنْطًا وَيَسْوُدُ عَقْبِي  
 وَسَائِلُهَا يَتَرْتَدُّ فِي خَدِّي ۖ ۞ يَرِيدُ لِي - يَا أُخِي - هَهَا وَكُرْبَا  
 وَأَثْوَابٌ عَلَيْهِ بِهَا تَسْعُ ۖ ۞ عَلَى الْعَمَلِ فِي الْوَرَشَاتِ أَرْبِي  
 يُشْرِقُ فِي الْكَلَامِ بِالْأَرْبَابِ ۖ ۞ وَيَذْهَبُ تَائِبًا فِي الْقَوْلِ نَمْرَبَا

لَقَدْ صَدَّقَ الْحَقُّ أَدِيْبِي قَوْمِي ۖ ۞ وَسُنَّ عَلَيْهِمْ فِي الدِّمِّ حَرْبَا  
 لَهُ قَلَمٌ إِذَا مَا خَطَّ شِعْرًا ۖ ۞ قَدَا لِلشَّعْرِ وَالْفَارِ قَطْبَا  
 وَشَعْبِي الْقَرِيضُ لِمَعَانٍ ۖ ۞ لَهَا قَتْلٌ تَطَا هِيَ السَّيْفُ ضَرْبَا  
 تَفْوَهُ سِتْحِنًا بِالشَّعْرِ قَدَمَا ۖ ۞ وَسُنَّ بِشَعْبِي لِلنَّاسِ دَرْبَا  
 « وَحِقْرًا صِلَ لِمَرَضٍ دَلِيلٌ ۖ ۞ يُدَاوِي أُمَّةً بِاللَّدَاءِ جَرَبِي

مَلَايِينُ مَعَاتٍ مِنْ يَدَيْنَا      مَنَحْنَاهَا لَهُمْ نَقْدًا وَعَيْنَا  
 بِهَا قَدْرَمَّمُوا جَيْشًا كَثِيفًا      بِهِ وَصَلُوا إِلَى أَرْجَاءِ سِينَا  
 وَدَبَّابَاتِنَا دَكَّتْ حُصُونًا      قَذَائِفُهَا غَدَتُ مَوْتًا وَحَيْنَا  
 لَهَا ذِعْرُ الْيَهُودِ وَحَلَّ فِيهِمْ      عَذَابٌ لِلْيَهُودِ بِهِ سَقَيْنَا  
 وَمَا رَتَقُوا بِشَعْبِهِمْ فَتَوْقًا      وَمَا دَاوُوا بِهِ تَعَبًا وَأَيْنَا



تَلَفَّتْ لِلتَّكَاسِي إِنْ فِيهَا      مَنَازِرَ لَا تُرِيدُ لَهُنَّ قُرْبًا  
 قَابِوَابٌ مَخْلَفَةٌ وَشَكْلٌ      يَرُوعُكَ مَنَظَرًا وَيَسُوءُ عُقْبِي  
 وَسَائِقُهَا يُثْرَثِرُ فِي حَدِيثٍ      يَزِيدُكَ - يَا أَخِي - هَمًّا وَكَرْبًا  
 وَأَثْوَابٌ عَلَيْهِ بِهَا اتِّسَاخٌ      عَلَى الْعُمَالِ (فِي الْوَرَشَاتِ) أَرْبَى  
 يُشْرِقُ فِي الْكَلَامِ بِلَا حِسَابٍ      وَيَذْهَبُ تَائِهًا فِي الْقَوْلِ غَرْبًا



لَقَدْ صَدَقَ (الْحَقِيلُ) أَدِيبُ قَوْمِي      وَشَنَّ عَلَيْهِمْ فِي الدِّمِّ حَرْبًا  
 لَهُ قَلَمٌ إِذَا مَا خَطَّ شِعْرًا      غَدَا لِلشَّعْرِ وَالْأَفْكَارِ قُطْبًا  
 (وَشَعْبِي) الْقَرِيضُ لَهُ مَعَانٍ      لَهَا فَتْكَ تُضَاهِي السَّيْفَ ضَرْبًا  
 تَفَوَّهَ شَيْخُنَا بِالشَّعْرِ قِدَمًا      وَسَنَّ بِشِعْرِهِ لِلنَّاسِ دَرْبًا  
 وَمِقْرَاضٌ لِأَعْرَاضٍ دَلِيلٌ      يُدَاوِي أُمَّةً بِالِدَاءِ جَرْبِي



٥٠  
 وَجُرْنَا مِنْ بِلَادِ النَّيْلِ جَوْأً :: وَإِلَى بِلَدٍ يُقَالُ بِهَا حَضَارَةٌ ٥١١  
 لِلدَّنِّ، إِنَّهَا بِلَدٌ جَبِيلٌ :: وَصَّ جَمَالَهَا طَلَّ الْحُقَارَةُ  
 وَمَا أَخْلَاصُهُمُ الْإِتْقَالُ :: عَلَيْنَا: فَاسْمِعُوا هَذِي لِعِبَارَةٍ  
 صَحَافَتِهِمْ تَقُولُ بِجَلِّ لَوْمٍ :: وَجَارِدُ الشَّفِيرِ وَلَا السَّفَارَةَ  
 بِأَنَّ الْعَرَبَ مَذَّ وَفَدُوا الْبَيْتَ: أَطَا حُوا بِالْفَضَائِلِ وَالطَّهَارَةَ  
 وَأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ شَادُوا بِنُونًا: وَأَسَسْتُ الزَّرْعَ وَالْبَنُونَكَ  
 وَقَدْ مَلَكُوا الْفُضَادِقَ وَالْقَاهِيَّ: وَأَضْحَوْا فِي مَوَاطِنَنَا مَلُوكًا  
 وَقَالُوا لِهَجَّةِ الْأَعْرَابِيَّةِ: فَدَتَّ لِلْعَائِنَا تَدَا شَرِيكََا  
 إِلَى تَرْجِيلِنَا نَادُوا بِمَجْدٍ: وَالْأَسُوفُ مَلِكُهُمْ وَشَيْبَا  
 لَقَدْ لَدُّوا الْعَمْرَةَ أَنَا: لَنْسَمِعَ مِنْهُمْ قَوْلًا رَكِيكًا  
 أَلَا إِنَّ قِتْصَادَهُمْ مَرِيضٌ: وَنَقْدُهُمْ لَيْسَ إِلَى عَيْبَارٍ  
 صِنَاعَتُهُمْ لَقَدْ بَارَتْ لَدَيْهِمْ: وَعَامِلُهُمْ تَقَلَّبَ فِي خَسَارٍ  
 وَلَوْلَا زَيْنَا نَجَى وَجَبِي: جُنَيْهِمْ حَوْلِيَا تَوَافِي بَوَارٍ  
 وَهَامِلٌ عَامِلِيهِمْ خَلَّ لَيْسَى: إِلَيْنَا يَجْتَنِي دَانِي الثَّمَارِ  
 وَفِي شِرْكَاتِنَا خَيْرٌ أَشْرَابِي:

مجالهم من الأخطار

وَطَرْنَا مِنْ بِلَادِ النَّيْلِ جَوًّا  
لِلنَّدَنِ إِنَّهَا بَلَدٌ جَمِيلٌ  
وَمَا أَخْلَقَهُمْ إِلَّا تَعَالٍ  
صَحَافَتُهُمْ تَقُولُ بِكُلِّ لَوْمٍ  
بِأَنَّ الْعُرْبَ مُذٌ وَفَدُوا إِلَيْنَا  
إِلَى بِلَدٍ يُقَالُ: بِهَا حَضَارَةٌ  
وَطِيٌّ جَمَالُهَا كُلُّ الْحَقَارَةِ  
عَلَيْنَا: فَاسْمَعُوا هَذِي الْعِبَارَةَ  
وَمَا رَدَّ السَّفِيرُ وَلَا السَّفَارَةَ  
أَطَاحُوا بِالْفَضَائِلِ وَالطَّهَارَةَ



وَأَنَّ الْعُرْبَ قَدْ شَادُوا بِيُوتَنَا  
وَقَدْ مَلَكُوا الْفَنَادِقَ وَالْمَقَاهِي  
وَقَالُوا: لَهْجَةُ الْأَعْرَابِ فِيْنَا  
إِلَى تَرْحِيلِنَا نَادُوا بِجِدِّ  
لَقَدْ كَذَبُوا نَعْمَرُ اللَّهُ إِنَّا  
وَأَسَّسَتِ الْمَزَارِعَ وَالْبُنُوكَا  
وَأَضْحَوْا فِي مَوَاطِنِنَا مُلُوكَا  
غَدَتِ لِلْغَاتِنَا نِدًّا شَرِيكَا  
وَالَّا سَوْفَ نَمَلِكُهُمْ وَشِيكَا  
لِنَسْمَعُ مِنْهُمْ وَقَوْلًا رَكِيكَا



أَلَا إِنَّ اقْتِصَادَهُمْ مَرِيضٌ  
صِنَاعَتُهُمْ لَقَدْ بَارَتْ لَدَيْهِمْ  
وَلَوْ لَا زَيْتُنَا نَجَّى وَأَجَبَى  
وَهَابِلُ عَامِلِيهِمْ ظَلَّ يَسْعَى  
وَفِي شِرْكَاتِنَا خُبْرَاءُ أَتُّرُوا  
وَنَقَدَهُمْ وَيَسِيرٌ إِلَى انْهِيارِ  
وَعَامِلُهُمْ تَقَلَّبَ فِي خَسَارِ  
جُنَيْهَهُمْ وَلَبِاتُوا فِي بَوَارِ  
إِلَيْنَا يَجْتَنِي دَانِي الثَّمَارِ  
مَجَالُهُمْ وَمِنَ الْإِخْلَاصِ عَارِ

٢١٠+

إِذَا كَانُوا الْهَدَاةَ لِرَأْيِ شَعْبٍ  
 فَقَدْ ضَلُّوا بِكُلِّ هَوَىٍّ وَدَرْبٍ  
 وَتَاهُوا فِي الْقِفَارِ وَفِي الْوَأَمَى  
 فَرَأْسُ اللَّطَابِ وَكُلُّ ذَنْبٍ  
 وَمَنْ يَأْمَنُ عَدُوَّ الدِّينِ يَمْسُ  
 بِكُلِّ نَصِيبَةٍ وَبِكُلِّ كَرْبٍ  
 أَوْ يَجْتَمِعُ الصَّلِيبُ مِنَ النَّصَارَى  
 وَسُنَّةُ أَحْمَدَ الْهَادِي وَصَحْبٍ  
 وَمَنْ سَاوَى الْيَهُودَ عِدَّةً مَا نُوَا  
 يَا سَلَامٍ سَنُصَلِّهِمْ بِجَرْبٍ

فَقَدَّ ضَلُّوا بِكُلِّ هَوَىٰ وَدَرْبِ	إِذَا كَانُوا الْهُدَاةَ لِأَيِّ شَعْبِ
فَرَائِسَ لِلْكَلابِ وَكُلِّ ذَنْبِ	وَتَاهُوا فِي الْقِفَارِ وَفِي الْمَوَامِي
بِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَبِكُلِّ كَرْبِ	وَمَنْ يَأْمَنُ عَدُوَّ الدِّينِ يُمْسِي
وَسُنَّةَ أَحْمَدَ الْهَادِي وَصَحْبِ	أَيَّجْتَمَعُ الصَّلِيبُ مِنَ النَّصَارَى
بِإِسْلَامٍ سَنُصَلِّيهِمْ بِحَرْبِ	وَمَنْ سَاوَى الْيَهُودَ غَدَاةَ مَانُوا

٤/٤

لَقَدْ نَصَرُوا السَّفَاهَةَ وَالْمَخَارِي  
 وَسَمَّوْا لَنَا فِي الْعِلْمِ غَازِي  
 وَنَادَوْا مِنْ شَيْبَتِنَا الْوَفَا  
 وَأَشْرَعْنَا تَبِ سِرِّ الْجَوَارِي  
 لَيْلِي يَا تَوَالِيهِمْ بَعْلَمِ  
 لِأَمْزِيكَا وَصَيْغِهِمْ يُوزِي  
 بِمِمْ تَبِي مِصَا نَعَاوُ نَعِي  
 بَزِيَّتِي مِنْ مَنَابِعِي وَغَازِي  
 وَمِنْ أَسْفِجِنْتِي أَنُونَا  
 كِبَادَاتِي خِيْنَاتِ الْغَازِي

وَسَمُّهُمُ لَنَا فِي الْعِلْمِ غَازِي	لَقَدْ نَصَرُوا السَّفَاهَةَ وَالْمَخَازِي
وَأَسْرَعْنَا بِتَيْسِيرِ الْجَوَازِ	وَنَادُوا مِنْ شَبِيتِنَا أَلُوفًا
لِأَمْرِيكَ وَصَنَعْتِهِمْ يُوَازِي	لَكَيْ يَأْتُوا لِمَوْطِنِهِمْ بِعِلْمِ
بَزَيْتٍ مِنْ مَنَابِعِهِ وَغَازِي	بِهِمْ نَبْنِي مَصَانِعَنَا وَنُعْنَى
بِعَادَاتِ حَبِيثَاتِ الْمَغَازِي	وَمِنْ أَسْفٍ بِخَنْفَسَةٍ أَتُونَا

٧/٤

وَسَلْسِلَةٌ عَلَى صَدْرِي تَدُلُّنِي  
وَأَلْفٌ بِالْخَوَاتِمِ قَدْ تَحَلَّتْ  
وَيَمْشِي بِالتَّعْجِيزِ وَالتَّشْيِ

وَوَجْهٌ يُصْبِقُهَا تَحَلَّتْ  
يُسَمِّي نَفْسَهُ رَجُلًا وَلَكِنْ

رُجُولَتُهُ بِمَا قَدَّرْنَا لَكَ وَلَّتْ

وَعَادَاتُهَا بُوَّةٌ مَا غَدَاهَا

وَقَدْ زَالَتْ لِعَيْرِي وَضَمَحَتْ

وَلَا تَسْأَلُهُ بِعُومًا عَنِ صَلَاةِ

فَعِنَّمَا نَفْسُهُ عَزُفٌ وَضَلَّتْ

وَكَفٌّ بِالْخَوَاتِمِ قَدْ تَحَلَّتْ	وَسُلْسِلَةٌ عَلَى صَدْرٍ تَدَلَّتْ
وَوَجْنَتُهُ بِصِبْغَتِهَا تَجَلَّتْ	وَيَمْشِي بِالتَّغْنِجِ وَالتَّثْنِي
رُجُوتُهُ بِمَا قَدْ نَالَ وَلَّتْ	يُسَمِّي نَفْسَهُ رَجُلًا وَلَكِنْ
وَقَدْ زَالَتْ لَعْمَرِي وَاضْمَحَلَّتْ	وَعَادَاتُ الْأَبْوَةِ مَا غَذَاهَا
فَعَنْهَا نَفْسُهُ عَزَفَتْ وَضَلَّتْ	وَلَا تَسْأَلُهُ يَوْمًا عَنْ صَلَاةٍ

a//r

وَ يَنْتَقِدُ الْبِلَادَ بِكُلِّ سَخِيفٍ  
 وَ لَيْسَ لِقَدِّهَا وَالسَّبِّ يَجْفَى  
 وَ يَرْمِي بِالْجُودِ بَنِي أَيْمٍ  
 وَيُزِيهِ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ زَيْفٍ  
 وَ نَحْنُ بِهِ أَصَابِتْنَا الدَّوَاهِي  
 حُنِينًا مِنْ دِرَاسَتِهِ يَجْفَى  
 يَمْدُ الْفَدَمِ نَهْدِمُ كُلَّ مَجْدٍ  
 وَ مِنْ أَمْثَالِ ذَا مِرْدَادٍ خَوْفِي  
 أَرَاهُ حَظِيئَةَ الْأَعْدَاءِ إِنْ لَمْ  
 تَحَاوِلْ رُدَّ عُدُوِّ بَعْوَى وَغَيْبِ

وَلَيْسَ لِقَذْفِهَا وَالسَّبِّ يَخْفِي	وَيَنْتَقِدُ الْبِلَادَ بِكُلِّ سُخْفٍ
يُنَزُّهُ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ زَيْفٍ	وَيَرْمِي بِالْجُمُودِ بَنِي أَبِيهِ
ضُنِينًا مِنْ دِرَاسَتِهِ بِحَيْفٍ	وَنَحْنُ بِهِ أَصَابَتْنَا الدَّوَاهِي
وَمِنْ أَمْثَالِ ذَا يَزْدَادُ خَوْفِي	بِهَذَا الْفَدَمِ نَهْدِمُ كُلَّ مَجْدٍ
نُحَاوِلُ رَدْعَهُ بِقُوَى وَعُغْفٍ	أَرَاهُ مَطِيَّةَ الْأَعْدَاءِ إِنْ لَمْ

4

أَرْمَدًا لَقَا مَدَحَ الْأُرُوبِيَّ

وَخَصَّ الْأُسْكُنْدِنَانِيَّ بِكُلِّ حَبِّ

وَقَالَ بِأَعْيُنِهِمْ أُمِّ عِلْمَانِيَّ

حَضَارَتُهُمْ تَفُوقُ لِكُلِّ شَعْبٍ

أَلَمْ تَعْلَمْ يَا نَبِيَّ الْقَسِيَّ فِيهِمْ

عَلَى نَبْذِ الْحَلَالِ بِهِمْ يَرْجَبُ

يُرْوَجُ لِلْفَتَاةِ عَلَى أَجْمَانِيَّ

شَقِيقًا كَانَ فِي بَعْدِ وَقُرْبِ

وَفِي سَاحَاتِ مَعْبِدِهِمْ أَبَا حَوْ

مَعَاصِرُ تَسْتَفِي لِكُلِّ لُبِّ

وَحَصَّرَ الْإِسْكَنَافَ بِكُلِّ حُبِّ	أَرَى مُتَحَدِّقًا مَدَحَ (الأروبي)
حَضَارَتُهُمْ تَفُوقُ لِكُلِّ شَعْبِ	وَقَالَ بِأَنَّهُمْ أُمَّمٌ عِظَامٌ
عَلَى نَبَذِ الْحَلَالِ بِهِمْ يَرْبِّي	أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ (الْقِسَّ) فِيهِمْ
شَقِيقًا كَانَ فِي بُعْدٍ وَقُرْبِ	يُزَوِّجُ لِلْفَتَاةِ عَلَى أُخِيهَا
مَعَاصِرٍ تَسْتَفْزُ لِكُلِّ لُبِّ	وَفِي سَاحَاتٍ مَعْبَدِهِمْ أَبَاحُوا

حَضَارَتُهُمْ يُبِيحُ بِرِدِّ جِيَاءِ

إِعَارَةَ زَوْجَةٍ مِنْ ذَلِكَ هَذَا

وَزَوْجَةٌ ذَلِكَ مِنْ هَذَا هَذَا

فِيَاذَ اللَّهِ مِنْ هَذَا عِيَادًا

أَبِي سَبِيحٍ شَرِيفٍ أَوْ قِيَادًا

يَقُولُ عَلَى الْأَقْوَامِ إِذَا

عَمْرُو بْنُ الْأَخْلَاقِ حَتَّى

لَقَدْ جَعَلُوا أَصُولَهُمْ جِدًّا إِذَا

وَمَنْ يَرِيهِمْ يَوْمَئِذٍ مَا قَلَّا إِذَا

فَلَوْ أَوْلَاءَ نِي الدَّيْنِيَامَا إِذَا

حَضَارَتُهُمْ تُتِيحُ بِإِلَاحِيَاءِ	إِعَارَةَ زَوْجَةٍ مِنْ ذَا لِهَذَا
وَزَوْجَةٌ ذَاكَ مِنْ هَذَا لِهَذَا	عِيَاذَ اللَّهِ مِنْ هَذَا عِيَاذًا
أَلَيْسَ بِهِمْ شَرِيفٌ أَوْ غَيُورٌ	يَقُولُ عَلَى الْأَقْلِّ لَهُمْ: لِمَاذَا؟
عَرُوا طُرًّا مِنَ الْأَخْلَاقِ حَتَّى	لَقَدْ جَعَلُوا أَصُولَهُمْ وَجُدَاذَا
وَمَنْ يَرِ فِيهِمْ وَيَوْمًا مَلَاذَا	فَلَا أَوْلَاهُ فِي الدُّنْيَا مَلَاذَا

4/+

قَبِيلِ الْخِضَاءِ وَالصَّنَاعَةِ

إِذَا كَانَتْ لَهُمْ هَدْيُ الشَّنَاعَةِ

إِذَا عَاشُوا كَمَثَلِ الْحُرِّ مَهْرًا

وَيَسْتَهْمُ بِهَا هَدْيُ الْبِشَاعَةِ

وَأَنْدَرُوا لَدَى وَلَدًا وَأَوْضَتْ

قَنَاتُهُمْ وَيَخَالِطُهَا جَمَاعَةُ

وَقَطُّعَتِهَا وَأَصْرٌ فِي بَيْنِهِمْ

وَعَاشُوا فِي السَّقَاهَةِ وَالْحَلَاوَةِ

فَمَا هُمْ غَيْرُ كَارِثَةٍ عُلُونِ

أَرَادَ لِنَبْتِ أَرْضِهِمْ ائْتِجَاعَهُ

فَتَبًّا لِلْحَضَارَةِ وَالصَّنَاعَةِ	إِذَا كَانَتْ لَهُمْ هَذِي الشَّنَاعَةُ
إِذَا عَاشُوا كَمَثَلِ الْحُمُرِ عُمْرًا	وَبِيعَتُهُمْ بِهَا هَذِي الْبَشَاعَةُ
وَأَنْكَرَ وَالِدٌ وَلَدًا وَأَضْحَتْ	فَتَاتُهُمْ وَوَا يُخَالِطُهَا جَمَاعَةُ
وَقُطِّعَتِ الْأَوَاصِرُ فِي بَنِيهِمْ	وَعَاشُوا فِي السَّفَاهَةِ وَالْخَلَاعَةُ
فَمَا هُمْ غَيْرُ كَارِثَةٍ عَلَى مَنْ	أَرَادَ لِنَبْتِ أَرْضِهِمْ انْتِجَاعَةُ

٢١/٤

لَقَدْ حَلَمُوا الشُّعُوبَ وَأَوْتَوْهَا

يَقِيدِينَ قِيُودَ الْجَهْلِ بَا د

وَأَعْلَنَ قَائِدُ الْأُفْرَاجِ فِيهِمْ

بِفَضْلِ الدِّينِ عَنِ حَكْمِ الْبَلَاءِ د

وَقَالَ نَعِيرٌ رَأَيْتُ سَفِيهَ

يُسِيرُ إِلَى السَّفَاهَةِ وَالْفَسَادِ

لَنَا الدُّنْيَا وَلَكِنَّ كُلَّ دِينٍ

فَلَرَحْمَنُ خَلَّاقِ الْعِبَادِ

لَنْ لَمْ تَبْدُ وَالصَّلَوَاتِ جَهْرًا  
سَنِيَّتِي الْكُلِّ سَمْعٍ فِي قِيَادِ

بَقِيْدِمِنْ قِيُوْدِ الْجَهْلِ بَادِي	لَقَدْ حَكَمُوا الشُّعُوبَ وَأَوْتَقَوْهَا
بِفَضْلِ الدِّينِ عَنِ حُكْمِ الْبِلَادِ	وَأَعْلَنَ قَائِدُ الْإِفْرَنْجِ فِيهِمْ
يَسِيرُ إِلَى السَّفَاهَةِ وَالْفَسَادِ:	وَقَالَ مُعَرَّرًا لِفَتَى سَفِيهِ
فَلِلرَّحْمَنِ خَلْقِ الْعِبَادِ	لَنَا الدُّنْيَا وَلَكِنْ كُلِّ دِينِ
سَنَبْقَى لِكُلِّ مِنْكُمْ فِي قِيَادِ	لَعْنُ لَمْ تَنْبُذُوا الصَّلَاةَ جَهْرًا

٤٤

أَتَيْنَاكُمْ لِنَمَحُكُم رِقِيًّا

وَالْحَرِيَّةَ الشَّمَادِ هَيَّا

مَعِي مِنْ شَبَابٍ كَجَوْجِيوَشَا

لَوْ عَرَّضْنَا لَنَا أَضْحُوًّا حِطِيًّا

نُطِخُ بِهِمْ مِنَ الْآبَاءِ جِلِيًّا

وَنَقْتِكُ فِيهِمْ قَتَا قَوِيًّا

نَوَلِّي فِيهِمُ الْفَسَاقَ حِينِيًّا

وَبَعْدَهُمُ الرَّجُلَ الْأَبِيًّا

مَحْرُصٌ بَعْضُهُمْ لِيَهِيضَ بَعْضًا

وَنُظَرُودًا نَالَهُمُ جِلِيًّا

وَللْحَرِيَّةِ الشَّمَاءِ هَيَّا	أَتَيْنَاكُمْ لِنَمْنَحَكُمْ رُقِيًّا
لَأَغْرَاضٍ لَنَا أَضْحُوا مَطِيًّا	نُهَيِّئُ مِنْ شَبَابِكُمْ جُيُوشًا
وَنَقْتِكُ فِيهِمْ وَفَتَا قَوِيًّا	نُطِيحُ بِهِمْ مِنَ الْأَبَاءِ جِيًّا
وَنُبْعِدُ عَنْهُمْ الرَّجُلَ الْأَبِيًّا	نُوَلِّي فِيهِمُ الْفُسَّاقَ مِنْهُمْ
وَنُظْمِرُ وَدَنَا لَهُمْ وَجِيًّا	نُحَرِّضُ بَعْضَهُمْ لِيَهْيِضَ بَعْضًا

10  
+

وَرَدُّهُ بِشُبَّانٍ تَخَدُّوا

لِبَنَانِ الْفُسُوقِ نِيَا وَالسَّفَاهَةِ

وَيُوصِّمُ إِنْ رَعَا بِدُعَاءِ صَدِّقٍ

بِأَنْ حَقَّالَهُ عَيْنُ الْبِلَاهَةِ

فَقَدْ نُعِرِيهِ بِالْأَمْوَالِ بَذَا

وَقَدْ نَبِيهِ مَنَافِي مَنَاهَةِ

وَبِأَنْ يَكُ رَهْطُهُ أَقْوَى جَلَالِهِ  
فَأَنَا بِالسِّيَاسَةِ سَوْفَ تَهْضِي

عَلَيْهِمْ .. وَالسِّيَاسَةُ شَرُّ عَمَلِهِ

وَنَزَعَهُ لَشَبَّانٍ تَعَدَّوْا	لِبَانَ الْفُسْقِ مِنَّا وَالسَّفَاهَةَ
وَيُوصِّمُ إِنْ دَعَا بِدَعَاءِ صِدْقٍ	بِأَنْ مَقَالَه عَيْنُ الْبَلَاهَةِ
فَقَدْ نُغْرِيه بِالْأَمْوَالِ بَذْلًا	وَقَدْ نُبْقِيه مِّنْ فِي مَتَاهَةِ
وَإِنْ يَكُ رَهْطُهُ أَقْوَى رِجَالًا	وَيُوصَفُ بِالذِّكَاةِ وَالنَّبَاهَةِ
فَإِنَّا بِالسِّيَاسَةِ سَوْفَ نَقْضِي	عَلَيْهِمْ وَالسِّيَاسَةَ شَرُّ عَاهَةِ

4

وَتَفْصِلُهُمْ عَنِ الْمَاضِي بَعْلِهِمْ

يَشْوَهُ وَجْهَ تَارِيخِ الْجُدُودِ

وَجَعَلَ مِنْ مَدَارِسِهِمْ سَبِيلًا

إِلَى عُرْسِ الرَّذِيلَةِ فِي الْمَوْلِيدِ

وَيَجْتَلِطُ الصَّبِيَّةُ وَالْأَصْبَايَا

بِلَا شَرْطِ يَعُوقٍ وَلَا يُقُودِ

وَفِي هَذِهِ الْمَدَارِسِ مِنْ عَيْنِهِمْ

تَتَلَمَّذُ فِي الْإِقْبَامِ وَفِي الْقَعُودِ

أَوْ ذَا نَادَى خُنَادٍ أَنْ أُرْفِقُوا

تُحَارِبُهُ كَرَجَعِي الْجُهُودِ

يُشَوِّهُ وَجْهَ تَارِيخِ الْجُدُودِ	وَنَفْصِلُهُمْ عَنِ الْمَاضِي بَعْلَمٍ
إِلَى غَرْسِ الرَّذِيْلَةِ فِي الْوَلِيدِ	وَنَجْعَلُ مِنْ مَدَارِسِهِمْ سَبِيْلًا
بِلا شَرْطٍ يَعُوقُ وَلَا قِيُودِ	وَيَخْتَلِطُ الصَّبِيُّ مَعَ الصَّبَايَا
تَتَلَمَّذَ فِي الْقِيَامِ وَفِي الْقُعُودِ	وَفِي هَذِي الْمَدَارِسِ مَنْ عَلَيْهِمْ
تُحَارِبُهُ كَرَجَعِي الْجُهُودِ	إِذَا نَادَى مُنَادٍ أَنْ أَفِيقُوا

وَيَا رَبَّنَا بِنُونَا وَالِدِمَاغِ

بِهِ مِنْ كُلِّ مَحْبُوبٍ فَرَاغِ

وَقَدْ فَسَلْتِ مِنَ الْعَادَاتِ غَسَلًا

وَمَنْ تَقْلِيدَنَا الْمَرْغُوبِ رَعُوا

كَأَنَّهُمْ أَلَا جَانِبُ فِي شَعُورِ

وَإِنْ كَانُوا عَنِ الْأَخْلَاقِ رَعُوا

وَقَدْ نَقَصِي أَلَا جَانِبُ أَيُّ يَوْمِ

تَرَاهُمْ بِالْحَجِي لَنْ يَسْتَسَاخُوا

وَلَكِنْ لَيْفَ نَقَصِي الْجُرءِ مِنَّا

لَهُ بِأَلْفِئَةٍ وَالْأَخْلَاقِ صَاغُوا

وَيَأْتِينَا بِنُونَا وَالدَّمَاعُ	بِهِ مِنْ كُلِّ مَحْبُوبٍ فَرَاغُ
وَقَدْ غَسَلْتَ مِنَ الْعَادَاتِ غَسْلًا	وَعَنْ تَقْلِيدِنَا الْمَرْغُوبِ رَاغُوا
كَانَّهُمْ الْأَجَانِبُ فِي شُعُورِ	وَإِنْ كَانُوا عَنِ الْإِخْلَاصِ زَاغُوا
وَقَدْ نَقَصِي الْأَجَانِبَ أَيَّ يَوْمٍ	تَرَاهُمْ بِالْحِجَى لَنْ يُسْتَسَاغُوا
وَلَكِنْ كَيْفَ نَقْصِي الْجُزءَ مِنَّا	لَهُ بِالْفِكْرِ وَالْأَخْلَاقِ صَاغُوا

7/+

فَدَعَمَهُمُ وَالنِّظَامَ وَإِنْ تَقَالُوا

بِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ إِذْ تَقَالُوا  
فَذَلِكَ مِنْهُمْ مَوْلَى وَكَانَ

بِذَلِكَ مَرْجُودٍ عَائِيَّتُهُمْ وَآلُوا

بِهِ أَصْبَادُ السَّيْفِ وَكُلٌّ غَرٌّ

عَلَى هَذَا الْعُرْثِ وَاللَّوَا

مَنْظَاهِرُهُمْ نِظَامٌ فِيهِ نَفْعٌ

بِقَادَرَتِهِمْ عَلَى هَذَا تَوَالُوا

فَذَلِكَ مِنْهُمْ بَيْنَ إِذَا مَا

وَلَوْ اشْتَبَأَ لظلموا أَدَالُوا

فَدَعُوهُمْ وَالنِّظَامَ وَإِن تَعَالَوْا	بِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ إِذَا تَعَالَوْا
فَذَلِكَ مِنْهُمْ مَكْرٌ وَكَيْدٌ	بِذَا مَزَجُوا دِعَايَتَهُمْ وَأَلَوْا
بِهِ اضْطَادُوا السَّفِيهَ وَكُلَّ غِرٍّ	عَلَى هَذَا لَعْمُرُ اللَّهِ وَأَلَوْا
مَظَاهِرُهُمْ نِظَامٌ فِيهِ نَفْعٌ	بِقَادَتِهِمْ عَلَى هَذَا تَوَالَوْا
فَذَا بِبِلَادِهِمْ لَكِن إِذَا مَا	وَلَوْ شَغَبَا لظَلَمَهُمُ وَأَدَالَوْا

4

فَرَّ شَا قَبْلُ نَزْوِ الْجَيْشِ صَحْفُ  
 وَمِذْيَابِ عَ لَهُ فِي السِّمِّ بَثُ  
 وَطَاهِرُ لَفْظًا مَعْنَى جَيْلُ  
 وَلَكِنْ تَحْتَهُ دَسُّ وَجِبْتُ  
 وَفِي التَّلْفَازِ يَدْعُونَا حِوَارُ  
 لَهُ لِسْبَانًا وَالسَّيْبِ حَيْثُ  
 يَقُولُ لَنَا هَلُمُّوا إِنَّا قِينَا  
 وَفِي أَقْطَارِنَا دَرَسُ وَوَلَيْتُ  
 نَعْلِمُ تَرْبِيَّتَكُمْ وَوَلَيْتُ  
 رَبَابُ الدِّينِ وَالْأَخْلَاقِ رَتُّ

وَمَذِياعُ لَهُ فِي السُّمِّ بَثُّ	غَزَتْنَا قَبْلَ غَزِّ وَالْجَيْشِ صُحْفُ
وَلَكِنْ تَحْتَهُ دَسُّ وَحُبُّ	وَوَظَاهِرُ لَفْظِهَا مَعْنَى جَمِيلُ
لَهُ لِشَبَابِنَا وَالشَّيْبِ حَثُّ	وَفِي التَّفَازِ يَدْعُونَا حِوَارُ
وَفِي أَقْطَارِنَا دَرَسُ وَوَبُّ	يَقُولَ لَنَا: هَلُمُّوا إِنَّ فِينَا
رِبَاطُ الدِّينِ وَالْأَخْلَاقِ رَثُّ	نُعَلِّمُكُمْ نُرَبِّيْكُمْ وَلَكِنْ

//+

أَمَا تَوَّابًا فِي الشُّعُوبِ إِذَا تَوَلَّوْا

زِمَامَ أُمُورِهَا وَعُرَى لِقِيَادَتِهِ

دِيَانَتِهَا وَحُسْنَ الْحَقِّ فِيهَا

وَوَلَّوْا سَائِلًا فِيهَا السِّيَادَةَ

وَقَالُوا لِلدَّيْمِيِّ تَعَالَ فَا حَلِّمْ

وَأُولَ لِكُلِّ مَحْرِيفٍ حَرَادَةٌ

تَوَلَّى

رَبِّهِمْ بَرْدًا

زِمَامَ الْعِلْمِ فِيهَا وَالْإِفَادَةَ

وَعَيْرَ صَمْحِ التَّعْلِيمِ فِيهَا

وَأَبْعَدَنَّ مَدَارِسَهَا الْعِبَادَةَ

أَمَاتُوا فِي الشُّعُوبِ إِذَا تَوَلَّوْا  
زَمَامَ أُمُورِهَا وَعُورَى الْقِيَادَةِ  
دِيَانَتُهَا وَحُسْنَ الْخُلُقِ فِيهَا  
وَوَلَّوْا سَافِلًا فِيهَا السِّيَادَةَ  
وَقَالُوا لِلدَّعَى: تَعَالَ فَاحْكُمْ  
وَأَوَّلِ لِكُلِّ مَنْحَرِفٍ مُرَادَهُ  
رَبِيبُهُمْ وَبِزَنْدَقَةٍ تَوَلَّى  
زَمَامَ الْعِلْمِ فِيهَا وَالْإِفَادَةَ  
وَعَيَّرَ مِنْهَجَ التَّعْلِيمِ فِيهَا  
وَأَبْعَدَ عَنْ مَدَارِسِهَا الْعِبَادَةَ

ل/ل+

وَلَوْ أَنَّ الصَّوَابَ لَهُمْ خَدِينٌ

وَأَنَّ النَّصِيحَ لِلْأَقْرَبِ دِينٌ

لَسَاوُوا بَيْنَهُمْ وَشَعْبًا

هُوَ لِحَقِّ فِيهِمْ لَمْ يُصُونُوا

أَبَا حَوْلِ الْهَوَى حُلْمًا وَأَضْحَتْ

فَرَائِزُهُمْ هِيَ الْحِلْمُ

وَسَا عَدَاهُمْ عَلَى التَّضْوِيزِ جَهْلٌ

تَهْدِيهِ الْمَالِكُ وَالْحَصُونُ

فَلَا تَسْتَعِزُّ بِالْأَقْرَبِ إِذَا

تَدَوَّى الْعَدْلُ فِينَا لَمْ يَبِينُوا

وَأَنَّ النَّصْحَ لِلْإِفْرَنْجِ دِينُ	وَلَوْ أَنَّ الصَّوَابَ لَهُمْ خَدِينُ
هُمُو لَلْحَقِّ فِيهِمْ لَمْ يَصُونُوا	لَسَاوُوا بَيْنَ قَوْمِهِمْ وَشَعْبًا
غَرَائِزُهُمْ هِيَ الْحُكْمُ الْمَكِينُ	أَبَاحُوا لِلْهَوَى حُكْمًا وَأَضَحَّتْ
تَهْدُّ بِهِ الْمَمَالِكُ وَالْحُصُونُ	وَسَاعَدَهُمْ عَلَى التَّقْوِيضِ جَهْلُ
غَدَاوًا لِلْعَدْلِ فِينَا لَمْ يُبِينُوا	فَلَا تَسْتَغْرِبُوا الْإِفْرَنْجَ إِمَّا

ل  
ل  
+

فَمَنْ بِالْحَطِيئُونَ فِدَاةَ جُنَا  
بِالْبَنِينَ  
بِالْيَمِّ  
بِالْحِسَابِ  
وَعِشْنَا فِي بِلَادِهِمْ أَسَارَى

نِظَامٍ فِيهِ بُؤْنَا بِالْعَذَابِ  
وَعِشْنَا مِنْ خِدَاعِهِمْ بِقَوْلِ

لَعْمَى لِلْعَرِّ وَبِقِ كَالسَّرَابِ

كُحْرًا مِنْ الدَّمَنِ السَّوَاتِي

نَمَتْ فِي الْأَرْضِ خِدْمٌ مِنْ هَامِي السَّجَابِ

عَمْرَنَا أَرْضَهُمْ يَا لَرَبِّتْنَا

وَشَدُّنَا مَنَدَةً عَلَى الْقَبَابِ

فَنَحْنُ الْمُخْطِئُونَ غَدَاةَ جِئْنَا	إِلَيْهِمْ بِالْبَيْنِ بِلَا حِسَابِ
وَعَشْنَا فِي بِلَادِهِمْ أَنْأَرَى	نَظَامٌ فِيهِ بُؤْنَا بِالْعَذَابِ
وَعَشْنَا مِنْ خِدَاعِهِمْ وَبِقَوْلِ	لَعْمَرِي لِلْعُرُوبَةِ كَالسَّرَابِ
كَخَضْرَاءٍ مِنَ الدَّمَنِ اللَّوَاتِي	نَمَتْ فِي الْأَرْضِ مِنْ هَامِي السَّحَابِ
عَمَرْنَا أَرْضَهُمْ بِالزَّيْتِ مَنَا	وَشِدْنَا عِنْدَهُمْ عَالِي الْقَبَابِ

٢٧/٤

لَئِنْ لَمْ نُنْصَحْ مِنْ نَوْمٍ وَسُرٍّ

تُعَالِجُ أَنْفُسًا فِي الشَّرْقِ مَرْضَى  
فَمَا نَسُوفُ نَحْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ

وَلَنْ نَحْيَ لَنَا وَطَاوَعِيرَ ضَا

وَأَفْقَرْنَا مِنَ الصَّحْرِ أَرُ ضَا

أُرَى عَمْرَانَهَا حَقًّا وَفَرَّ ضَا

نَقَلْنَا زَيْتِنًا وَالْحَيْرَ مِنْهَا

إِلَى الْأَمْرِ بِكَ وَالْإِشْرَاحِ قَرَّ ضَا

وَزِدْنَا ذَا بَهْرَتِنَا إِلَيْهَا

نَسِينَا أَرُ ضَا طُولًا وَعُمُرَ ضَا

لَعْنٌ لَمْ نَضْحُ مِنْ نَوْمٍ وَسُكْرٍ	نُعَالِجُ أَنْفُسًا فِي الشَّرْقِ مَرْضَى
فَإِنَّا سَوْفَ نَخْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ	وَلَنْ نَحْمِي لَنَا وَطْنَا وَعَرْضَا
وَأَفْقَرْنَا مِنَ الصَّحْرَاءِ أَرْضًا	أَرَى عُمَرَانَهَا حَقًّا وَفَرْضَا
نَقَلْنَا زَيْتَهَا وَالْخَيْرَ مِنْهَا	إِلَى الْأَمْرِيكِ وَالْإِفْرَنْجِ قَرْضَا
وَزِدْنَا ذَا بَهْجَتِنَا إِلَيْهَا	نَسِينَا أَرْضَنَا طَوْلًا وَعَرْضَا

٧٨/٤

إِذَا كُنَّا نَرَى الْقِيَانَ شَبُورًا  
 لَدَيْهِمْ فِي الْفَسَادِ وَفِي الْخِنَاعَةِ  
 حُكْمِ دِرَاسَةٍ وَلِقَمِهِمْ فَن  
 وَفِي هَذِينَ قَدْ نَالُوا الْخِلَافَةَ  
 فَقَدْ حَمْنَا وَقَلْنَا فِي وَضُوحٍ  
 هُمُ لَيْسَابِنَا هَدَمُوا طَبَاعَتَا  
 فَقَدْ عَلَسُوا وَقَالُوا أَسَدُونَا  
 الْأَفْجَاءُ لِمَا تَيْدِكَ الْجَمَاعَةُ  
 إِذَا لَمْ تَمْنَعُوا الْقِيَانَ عَنْهُمْ  
 فَذَلِكَ مِنْ عَيْنِ الرَّسَقَاعَةِ

لَدَيْهِمْ فِي الْفَسَادِ وَفِي الْخَنَاعَةِ	إِذَا كُنَّا نَرَى الْفِتْيَانَ شَبُّوا
وَفِي هَٰذِينَ قَدْنَا لَوَا الْخَلَاعَةَ	بِحُكْمِ دِرَاسَةٍ وَلِفَهْمِ فَنٍّ
هُمُ وَلِشَبَابِنَا هَدُّمُوا طِبَاعَهُ	فَقَدْ قَمْنَا وَقُلْنَا فِي وُضُوحٍ
أَلَا قُبْحًا لِهَاتِيكَ الْجَمَاعَةَ	فَقَدْ عَكَّسُوا وَقَالُوا: أَفَسَدُونَا
فَذَلِكَ مِنْكُمْ وَعَيْنُ الرَّقَاعَةِ	إِذَا لَمْ تَمْنَعُوا الْفِتْيَانَ عَنْهُمْ

٢٥/٤

لَدَيْنَا الْمَالُ فِينَا وَالتَّرَاءُ .

وَيَا الْعِلْمُ وَالْعُلَمَاءُ جَاؤَا

وَقَادَتْنَا وَسَادَتْنَا رِجَالُ

لَهُمْ حِدَقٌ وَكَلِمَةٌ كَاءُ

وَشَادُوا الْجَامِعَاتِ بِكُلِّ بَدَلٍ

بِمَهْمَتِهِمْ يُسَادِلُنَا بِنَاءُ

لِمَا ذَا لَا يَكُونُ بِهَا بِنُونَا

وَنَجَلِبُ مِنْ نَشَاءِ كَمَا نَشَاءُ

عَلَى خَلْقٍ وَتَدْرِيسٍ لَطِيفٍ

نُشِبُّ قَاتِنًا وَكَذَا الْفَتَاءُ

لَدَيْنَا الْمَالُ فِينَا وَالشَّرَاءُ      وَمِنَّا الْعِلْمُ وَالْعُلَمَاءُ جَاؤُوا  
وَقَادَتُنَّا وَبَادَتُنَّا رِجَالٌ      لَهُمْ حِذْقٌ وَكَلْمٌ وَذَكَاءُ  
وَشَادُوا الْجَامِعَاتِ بِكُلِّ بَدَلٍ      بِهِمَّتِهِمْ يُشَادُ لَنَا بِنَاءُ  
لِمَاذَا لَا يَكُونُ بِهَا بِنُونًا      وَنَجَلِبُ مَنْ نَشَاءُ كَمَا نَشَاءُ  
عَلَى خُلُقٍ وَتَدْرِيسٍ نَظِيفٍ      تَشِبُّ فَتَاتُنَا وَكَذَا الْفَتَاءُ

٢/٤

وَنَجِّبْ مِنْهُمُ الْخَيْرَ حَقًّا

عَمَّ سَمَوَاتِ الْعَالَمِ وَالْمَصَانِعِ

وَكُلِّمْنَاهُمْ لِيَسْمُوْا بِفَيْتٍ

عَلَى عِلْمٍ يَهْتَدِي كُلُّ نَارِ فَعِ

نُرِّيهِمْ عَلَى خُلُقٍ وَدِينٍ

بِأَرْضِ زَانِمَا شَرَعٍ وَجَامِعِ

وَفِي ضُبِّ وَتَرْبِيَةِ نَرَاهُمْ

وَكُلِّمْنَاهُمْ فِي الدَّرْسِ بِأَرَعِ

وَفِي كَلِّ الْمَارِفِ نَضْطَفِيهِمْ :: يَفْلِحُهُمْ عَيْنُ الْخَيْرِ نَابِعِ

وَنَجَلِبُ مِنْهُمُ وَالْخَبْرَاءَ حَتَّى  
 بِهِمْ تَنْمُو الْمَعَامِلُ وَالْمَصَانِعُ  
 وَكُلُّ مِنْهُمْ يُسْمُو بِفَنٍّ  
 عَلَى عِلْمٍ يُهَيِّئُ كُلَّ نَافِعٍ  
 نُرَبِّبُهُمْ عَلَى خُلُقٍ وَدِينٍ  
 بِأَرْضٍ زَانَهَا شَرْعٌ وَجَامِعُ  
 وَفِي طِبِّ وَتَرْبِيَةٍ نَرَاهُمْ  
 وَكُلُّ مِنْهُمْ فِي الدَّرْسِ بَارِعُ  
 وَفِي كُلِّ الْمَعَارِفِ نَصْطَفِيهِمْ  
 بِفِكْرِهِمْ وَمَعِينُ الْخَيْرِ نَابِعُ

٤/٤

وَلَمْ أَرَ لِلْحِضَارَةِ أَيَّ مَعْنَى

إِذَا كَانَتْ تَنَادِي لِلْعَهَارِ ه

وَمَا حَرِيَّةُ الْأَفْرَاجِ إِلَّا

سَبِيلُ الْفُسَادِ وَاللِّقْدَا ر ه

قَاتَمُوا تَقِيْبُ بِكُلِّ مَعْنَى

وَتَلَبَّسُوا بِمَا يُجَلِّبُهَا نَضَار ه

تَمِيمٌ مَعَ الْفَتَى فِي كُلِّ دَرْبٍ

وَتَطَّرَقُوا فِي الْمَخَازِي كُلِّ دَار ه

أَرَى الْبِقْيَانَ وَالْقِيَابِ تَاهُوا وَعَلَوْا لِلْمَخَافِيهِمْ مَنَار ه

وَلَمْ أَرِ لِلْحَضَارَةِ أَيَّ مَعْنَى	إِذَا كَانَتْ تُنَادِي لِلْعَهْرَةِ
وَمَا حُرِّيَّةُ الْإِفْرَنْجِ إِلَّا	سَبِيلٌ لِلْفَسَادِ وَلِلْقَذَارَةِ
فَتَاتُهُمْ وَتَتِيهِ بِكُلِّ مَقْهَى	وَتَلْبَسُ مَا يُجَلِّلُهَا نَضَارَةَ
تَهِيهِمْ مَعَ الْفَتَى فِي كُلِّ دَرْبٍ	وَتَطْرُقُ فِي الْمَخَازِي كُلِّ دَارَةَ
أَرَى الْفَتِيَانَ وَالْفَتَيَاتِ تَاهُوا	وَأَعْلَوْا لِلْخَنَا فِيهِمْ مَنَارَةَ



وَسَمَّا بَلَغَ الْأَقْرَبُ مِنَّا

بُودٌ يَجِدُونُ بِهِ خَدِينَا

وَلَوْ نَصَحُوا وَلَوْ جَهَّوْا بُوْدٌ

فَقَلْبُهُ تَبْصُرُ الدَّاءَ الَّذِي فِيْنَا

إِذَا عَرَضُوا بَضَائِعَهُمْ وَجَاوُوا

بِخَيْرَتِهِمْ تُدِيرُ لَنَا بَيْنَنَا

فَقَدْ لَسِبُوا مِنَّا مَوَالِينَا

وَلَكِنْ دَمَرُوا دُنْيَا وَدِينَا

تَدَبَّرْهُ وَقَعِ الْأُمْرِيكَ وَنَظَرْهُ

لِأَقْرَبِ تَقْصُرُ السُّلْمِينَا

بِوُدٍّ يَخْدَعُونَ بِهِ خَدِينَا	وَمَهْمَا بَالَغَ الْإِفْرَنْجُ فِيْنَا
فَفَكَّرْتُ بِصِرِّ الدَّاءِ الدَّفِينَا	وَلَوْ نَصَحُوا وَلَوْ جَهَرُوا بِوُدِّ
بِخَبْرَتِهِمْ تُدِيرُ لَنَا بَنِينَا	إِذَا عَرَضُوا بِضَائِعِهِمْ وَجَاؤُوا
وَلَكِنْ دَمَّرُوا دُنْيَا وَدِينَا	فَقَدْ كَسَبُوا مِنَ الْأَمْوَالِ مِنَّا
لِإِفْرَنْجٍ تُقْضَى الْمُسْلِمِينََا	تَدَبَّرُوا وَقَعَ الْأَمْرِيكَ وَأَنْظُرُ

٧/١٠

وَهُولِندًا وَتَبِعَهَا فَرَسًا

رُكِّلَ فِي مَسَارِ الْجَبْتِ أَقْسَى

فَلَمْ تَخِ الْأَنْدَلُسَ إِيَّاهِمْ فِيهَا

أَنُوفًا أُرْمِيَتْ جَنَفًا وَتَقْسًا

وَعَمَا فِي السَّلْبِ نَازِي شِرًّا

وَعَسْفًا أَوْ رَدَّ السُّكَّانَ بُوْسًا

وَفِي افْرِيقِيَا وَالشَّامِ كَانُوا

جَبَابِرَةً عَلَى مَنْ عَرَّتْ قَسًا

مُبَشِّرَهُمْ قَسًا وَسِيَهُ أَزَقَتْ

وَمَسَتْ قَادَةَ الْأَسْلَامِ مَسًا

وَكُلُّ فِي مَسَارِ الْخُبْثِ أَقْسَى	وَهُولَنَدَا وَتَتَبَعُهَا فَرْنَسَا
أَنْوَفُ أَرْغَمَتْ جَنْفًا وَتَعْسَا	فَكَمْ فِي الْأَنْدُلُوسِ أَهْيَنَ فِيهَا
وَعَسْفًا أَوْرَدَ الشُّكَّانَ بُوْسَا	وَعَانَى الْمُسْلِمُونَ أَدَى كَثِيرًا
جَبَابِرَةً عَلَى مَنْ عَزَّ نَفْسَا	وَفِي إِفْرِيْقِيَا وَالشَّامِ كَانُوا
وَمَسَّتْ قَادَةَ الْإِسْلَامِ مَسَا	مُبَشَّرُهُمْ قَسَاوِسَةً أَذَاقَتْ

٤//٤

«دِيحُولٍ» وَقَادَةُ «بِرْتَعَالٍ»

رُحِينَا بِالْمَصَائِبِ وَالْجَبَالِ

زُؤْمِرٍ وَالْقَسَاوِسُ عَنْهُ أَرْسُؤَا

قَوَائِدُ لِلْفَسَادِ وَاللِّضَالِ

وَنَزْعُمُ أَنْ دِيحُولًا وَفِيَا

وَعَدْلًا فِي الْفِعَالِ وَفِي الْمَقَالِ

نُصُوهُ قَبْلَ أَنْ يُفِي بِقَوْلِ

لَشَرَعَ اللَّهُ وَالْإِسْلَامِ قَالَ

قَبُولِ السَّائِمِينَ وَحَطِّبُوهُمْ

وَعَادُوا مِنْ لَوْ دِهْمُو يُو إِلَى

رَمِينَا بِالْمَصَائِبِ وَالْخَبَالِ	(بِدِيْجُولٍ) وَقَادَةَ (بُرْتَعَالٍ)
قَوَاعِدَ لِفَسَادِ وَلِضَّلَالِ	زُوَيْمِرٍ وَالْقَسَاوِسِ عَنْهُ أَرْسَوْا
وَعَدْلٌ فِي الْفِعَالِ وَفِي الْمَقَالِ	وَنَزَعُمْ أَنْ دِيْجُولًا وَفِيَّ
لِشَرَعِ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ قَالِي	تَفَوَّهَ قَبْلَ أَنْ يَفْنَى بِقَوْلِ
وَعَادُوا مَنْ لُوْدَهُمْ وَيُوَالِي	قَفُّوا لِلْمُسْلِمِينَ وَحَطَّمُوهُمْ

///+

وَأُتْرِكَا بِأَسْلِحَةٍ وَمَالٍ

وَفُنُومٍ وَأَلَا فِي الرِّجَالِ

بِدَاسَاتٍ سَيَّاسَتُهَا وَجَاءَتْ

لِتَمَثِّلَكَ الشُّعُوبُ بِكُلِّ حَالٍ

يَدُورُ "كَيْسِيَجِي" فِي كُلِّ أَرْضٍ

وَيَخْتَرِقُ السُّهُولَ مَعَ الْجِبَالِ

لِيَجِدَعَ أَيُّ شَعْبٍ فِي عُرُورٍ

وَفِي صَلِيفٍ وَفِي لُغَةِ التَّعَالِي

أَلَا قِفْ مَعْدُ رُحْلِكَ إِنْ وَجِمَا

سَرَى فِينَا بِلَا أَدْنَى جِدَالٍ

وَأَمْرِيكَ بِأَسْلِحَةٍ وَمَالٍ	وَفَتْنُومٍ وَأَلْفِ الرَّجَالِ
بِذَا سَارَتْ سِيَاسَتُهَا وَجَاءَتْ	لِتَمْتَلِكَ الشُّعُوبَ بِكُلِّ حَالِ
يَدُورُ (كِسِنَجْرٍ) فِي كُلِّ أَرْضٍ	وَيَخْتَرِقُ السُّهُولَ مَعَ الْجِبَالِ
لِيُخْدَعَ أَيُّ شَعْبٍ فِي غُرُورٍ	وَفِي صَلَفٍ وَفِي لُغَةِ التَّعَالِي
أَلَا قِفْ عِنْدَ رَحْلِكَ إِنَّ وَعْيًا	سَرَى فِينَا بِلَا أَدْنَى جِدَالِ

٢  
٣  
٤

يَقُولُ كَيْسِرٌ وَالْقَوْلُ مُحَرَّرٌ

وَقَوْلُ كَيْسِرٍ مَا لَيْسَ مُحَرَّرٌ

ثَنَائِيًّا تَنَا لِلدُّهُبِ نَبَا

فَهُمْ أُخْرَى بِأَكْرَامٍ وَعَبْرٌ

تُعَلِّمُهُمْ بِمَا أُبْدَا وَلَكِنْ

لِغَيْرِهِمُ الْجِدَاعُ بِبَلِّ وَحَزْ

وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَهُمْ مَطَايَا

إِلَى أَرْضِنَا مِنْ دُنْ عَجْزِ

وَتَسْبِعُهُمْ غَدَاءٌ أَوْ لَيْسَاءٌ

لِحَوَانِ الْبِلَادِ بِذَاكَ خَجْرِي

يَقُولُ كَسِنَجْرٍ وَالْقَوْلُ مُخْزٍ	وَقَوْلُ كَسِنَجْرٍ مَا لَيْسَ يُجْزِي
مِثَالِيَاتُنَا لِلْأَهْلِ مِنَّا	فَهُمْ أَحْرَى بِإِكْرَامٍ وَعِزٍّ
نُعَامِلُهُمْ بِهَا أَبَدًا وَلَكِنْ	لِغَيْرِهِمْ وَالْخِدَاعُ بِكُلِّ وَخْزٍ
وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَهُمْ مَطَايَا	إِلَى أَغْرَاضِنَا مِنْ دُونِ عَجْزٍ
وَنُشْبِعُهُمْ غِذَاءً أَوْ كِسَاءً	لِخَوَّانِ الْبِلَادِ بِذَلِكَ نَجْزِي

٤/٤

فَهَلَا يَا كَسْبِجُ تَمَّ هَمَلًا

فَأَنْتَ وَفَرْدُ تَقْرِفُونَ جَمَلًا

رَأَيْتُمْ أُمَّةً تَأْتَتْ قَلْبَهُ

وَضَلَّتْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ سُبُلًا

وَمَنْ تَعْيَبَهُ عَنْ دِينٍ يُبْوَلْ

يَذُوقُ الْمَوْتَ فِي دُنْيَاهُ دُلًّا

وَلَيْسَ فِيهِ الْعُدُوُّ كَوُوسُ هُونِ

جَزَاءُ يَوْمِ زَاغٍ وَيَوْمِ ضَلَا

وَلَكِنَّا إِلَى الرَّحْمَنِ تَبْنَا

وَأَبْنَا لِلْغُفُورِ عَمَلًا وَحَدًّا

فَمَهْلًا يَا كَسِجْرُثُمَّ مَهْلًا	فَأَنْتَ وَفُرْدٌ تَقْتَرِفُونَ جَهْلًا
رَأَيْتُمْ أُمَّةً تَاهَتْ قَلِيلًا	وَضَلَّتْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ سُبُلًا
وَمَنْ تُعْمِيهِ عَنِ دِينٍ مُبُولٌ	يَذُوقُ الْمَوْتَ فِي دُنْيَاهُ دَلًّا
وَيُسْقِيهِ الْعَدُوَّ كُؤُوسَ هَوْنٍ	جَزَاءَ يَوْمٍ زَاغَ وَيَوْمٍ ضَلًّا
وَلَكِنَّا إِلَى الرَّحْمَنِ تَبْنَا	وَأَبْنَا لِلْغُفُورِ عَالًا وَجَلًّا

٢٤/٤

مَثَالِيَا تَنَا نَسْعِي لِيَهَا

لَنَا تَأْتِي بِالسَّعَادِ وَعِزِّ

وَأَمَّا الْغَيْرُ فَيُرِيهِ ضِيْنَا يَقُولُ

مَعَى هَيْلٍ أَجِيَّةٍ وَوَعْدِ

وَيُعَلِّمُهُ بِلَا أَدْنَى جِيَاءِ

رُصَابٍ مِنَ الْفَاصِلِ فِي الْحَدِّ

بِرَانَا أَغْيَاءَ وَفِي خِلَافِ

فِيضِيْنَا بِأَيْدِيٍّ وَوَحْرِ

إِذَا حَسُنَتْ لَنَا الْبَيَانَ فِيهِمْ

فَقَدْ خَدَّشُوا مَحَاسِنَنَا بِغَيْرِ

لَنَا تَأْتِي بِإِسْعَادٍ وَعِزٍّ	مَثَالِيَاتُنَا نَسْعَى إِلَيْهَا
مُعَمَّى مِثْلَ أَحْجِيَةٍ وَلُغْزٍ	وَأَمَّا الْغَيْرُ يُرْضِينَا بِقَوْلٍ
نُصَابُ مِنَ الْمَفَاصِلِ فِي الْمَحَزِّ	وَيُعْلِنُهُ بِلَا أَدْنَى حَيَاءٍ
فِيُعْمِينَا بِإِيذَاءٍ وَوَحْزٍ	يَرَانَا أَغْبِيَاءَ وَفِي خِلَافٍ
فَقَدْ خَدَشُوا مَحَاسِنَنَا بَغْمَزٍ	إِذَا حَسُنْتَ لَنَا النِّيَّاتُ فِيهِمْ

٣٥  
+

فَقَدْ بَلَدٌ كَأَرْبَابِ تَرْوَقٍ

وَتَعْجَبُ دَا حِجِّي لِمَا يُعِيبُ

وَهَلْ رَبِّي الشُّعُوبُ عَلَى صَوَابٍ

بِمَنْ هُوَ لِقِيَادَةِ لَا يُصِيبُ

أَنَا مَلْزَمٌ زُرْعَتِهِمُ لِلْخَيْرِ فِينَا

وَأَنْ لَنَا وَدَادَهُمْ يُطِيبُ

وَهُمْ لَنَا فَيَا نَصْرُوا وَوَا

وَ قَامَ بَدْحِهَا لِمَا هُوَ خِطْبُ

عَلِمْنَا الْمَأْفِيَا ذَاتِ الْخَفَايَا

وَأَهْوَنُ مِنْ مَصَابِرِهَا شُعُوبُ

فَهَلْ بَلَدٌ كَأَمْرِيكََا تَرُوقُ	وَتُعْجِبُ ذَا حِجِّي لَهُمْ وَيَعِيبُ
وَهَلْ رَبِّي الشُّعُوبَ عَلَى صَوَابٍ	بِمَنْ هُوَ لِلْقِيَادَةِ لَا يُصِيبُ
أَنَّا مَلُ زَرَعَهُمْ لِلْخَيْرِ فِينَا	وَأَنَّ لَنَا وَدَادَهُمْ وَيَطِيبُ
وَهُمْ لِلْمَافِيَا نَصَرُوا وَأَوُوا	وَقَامَ بِمَدْحِهَا لَهُمْ وَخَطِيبُ
عَلِمْنَا الْمَافِيَا ذَاتَ الْخَفَايَا	وَأَهْوَنُ مِنْ مَصَارِعِهَا شُعُوبُ

مَعَانِي «الْمَافِيَا» قُلُّ وَهَنْكُ

لِعِرْضِ الْمُحْصَنَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ۞

وَنَهَبُ الْمَالَ عَنْ مَحْمَدٍ وَقَسِيرٍ

وَفِي وَضْعِ النَّهَارِ بِأَرْضِ حِيَا ۞

عَلَى حِلَا يُتِمُّ بِأَرْضِ رَقِيبٍ

وَبَدْرِي الْحَاكِمُونَ بِأَرْضِ مِرَاءِ ۞

وَغَضُّوا عَنْهُمْ إِلَّا بَصَارَ خَوْفًا

وَوَالُوا بِالسُّكُوتِ وَبِالنِّسَاءِ ۞

لَعَلَّهُمْ يَجْهَرُ خَالِفُوهُمْ

وَالَّذِينَ خَالِفُوهُمْ بِالْحَقَاءِ ۞

لِعَرْضِ الْمُحْصَنَاتِ مِنَ النِّسَاءِ	مَعَانِي (الْمَافِيَا) قَتْلٌ وَهَتَكٌ
وَفِي وَضَحِ النَّهَارِ بِأَلْحِيَاءِ	وَنَهَبُ الْمَالِ عَنِ عَمْدٍ وَقَسْرِ
وَيَدْرِي الْحَاكِمُونَ بِأَلْمَرَاءِ	عَلَى مَلَأَ يَتِيمٌ بِأَلرَّقِيبِ
وَوَالُوا بِالسُّكُوتِ وَبِالْتَّنَاءِ	وَعَضُّوا عَنْهُمْ الْأَبْصَارَ خَوْفًا
وَلَكِنْ حَالَفُوهُمْ بِالْخَفَاءِ	لَعَلَّهُمْ وَبِجَهْرِ خَالَفُوهُمْ

٤

ضَاهِرُهَا تَظَاهِرُ كُلِّ مَاتٍ  
 وَتُوِّوِي كُلَّ لِيٍّ فِي الْفَلَاةِ  
 وَبَا لِحْمَا التُّشِينِ فَسَادُ نَشْرِ  
 سَوَاءٌ لِلنِّينِ أَوْ الْبِنَاتِ  
 وَأَمْرِيكَ حُكُومَتَهَا مَجَاكُ  
 لِنَصْرِ الْعَابِثِينَ مِنْ الْبُعَاةِ  
 حُكُومَةٌ مَا فِيهَا، أَخْضَى بِأَمْرٍ  
 مِنْ الْحُكَّامِ فِيهَا وَالْوَلَاةِ  
 وَتَتَّبِعُ لِلْعَدَالَةِ أَيْ سَيْفٍ  
 وَتَعْصِي الْحَالِيَيْنِ مِنْ الْقَضَاةِ

وَتُؤْوِي كُلَّ لَصٍّ فِي الْفَلَاةِ

مَظَاهِرَهَا تَظَاهِرُ كُلَّ عَاتٍ

سَوَاءً لِلْبَنِينِ أَوْ الْبَنَاتِ

وَبَاطِنُهَا الْمُشِينُ فَسَادُ نَشْءٍ

لِنَصْرِ الْعَابِثِينَ مِنَ الْبُعَاةِ

وَأَمْرِيكَ حُكُومَتُهَا مَجَالٌ

مِنَ الْحُكَّامِ فِيهَا وَالْوَلَاةِ

حُكُومَةٌ (مَا فَيَا) أَمْضَى بِأَمْرٍ

وَتَعْصِي الْحَاكِمِينَ مِنَ الْقُضَاةِ

وَتُنْبِي لِلْعَدَالَةِ أَيَّ سَيْفٍ

٢٨  
+

تَرَأَلْ كَأَبُو فِي لَدَيْهِمْ  
الم

مَنْطَةٌ مُمْتَتٍ فِي الْأَرْضِ فَتَكَ

لُصُوصٍ مِنْ ذَنَابِ الدَّوِّ أَعْتَى

وَمِنْ لَدَغِ الْأَخَامِ السُّودِ أَنْكَأ

هُمُ الْمُتَصَرِّفُونَ بِبَلَا قِيُودٍ

«بَيْسُطُنْ» أَوْ «وَسُطُنْ» أَوْ «أَلْهَطَا

بِعَالَمِهِمْ إِلَى مَعْلَمٍ X وَ صَدَّرَهُمُ لِلشَّرِّ أَوْ كَى

إِذَا لَمْ تَفْهَمْ الْأَقْوَامَ إِيَّا نَا

لَعَمْرُ أَيْبِكَ فِي الدُّنْيَا لَنُوكَى

أَلَمْ تَرَ أَلْ كَابُونِي لَدَيْهِمْ	مُنْظَمَةٌ عَثَّتْ فِي الْأَرْضِ فَتَكَأ
لُصُوصٍ مِنْ ذَنَابِ الدَّوِّاعِثِي	وَمِنْ لَدَغِ الْأَفَاعِي السُّودِ أَنْكِي
هُمُ الْمُتَصَرِّفُونَ بِأَلَا قِيُودِ	(بِبُسْطَنَ) أَوْ (وَشُنْطَنَ) أَوْ (أَلْسَكَا)
يُعَاكِسُهُمْ مِنَ الْحُكَّامِ حَكَمٌ	وَصَوَّرَهُمْ لِكُلِّ الشَّرِّ أَوْكِي
إِذَا لَمْ نَفْهَمِ الْأَقْوَامَ إِنَّا	لَعَمْرُ أَبِيكَ فِي الدُّنْيَا كَنُوكِي

20/4

حُكُومَاتٌ تَلَاهَتْ فِي بِلَادٍ

وَمُهَيَّبَةٍ  
فَكَابُونِيَّ وَ  
يَكْلِبِيَّ نِيَمُو أَفْكَارُ شَرِّ

وَمَا لِقِيُوقِهِمْ فِي النَّاسِ رِيَاءُ

وَعِنْدَ مَصَالِحٍ وَكَدَى خِطَافٍ  
فِيَنفِي لِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ نِيَاءُ

فَمَا لَهُمْ أَعْدِلًا وَفَضْلًا  
وَلَيْسَ لِدِينٍ عِنْدَ الْقَوْمِ أَيْبَاءُ  
لِذَا لَاتَشَدُّ مِنْهُمْ وَ لِيَاءُ

وَرَجَعُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَجِيَاءُ

حُكُومَاتٌ ثَلَاثٌ فِي بِلَادٍ	(فَكَابُونِي) وَ(صَهْيُونٌ) وَ(مَفْيَا)
لِكُلِّ مِنْهُمْ وَأَفْكَارٌ شَرٌّ	وَمَا لِفُتُوقِهِمْ فِي النَّاسِ رَفِيَا
وَعِنْدَ مَصَالِحٍ وَلَدَى اخْتِطَافٍ	فَيَنْفِي بَعْضُهُمْ لِلْبَعْضِ نَفِيَا
فَمَا هُمْ أَهْلٌ عَدْلٍ أَوْ لِفَضْلِ	وَلَيْسَ لِدَيْنٍ عِنْدَ الْقَوْمِ أَفْيَا
لِذَا لَا تَتَّخِذُ مِنْهُمْ وَلِيًّا	وَرَاجِعٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَحِيَا

2/4

يَقُولُ الْغُرَبَاءُ إِنَّ لَنَا نِظَامًا

دَقِيقًا فِي الْحَيَاةِ لَهُ أُسُوفٌ

وَ نَحْلٌ لِلْإِمَانَةِ وَهِيَ كَثْرٌ

وَ مَا لِيَشْعُرُنَا أَوْ بَدَأَ مِثْلُ

لَنَا فِي الْغُرَبَاءِ مَجْتَمَعٌ سَعِيدٌ

وَ تَقَلُّبٌ فِي الدُّنْيَا فَصُولٌ

فَقُلْتُ لِعَلِينَا وَ بِمَا نَهَبْتُمْ

لَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ مَجْدٌ أُثْبِلُ

خَدَعْتُمْ كُلَّ شَيْءٍ سَدَّ مَعْرَهُ

وَ جَهْدٌ كَوْنُهُ جَهْدٌ ضَائِلٌ

يَقُولُ الْعَرَبُ: إِنَّ لَنَا نِظَامًا      دَقِيقًا فِي الْحَيَاةِ لَهُ أُصُولُ  
وَنَحْمِلُ لِلْأَمَانَةِ وَهِيَ كَنْزٌ      وَمَا لَشُعُوبِنَا أَبَدًا مَثِيلُ  
لَنَا فِي الْعَرَبِ مُجْتَمَعٌ سَعِيدٌ      وَتُنْقَلُ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا فُصُولُ  
فَقُلْتُ بَعِلْمِنَا وَبِمَا نَهَبْتُمْ      لَكُمْ مِنْ ذَلِكُمْ مَجْدٌ أَثِيلُ  
خَدَعْتُمْ كُلَّ شَعْبٍ سُدَّتْهُمُوهُ      وَجُهِدْكُمْ بِهِ جُهْدٌ ضَعِيلُ

١١٢ / ٤

بَدِ بْنِ اللَّهِ فِي رَمَضَانَ سُدْنَا  
 وَلِلْعَالِيَاءِ بِالْإِسْلَامِ قُدْنَا  
 وَبِصِرِّ جَيْشِهَا اتَّخَذْتُ نُوَاهُ  
 بِجِدِّي فِي وَسَائِلِهِ اتَّخَذْنَا  
 لِيَوْمِ الْبَيْتِ بِالْإِسْلَامِ مَعَالِ  
 وَبِالْأَمْوَالِ يَوْمَ مِهْنٍ جُدْنَا

وَيَوْمَ رَمَدَا وَأَصْبَحُ كُلُّ شَيْءٍ يَقُولُ لِحِصْرِ الْإِسْلَامِ عُدْنَا  
 وَيَوْمَ بَدِ الْجَمِيعِ يَدًا وَسَعِيًّا  
 جَمِيعًا لِلْإِمَانِ قَدْ وَصَلْنَا

وَلِلْعُلَيَاءِ بِالْإِسْلَامِ قُدْنَا	بِدِينِ اللَّهِ فِي رَمَضَانَ سُدْنَا
بِحِدِّ فِي وَسَائِلِهِ اتَّحَدْنَا	وَمِصْرٍ جَيْشُهَا اتَّحَدَتْ قَوَاهُ
وَبِالْأَمْوَالِ يَوْمَ بِهِنَّ جُدْنَا	لِوَاءِ النَّيْلِ بِالْإِسْلَامِ عَالِ
يَقُولُ لِمِصْرَ لِلْإِسْلَامِ عُدْنَا	وَيَوْمَ بَدَا وَأَصْبَحَ كُلُّ شَعْبٍ
جَمِيعًا لِلْأَمَانِي قَدْ وَصَلْنَا	وَيَوْمَ بَدَا الْجَمِيعُ يَدًا وَسَعِيًّا

ل  
ب  
4

بذلك أنور السادات نالا  
 وأدرك من مآربه مالا  
 «شرق قناة مصر هُدَّ حِصْنًا  
 بِرُفَيْفٍ عَلَى مِصْرٍ تَعَالَى»  
 وَقَاوَمَهُمْ بَعْنِفٍ فِي قِتَالٍ رَحَاؤُهُمْ عَلَى سِينِيَاءٍ سَالَا  
 وَلَيْنَ الْيَهُودَ عَلَى شَرَاهَا وَتَحْتَ الدَّارِمَاتِ جُبُورِ جَالَا  
 بِقَدْرِ وَلَا بِنَا لِلَّهِ فُرْنَا: وَيَتَصَرُّ أَمْرُ اللَّهِ وَالْحَى

وَأَدْرَكَ مِنْ مَارِيهِ مَنَالًا	بِذَلِكَ أَنْوَرُ السَّادَاتِ قَالَا
(لِبَرْلِيْفٍ) عَلَى مِصْرٍ تَعَالَى	وَشَرَقَ قَنَاةَ مِصْرٍ هَدَّ حِصْنًا
دِمَاؤُهُمْ عَلَى سَيْنَاءَ سَالَا	وَقَاوَمَهُمْ بَعْنَفٍ فِي قِتَالِ
وَتَحْتَ الدَّارِعَاتِ جَثْوَارِ جَالَا	وَلَكِنَّ الْيَهُودَ عَلَى ثَرَاهَا
وَيَتَنَصَّرُ امْرُؤٌ لِلَّهِ وَالَى	بِقَدْرِ وَلَائِنَّا لِلَّهِ فُرْنَا

2  
11/4

وَأَبْنَا وَالغُرَاةَ إِلَى صَوَابٍ

وَدَابَّ عَدُوْنَا فِي الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا

غَدَاةً شِعَارُنَا التُّبَيْرُ جَهْرًا

كَاتِبَاتِ الصَّحَابِ وَسَائِلِهَا

وَصِدْقٍ فِي الصَّلَاةِ وَفِي زَكَاةِ

وَيُفْتَحُ فِي الدِّيَانَةِ مَنْ يَعْمِيهَا

وَأَخْلَا صُ الْقِيَادَةَ فِيهِ عِزٌّ

لِأُمَّةٍ لِعَرَبٍ وَبَنِي بَيْنَهُمَا

وَمَنْ صَدَقَ الْإِلَهَ وَجَدَّ سَعِيًّا

يَنْتَلِ مِنْ سَعِيهِ عِزًّا وَجَمِيًّا

وَأَبْنَا وَالْغُزَاةُ إِلَى صَوَابٍ	وَذَابَ عَدُونَنَا فِي الْأَرْضِ تَيْهَا
غَدَاةَ شِعَارُنَا التَّكْبِيرُ جَهْرًا	كَاتَّبَاعِ الصَّحَابِ وَسَالِفِيهَا
وَصِدْقٍ فِي الصَّلَاةِ وَفِي زَكَاةٍ	وَيُفْلِحُ فِي الدِّيَانَةِ مَنْ يَعِيهَا
وَإِخْلَاصِ الْقِيَادَةِ فِيهِ عِزٌّ	لِأُمَّةٍ يَعْرِبُ وَبَنِي بَنِيهَا
وَمَنْ صَدَقَ الْإِلَهَ وَجَدَّ سَعِيًّا	يَنْلُ مَنْ سَعِيهِ عِزًّا وَجِيهَا

عنه  
+

أَبْطَلُ  
إِذَا السَّادَاتُ لَمَّ بِدِي  
لَهُ لَيْنٌ رَوْحٌ فِي نَدَائِهِ

وَعَنْ خَطْلٍ يُسَاوِي ذَا جِهَادٍ  
يَقْدِمُ قَدْ تَطَلَّبَ فِي غَنَائِهِ

وَأُمُّ مَلِكٍ ذِي جِدِّ وَسَعِي  
يَجْلُ أَوْ يَضْرَحُ أَوْ يَبَا

لِيَصْبِحَ مَلِكٌ ذِي سَعِي  
بَلَا خُلُقٍ يَعْيشُ وَلَا حَيَاءٍ شَقِي

وَأَبْدُ مَنْ بِهِ ضَرٌّ وَكَيْدٌ : لِيَمْسِيَ عَيْنَ جِهَارِ الْحَكِيمِ نَاءٍ

لَهُ لَيْنِينُ رَوَّجٍ فِي نِدَاءِ	إِذَا السَّادَاتُ أَبْطَلَ كُلَّ مَبْدَأِ
بِفَدْمٍ قَدْ تَقَلَّبَ فِي غَبَاءِ	وَعَنْ حَظَلٍ يُسَاوِي ذَا جِهَادِ
بِحَقْلٍ أَوْ بَضْرُعٍ أَوْ بِنَاءِ	وَأَمَّامٍ مُلْكٍ ذِي جِدٍّ وَسَعْيِ
بِأَخْلُقٍ يَعْيشُ وَلَا حَيَاءِ	لِيُصْبِحَ مُلْكٍ ذِي سَفَهٍ شَقِيٍّ
لِيُمْسِيَ عَنِ جِهَازِ الْحُكْمِ نَائِي	وَأَبْقَدَ مَنْ بِهِ ضَرَرٌ وَكَيْدٌ

١٥٠/٤

وَقَرَّبَ مَنْ يَرَى الْعُرَيْنَ قَادَهُ

وَرَادَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى السِّيَادَةِ

وَفِي الْمُدَانِ وَالدُّنْيَا جِهَادَ

يُقَلِّدُ - خَالِدًا - وَأُبَاعِبُ دَهُ

وَيَدْنِي كُلَّ ذِي نَصْحٍ وَفِي

يُصَحِّحُ فِي دِيَانَتِهِ ائْتِقَادَهُ

وَيُبْعِدُ مَنْ يَرَى فِرْعَوْنَ فِرًّا

وَيَمْدُمُ مِنَ اِدَّتِهِ اسْتِنَادَهُ

وَيَمْدُمُ لِلتَّمَاثِيلِ اللِّدَانِ

هِيَ الْأَضْمَامُ تُعْبَدُهَا عِبَادَهُ

وَقَرَّبَ مَنْ يَرَى الْعَمْرَيْنِ قَادَهُ	وَرَادَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى السِّيَادَةِ
وَفِي الْمَيْدَانِ وَالدَّنْيَا جِهَادٌ	يُقَلِّدُ خَالِدًا - وَأَبَا عُبَادَةَ
وَيُدْنِي كُلَّ ذِي نُصْحٍ وَفِي	يُصَحِّحُ فِي دِيَانَتِهِ اعْتِقَادَهُ
وَيُبْعِدُ مَنْ يَرَى فِرْعَوْنَ فَخْرًا	وَيَهْدِمُ مَنْ أَدَلَّتْهُ اسْتِنَادَهُ
وَيَهْدِمُ لِلتَّمَائِيلِ اللّوَاتِي	هِيَ الْأَصْنَامُ تَعْبُدُهَا عِبَادَةُ

٥  
٧//\*

تَرَاهَا فِي الْمِيَادِينِ الْكِبَارِ

لَبَيْتِ اللَّهِ - فِي بَصْرٍ - تُبَارَى

أَتُبَصِّرُ مُسْلِمِينَ هُنَاكَ فِيهِمْ

وَهُمْ بِالْكَافِرِينَ ذُوو فَخَارِ

يُبَجِّلُ جَلِيمٌ « هَامَانُ جَهْرًا

و« فَرَمُونًا » وَذَلِكَ شُرْعَارِ

يُسَمَّى بِاسْمِ ذُنُوبِكَ كُلِّ سِيَّاحِ

وَيُوضَعُ فِي الْأَرْزَاقِ كَالسِّعَارِ

أَيُّكُمْ مَنْ يَقُولُ أَنَا إِلَهُ

وَمِنْ تَحْتِي غُرَيْرُ النَّهْرِ جَارِكِ

تَرَاهَا فِي الْمَيَادِينِ الْكِبَارِ	لَبَيْتِ اللَّهِ فِي مِصْرٍ - تَبَارِي
أَتَبْصُرُ مُسْلِمِينَ هُنَاكَ فِيهِمْ	وَهُمْ بِالْكَافِرِينَ ذُوو فَخَارِ
يُبَجِّلُ جُلُوهُمْ (هَامَانَ) جَهْرًا	وَ(فِرْعَوْنَ) وَذَلِكَ شَرُّ عَارِ
يُسَمِّي بِاسْمِ ذَيْنِكَ كُلِّ سَاحِ	وَيُوضَعُ فِي الْأَزَقَّةِ كَالشَّعَارِ
أَيَّكْرُمُ مَنْ يَقُولُ: أَنَا إِلَهٌ	وَمَنْ تَحْتِي غَزِيرُ النَّهْرِ جَارِي

✖

وَفِي السَّادَاتِ مُجَرِّدٌ لِطَيْبِ

وَتَقْدِيرِ خَلْبٍ أَوْ حَيْبِ

وَقَدْ يَبْدُو بِهِ وَمَضَاتُ دِينِ

تُدَاوِي بَعْضَ أَرْضِ الْقُلُوبِ

بِلسَانِ إِذَا تَمَيَّأَ

وَلَكِنْ

مُعَيَّنٌ صَهْوُهُ مِنَ الْعُيُوبِ

دِينٌ وَأَخْلَاصٌ وَحُبٌّ

بِهِ

وَتُصَحِّحُ فِي الْحُضُورِ وَفِي الْغَيْبِ

لَنَالَتْ مِصْرَ فُوزٍ وَأَنْتِصَارًا

وَنَالَتْ فِي الْعُلَى أَوْ فِي دُضَيْبِ

وَقَدِيرٍ لِحِلٍّ أَوْ حَبِيبِ	وَفِي السَّادَاتِ مُتَّجَهُ لَطِيبِ
تُدَاوِي بَعْضَ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ	وَقَدِيدُوبِهِ وَمَضَاتِ دِينِ
مُعِينٌ طَهَّرُوهُ مِنَ الْعُيُوبِ	وَلَكِنْ لِلرَّئِيسِ إِذَا تَهَيَّأَ
وَتَنْصَحُ فِي الْحُضُورِ وَفِي الْمَغِيبِ	بِهِ دِينَ وَإِخْلَاصٌ وَحُبٌّ
وَنَالَتْ فِي الْعُلَى أَوْفَى نَصِيبِ	لَنَالَتْ مِصْرُ فَوْزًا وَأَنْتِصَارًا

١٢٦  
+

أُؤْبَاءُ الْجَزِيرَةِ إِنْ نَصْرًا

بِهِ الْإِيمَانُ هَدَى الْيَوْمَ لَعْرًا

وَحُرْرُنَا قَلِيلًا مِنْ بِلَادٍ

تُعَاذِلُ مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ شِبْرًا

فَإِنْ أَمَا مَنَا مَعْلَ عَظِيمٍ

يُعِيدُ لَنَا دِيَارَ الدِّينِ طَرًا

وَلِحُتْنِ الْجِهَادِ بِلَا تَوَانٍ

نُعِيدُهُ حَبْلًا لِأَدْبِيسِ دَهْرًا

فَسِيرُوا لِلْفَاحِ فَخُنْ جِيلَ

لَهُ التَّارِيخُ فِي الْأَكْوَانِ أُطْرَى

بِهِ الْإِيمَانُ هَدَّ الْيَوْمَ كُفْرًا	أَبْنَاءَ الْجَزِيرَةِ إِنَّ نَصْرًا
تُعَادِلُ مِنْ بِلَادِ الْعُرْبِ شِبْرًا	وَحَرَزْنَا قَلِيلًا مِنْ بِلَادِ
يُعِيدُ لَنَا دِيَارَ الدِّينِ طُرًّا	فَإِنَّ أَمَامَنَا عَمَلٌ عَظِيمٌ
نُعِيدُ بِهِ جِلَالَ دَيْسِ دَهْرًا	وَلُحْمَتْنَا الْجِهَادِ بِلَا تَوَانٍ
لَهُ التَّارِيخُ فِي الْأَكْوَانِ أَطْرَى	فَسِيرُوا لِلْكَفَّاحِ فَنَحْنُ جَيْلٌ

٤٥/٧

وَإِنْ لَمْ تَصْلِحُوا بِالْمَالِ فِينَا

يَلُودًا بِنِعْمَتِ خَيْرٍ وَمَا كُ

وَإِنْ لَمْ تَعْمُرُوا جَنَاهُنَا بِنَابًا

وَتَبَيَّنَّا صُنَادِيدَ رِجَالِكُ

وَإِنْ لَمْ يَصْلِحِ الْأَسْلَامُ فِينَا

شَعْرًا سَاءَ مِنْهَا الْيَوْمُ حَالُ

وَإِنْ لَمْ نُحْسِنِ الْأَخْلَاقَ مَنَّا فِينَا

وَلَطَائِقُ مَنَّا فَعَالُ

فَإِنْ عَدُوٌّ نَابِنِيَّ عَلَيْنَا

بَعْدُ وَالضِّيَاعُ لَنَا مَالُ

وَأِنْ لَمْ تُصْلِحُوا بِالْمَالِ فِينَا	بِلَادًا نَبُعُهَا خَيْرٌ وَمَالٌ
وَأِنْ لَمْ تَعْمُرُوا مِنْهَا يَبَابًا	وَتَبْنِيهَا صَنَائِدُ رِجَالٍ
وَأِنْ لَمْ يُصْلِحِ الْإِسْلَامُ فِينَا	شُعُوبًا سَاءَ مِنْهَا الْيَوْمَ حَالٌ
وَأِنْ لَمْ نُحْسِنِ الْأَخْلَاقَ مِنْنا	وَطَابَقَ قَوْلُنَا مِنْنا فِعَالٌ
فَإِنَّ عَدُوَّنَا يَنْحَى عَلَيْنَا	بِغَدْرِ وَالضِّيَاعِ لَنَا مَالٌ

4/

أَعْدَاءَ الدِّينِ لَا تَطُورُوا  
 يَا نَا لَا نُفُودُ إِلَى الدَّرَجَاتِ  
 وَأَنَا يَوْمَ أَنْ دُسِّمَ جِئَانًا  
 وَأَذْنَا الدِّينِ فِينَا وَالصَّوْلُ  
 وَنَحْمُو وَأَدْمُ مِنْ قَلَمٍ  
 وَأَنْ الْعَيْلُ قَدْ حَلَّتْ عَوْلُ  
 بَقَايَا النَّظْمِ بَعْدَ الْحَرْبِ نَمْرُ  
 عَلَى أَرْضِ الْقَدَاسَةِ وَالْبَطُولِ  
 وَيَزُ كُونِ نَسْنَا وَعَلَى خَلَاقِ  
 مِنْ الْأَسْلَامِ مِنْ وَقْتِ الطَّعُونِ

أَعْدَاءَ الدِّينَةِ لَا تَظُنُّوا      بِنَّا لَا نَعُودُ إِلَى الرَّجُولَةِ  
وَأَنَا يَوْمَ أَنْ دُسْتُمْ حِمَانَا      وَأَدْنَا الدِّينَ فِينَا الْفُحُولَةِ  
وَأَنْكُمُومُ وَأَدْتُمْ مَنْ قَتَلْتُمْ      وَأَنَّ الْغَيْلَ قَدْ حَلَّتْهُ غُولَةُ  
بَقَايَا الظُّلْمِ بَعْدَ الْحَرْبِ تَنُمُو      عَلَى أَرْضِ الْقَدَاسَةِ وَالْبُطُولَةِ  
وَيَزُكُّونَ بِنْتِنَا وَعَلَى خَلَاقٍ      مِنَ الْإِسْلَامِ مِنْ وَقْتِ الطُّفُولَةِ

٥١/٤

إِذَا مَا لَلَّيْتُ حَارِبًا قَلِيلًا

وَأُصْبِحُ مِنْ تَرْبِحِهِ ذَلِيلًا  
سَيْنَهُصُ وَالرَّيْبُ لَهْ دَوِي

قَوِيًّا بَعْدَ أَنْ كَانَ الْعِيلَا

وَيَجِيءُ لِي وَيُعِيدُ مَجْدًا  
فَقَدْنَا أَصْلَهُ زَمْنَا لُجُوبًا

وَنَسَقِي الْوَعْلَيْنِ كُوُوسَ صَابِ

سَقُونَا مِنْ حَرَارَتِهَا وَيِيلَا

لَقَدْ وَلى زَمَانَ فِيهِ مَنَا

وَكَانَ شَبَابَنَا السَّاهِي حَمُولَا

إِذَا مَا اللَّيْثُ حَارَ بِنَا قَلِيلًا      وَأَصْبَحَ مِنْ تَرْنُجِهِ ذَلِيلًا  
سَيَنْهَضُ وَالزَّيْتُرُ لَهُ دَوَى      قَوِيًّا بَعْدَ أَنْ كَانَ الْعَلِيلا  
وَيَحْمِي لِنَحْمِي وَيُعِيدُ مَجْدًا      فَقَدْنَا أَصْلَهُ زَمْنَا طَوِيلًا  
وَنُسْقِي الْوَاغِلِينَ كُؤُوسَ صَابٍ      سَقُونَا مِنْ مَرَارَتِهَا وَبِيلا  
لَقَدْ وَلَّى زَمَانٌ فِيهِ نُمْنَا      وَكَانَ شَبَابُنَا السَّاهِي جَهُولًا

7/4

٥١

فَمَا الْيَبَانَ وَالْمِطَادُ رَأْسُ

الْحَرْجِ الْجَمَلِ فِي دُنْيَاهُ يَا سُو

بِأَعْظَمِ فِدَةٍ وَحِجِّي وَرَأْيَا

مِنَ الْعَرَبِ الْكِرَامِ إِذَا أَحْسُوا

بَنُو أَوْطَانِهِمْ بِقَوِي وَسِعِي : وَلَمْ يَنْبِ مِنْهُمْ قَرْمٌ وَبِأَسْ

وَمَنْ إِذَا سَعَيْنَا أَوْ عَلِمْنَا

فَشَرَعَ اللَّهُ ضَوْدًا وَأَسْ

وَكُلَّ حَضَارَةٍ فِي أَيِّ شَعْبٍ

فَمِنْ عَلَمَانَا الْمَا ضِينَ قَرْسُ

لَجَرِحِ الْجَهْلِ فِي دُنْيَاهُ يَأْسُو	فَمَا الْيَابَانَ وَالْمِيكَادُ رَأْسُ
مِنَ الْعَرَبِ الْكِرَامِ إِذَا أَحْسُوا	بِأَعْظَمِ فِكْرَةٍ وَحَجَّى وَرَأْيَا
وَلَمْ يَنْ مِنْهُمْو غَرْمٌ وَبَأْسُ	بَنَوْا أَوْطَانَهُمْ بِقُوَى وَسَعِي
فَشَرَعُ اللَّهِ أَضْوَاءً وَأُسُّ	وَنَحْنُ إِذَا سَعَيْنَا أَوْ عَمَلْنَا
فَمِنْ عُلَمَائِنَا الْمَاضِينَ غَرَسُ	وَكُلُّ حَضَارَةٍ فِي أَيِّ شَعْبٍ

٣٠/٤

(٥٥)

وَلَيْسَ نَيْبٌ لِلْعَرَبِ الْكِرَامِ

شُمُوسٌ أَهَدَتْ الدُّنْيَا ضِيَاءَ

لَوْ وَهُمُ الْخَنِيفَةُ وَهِيَ جَيْشٌ

يُعِزُّ بِهِ الْإِلَادُ الْأَصْفِيَاءَ

لَئِنْ كُنَّا قَدِيمًا فِي خِلَافِ

فَاعَدْنَا جَدِينًا أَجْيَاءَ

سُرْحِصُ فِي سَبِيلِ الْحَقِّ نَفْسًا

وَنَبْدُلُ فِي حِرَاسَتِهِ الثَّرَاءَ

أُسُودٌ مِنْ بَنِي مُجَدِّ بَعِيلِ

يَجَالِدُ لَنْ تَعُودَ نَا وَرَاءَ

شُمُوسٌ أَهَدَتِ الدُّنْيَا ضِيَاءًا	وَلَيْسَ تَغِيبُ لِلْعَرَبِ الْكِرَامِ
يُعِزُّ بِهِ إِلَهُ الْأَصْفِيَاءِ	لِوَأْوَهُمُو الْحَنِيفَةَ وَهِيَ جَيْشٌ
فَمَا عُدْنَا حَدِيثًا أَنْبِيَاءِ	لَعَنَ كُنَّا قَدِيمًا فِي خِلَافِ
وَنَبْذُلُ فِي حِرَاسَتِهِ الثَّرَاءِ	سَنُرْخِصُ فِي سَبِيلِ الْحَقِّ نَفْسًا
تُجَالِدُ لَنْ تَعُودَ بِنَا وَرَاءِ	أَسْوَدٍ مِنْ بَنِي نَجْدٍ بَغِيْلٍ

30/7

(٢٠)

خَالِدًا فِي الْبَاسِ يَدِي  
هُدَانَا

وَفِي الْبَاسِ فِي الْأَعْدَاءِ يَنْكُرُ

وَذَاقَ الْفَرْسِ وَالْأَرْوَمِ مِنَّا

هُنَا وَهَاتَا لَهَا التَّارِيخُ يُجَلِّي

رَقَدْنَا رَقَدَتِ أَوْدَتُ وَرَدَّتْ

وَنُوحَةُ حَيْثَلْنَا تَرُدِي قَبْلِي

وَلَكِنَّا بَقَايِدُنَا نَمْنَعُنَا

وَلَكِن بَعْدَ تَطْهِيرِ وَسْبِكَ

وَمَا بَعْدَ الْعَزِيزِ سَوَى عَظِيمِ

بِنَانَا بَعْدَ تَمْرِيقِ وَشِرْكَ

هُدَانَا خَالِدٌ فِي الْبَأْسِ يُذَكِّي	وَفِي الْبَأْسَاءِ فِي الْأَعْدَاءِ يُنْكِي
وَذَاقَ الْفُرْسُ وَالْأُرُومَ مِنَّا	مُنَاوَأَةً لَهَا التَّارِيخُ يَحْكِي
رَقَدْنَا رَقْدَةً أَوْدَتْ وَأَرَدَتْ	وَنَوْمَةً مِثْلَنَا تُرْدِي فَتُبْكِي
وَلَكِنَّا بِقَائِدِنَا نَهْضَنَا	وَلَكِنْ بَعْدَ تَطْهِيرٍ وَسَبْكِ
وَمَا عَبْدُ الْعَزِيزِ سِوَى عَظِيمٍ	بَنَانًا بَعْدَ تَمْزِيقٍ وَشِرْكِ

١٤٠

٢٤

تَنْبَهُ أَيُّهَا الْعَرَبِيُّ وَفَهْمٌ

وَلَا تَكُ مِنْ دَسَائِسِهِمْ نَيْيًّا

فَقَدْ أَبْصَرْتَ فِي دُنْيَاكَ شَرًّا

سَيَّاسَةً بَارِقٍ مَا زَالَ حَيًّا

يَكِيدُ لَكَ الْمَعَانِدُ كُلَّ وَقْتٍ

وَيُسْقِيكَ الْأَذَى كَأَسَا بِلِيًّا

فَإِنْ لَمْ تُلْتَرَمْ بِالدِّينِ صِدْقًا

وَتَتَّبِعُ فِي هَيْسِرٍ تَبَا بِيًّا

وَتُطْرَحُ الْعَدُوُّ هُدًى وَدِينًا

سَنْضَبِحُ فِي الدُّنْيَا شَجَا بِلِيًّا

تَبَّهْ أَيُّهَا الْعَرَبِيُّ وَأَفْهَمْ  
وَلَاتَكُ عَنْ دَسَائِسِهِمْ غَبِيًّا  
فَقَدْ أَبْصَرْتَ فِي دُنْيَاكَ شَرًّا  
سِيَّاسَةَ مَارِقٍ مَا زَالَ حَيًّا  
يَكِيدُ لَكَ الْمَكَايِدَ كُلَّ وَقْتٍ  
وَيُسْقِيكَ الْأَذَى كَأَسَا مَلِيًّا  
فَإِنْ لَمْ تَلْتَزِمِ بِالدِّينِ صِدْقًا  
وَتَتَّبِعْ فِي مَسِيرَتِنَا النَّبِيًّا  
وَتَطَّرِحَ الْعَدُوَّ هُدَىٰ وَدِينًا  
سَنُصْبِحُ فِي الدُّنَا شَعْبًا نَسِيًّا

(٢٤)

5/7+

وَسِرِّي رَكْبٌ قَادَتِنَا فَإِنَّا  
 بِهِمُ لِلنَّصْرِ وَالْعُلْيَاءِ سِرْنَا  
 وَرَأَيْتُهُمْ بِدِينِ اللَّهِ تَعَلُّوْا  
 وَبِالْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ قَدْ نَا  
 وَخَالِدُنَا يُجَلِّدُنَا بِفِعْلِ  
 بِهِ لِلْعَالَمِينَ الْيَوْمَ سُدْنَا  
 وَفَهْدًا قَائِدًا شَمَمٌ لَهُمَّ  
 يُسُوْسُ سِيَّاسَةً فِيهَا انْتَصَرْنَا  
 لَهُ رَأَى عَمِيقًا فِي أُمُورِ  
 إِلَى مَا يُبْتِغَى فِي الْخَيْرِ صِرْنَا

وَسِرْفِي رَكْبٍ قَادَتَنَا فَإِنَّا  
 بِهِمُ لِلنَّصْرِ وَالْعَلْيَاءِ سِرْنَا  
 وَرَأَيْتُهُمْ بِدَيْنِ اللَّهِ تَعَلُّو  
 وَبِالإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ قُدْنَا  
 وَرَائِدُنَا يُخَلِّدُنَا بِفِعْلِ  
 بِهِ لِلْعَالَمِينَ الْيَوْمَ سُدْنَا  
 وَفَهْدُ قَائِدُ شَهْمٍ هَمَامٌ  
 يَسُوسُ سِيَّاسَةً مِنْهَا انْتَصَرْنَا  
 لَهُ رَأْيٌ عَمِيقٌ فِي أُمُورِ  
 إِلَى مَا نَبْتَغِي فِي الْخَيْرِ صِرْنَا

٥٧  
X

٢٤

بِفَاذِنَا سَمَلِي مَا يُرِيدُ  
 وَيَسْأَلُنَا بِمَا يَبِي تَجُودُ  
 فَمِنْ أَفْعَالِهِمْ وَعَلَى هُدَاهُمْ  
 لَيْسَ الشَّيْبُ بِنَا وَالْوَلِيدُ  
 إِذَا شَادُوا لَنَا مَجْدًا فَإِنَّا  
 بِحَمْدِ اللَّهِ لَيْسَ لَنَا نَدِيدُ

مِنَ الْمَاضِي بَيْنَنَا كُلِّ سَامٍ  
 وَحَا ضِرْنَا لِمَا ضِينَا يُرِيدُ  
 وَمَا أَرْضُ الْجَزِيرَةِ غَيْرُ بَيْعٍ  
 بِكُلِّ هُدَى وَخَيْرَاتِ تَجُودُ

وَسَاسَتُنَا بِمَا يُبْنِي تَجُودُ	بِقَادَتِنَا سَنُهْلِي مَا نُرِيدُ
يَسِيرُ الشَّيْبُ مِنَّا وَالْوَلِيدُ	فَمَنْ أَفْعَالِهِمْ وَعَلَى هُدَاهُمْ
بِهِمْ وَاللَّهِ لَيْسَ لَنَا نَدِيدُ	إِذَا شَادُوا لَنَا مَجْدًا فَإِنَّا
وَحَاضِرُنَا لِمَاضِينَا يَزِيدُ	مِنَ الْمَاضِي بَنِينَا كُلَّ سَامٍ
بِكُلِّ هُدَى وَخَيْرَاتٍ تَجُودُ	وَمَا أَرْضُ الْجَزِيرَةِ غَيْرُ نَبْعٍ

٢٥

لَنَا جَيْشٌ بِهِ نَجْحِي بِلَادًا

رَعَاهَا لِلْعَلَىٰ وَالمَجْدِ رَاعِي

وَنَجْحِي فِي السَّيِّدِ أَيَّ سَخِلٍّ

وَدُونَ حِمَاهُ أَشْجَعُ مِنْ شَجَاعِ

وَيَسْبَعُ مِنْ مَرَايِعِنَا ضِيَاءُ

لِكُلِّ الْعَالَمِينَ بِلَادِ نِزَاعِ

وَفِي أَمْوَالِنَا حَقٌّ وَرِفْدٌ

لِمَنْ أَسَىٰ بِفَقْرِهِ وَضِيَاءُ

وَالْمَجْرُومِ وَأَهْلُ حَوَانٍ بَدَلٌ

تُبَلِّغُنِي إِنْ دَعَانَا الْيَوْمَ دَاعِ

رَعَاهَا لُغْلَى وَالْمَجْدِ رَاعِي	لَنَا جَيْشٌ بِهِ نَحْمِي بِلَادًا
وَدُونَ حَمَاهُ أَشْجَعُ مِنْ شُجَاعِ	وَنَحْمِي فِي الشَّدَائِدِ أَيَّ حِلٍّ
لِكُلِّ الْعَالَمِينَ بِلَا نِزَاعِ	وَيَنْبُغُ مِنْ مَرَابِعِنَا ضِيَاءُ
لَمَنْ أَمْسَى بِفَقْرٍ أَوْ ضِيَاعِ	وَفِي أَمْوَالِنَا حَقٌّ وَرِفْدٌ
نُبَلِِّي إِنْ دَعَانَا الْيَوْمَ دَاعِي	وَلِلْمَحْرُومِ وَالْإِخْوَانِ بَذْلٌ

تأمل إن تكن في الفهم وع .

والمجد الموثق خير راع

على ضوء الشريعة مستضيئاً  
وللأذكار أن تعمل بأيتها راع

بأن النصر في رمضان آت

غداة سعى إلى التوحيد سارع

وإن الأتجاديه ينادي

ملوك صادقون لدى المساعي

قواعده المتينة قد بنوها

على أسس من الدين الطامع

تَمَّأَلْ إِنْ تَكُنْ فِي الْفَهْمِ وَاعٍ  
وَلِلْمَجْدِ الْمُؤَثَّلِ خَيْرَ رَاعِي  
عَلَى ضَوْءِ الشَّرِيعَةِ مُسْتَضِيئًا  
وَلِلْأَرْكَانِ تَعْمَلُ بِاتِّبَاعِ  
بِأَنَّ النَّصْرَ فِي رَمَضَانَ آتٍ  
غَدَاةَ سَعَى إِلَى التَّوْحِيدِ سَارِعِي  
وَأَنَّ الْإِتِّحَادَ بِهِ يُنَادِي  
مُلُوكُ صَادِقُونَ لَدَى الْمَسَاعِي  
قَوَاعِدُهُ الْمَتِينَةُ قَدْ بَنُوهَا  
عَلَى أُسُسٍ مِنَ الدِّينِ الْمُطَاعِ

٦٠  
x

٦٠

وَلَمْ أُرَكِّزْهُ تَوْقِي أَنْتِصَارًا  
 وَتَحَرُّرًا فِي مَمَّا لَكُنَّا  
 اِدْيَارًا  
 وَلَمْ أُرْقُوهُ نَعْطِيكَ حَقًّا  
 وَتَلْبَسُ مِنْ يُقَاوِمِ الشَّنَارَا  
 فَمَا هَذَا وَلَا ذَا لَكُمْ بِكَافٍ  
 وَمَا نَصْرًا وَلَا حَرَسًا شَعَارَا  
 وَلَكِنَّ الْحَيْفَةَ لِقَمِّ جَيْشٍ  
 لِقَوْضٍ مِمَّا دَبَّ فِي الْأَرْضِ  
 وَمِنْ خَلْقِهِ يُبْنَى شُعُوبٍ  
 إِذَا اتَّخَذَتْ خَلَائِقَهُ دِتَارًا

وَلَمْ أَرَ كَثْرَةَ تُوْتِي انْتِصَارًا  
وَتَحْرُسُ فِي مَمَالِكِنَا دِيَارًا  
وَلَمْ أَرَ قُوَّةَ تُعْطِيكَ حَقًّا  
وَتَلْبِسُ مَنْ يُقَاوِمُكَ الشَّنَارًا  
فَمَا هَذَا وَلَا ذَاكُمْ بِكَافٍ  
وَمَا نَصْرًا وَلَا حَرَسًا شِعَارًا  
وَلَكِنَّ الْحَنِيفَةَ نَعْمَ جَيْشُ  
تُقَوِّضُ عَادِيًّا فِي الْأَرْضِ جَارًا  
وَمَنْ أَخْلَقَهُ تُبْنَى سُعُوبُ  
إِذَا اتَّخَذَتْ خَلَائِقَهُ دِثَارًا

٦١

٢٨

يَقْدِرُ الْأَجَادِ

وَأَيُّهَا تَمَّوِي الْجَادَا

وَتَشْدُ

وَلَمْ أَرَأَنَّ تَمَّوِي الْجَادَا

وَتَشْدُ مِنْ مَجَاوِرِهَا الْجَادَا

وَتَلْبَسُ مِنْ شِعَارِ الدِّينِ ثَوْبَا

فَتَشِيءُ لَمْ يَخَالِطُ السَّوَادَا

وَظَاهِرُهَا وَبَاطِنُهَا وَفَادَا

وَعَدَلٌ فِي رُبُوعِ الْقَوْمِ سَادَا

لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا مَرَّ فِيهَا

وَنَالُوا مِنْ مَرَّيِهِمْ حَرَادَا

وَتَرَاهُمْ هَبْ بَأْسَهُمْ وَلَا كِبَادَا

وَتَحْطَبُ مِنْ رُجَالِهِمُ الْوَدَادَا

وَتَشُدُّ مِنْ مُجَاوِرِهَا اتِّحَادًا	وَلَمْ أَرِ أُمَّةً تَهْوَى الْجِهَادَا
قَشِيبًا لَمْ يُخَالِطْهُ السَّوَادَا	وَتَلْبَسُ مِنْ شِعَارِ الدِّينِ نُوْبَا
وَعَدَلُ فِي رُبُوعِ الْقَوْمِ سَارَا	وَوَظَاهِرُهَا وَبَاطِنُهَا وَفَاءُ
وَنَالُوا مِنْ مَرَامِيهِمْ مُرَادَا	لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا عَزَّ فِيهَا
وَتَخْطُبُ مِنْ رِجَالِهِمُ الْوِدَادَا	وَتَزْهَبُ بِأَسْهَمِ دَوْلٍ كَبَارُ

٧٤

لَنَا عِبْرَةٌ مِنَ الْأَجْدَادِ حَيْثُ

وَإِنْ كَانَتْ صِفَاتِهِمْ أَيْسَرُ

وَأَكْرَمًا وَإِنْ كَانُوا ذَوِي حَسَبٍ زَيْدٍ

كَدَوْلَةِ هَاشِمٍ وَبَنِي أُمَيَّةٍ

أَطَاعَ بِمَجْدِهِمْ سُوقَ وَطَلَمَ

هَاجِلًا لَهُمْ عِظَمَ النَّبِيِّ

وَلَمْ يَحْمِ بِدِينِ اللَّهِ فِيمَنْ

هُوَ خَيْرٌ وَهُمْ كَانُوا الرَّعِيَّةَ

فَسَادَ هُمُ الْعَدُوُّ وَلَمْ يُعِدْهُمْ

مِنَ الْأَعْرَاقِ أَحْسَابَ زَيْدٍ

لَنَا عِبْرٌ مِنَ الْأَجْدَادِ حَيَّةٌ  
وَإِنْ كَانَتْ صِفَاتُهُمْ وَأَبِيَّةُ  
وَإِنْ كَانُوا ذَوِي حَسَبٍ زَكِيٍّ  
كَدَوْلَةِ هَاشِمٍ وَبَنِي أُمِّيَّةُ  
أَطَّاحَ بِمَجْدِهِمْ تَرْفٌ وَظُلْمٌ  
هُمَا جَلِيًّا لَهُمْ عِظَمُ الْبَلِيَّةِ  
وَلَمْ يُحْكَمْ بِدَيْنِ اللَّهِ فِيهِمْ  
هُمُ جُنْدٌ وَهُمْ كَانُوا الرَّعِيَّةِ  
فَسَادَهُمُ الْعَدُوُّ وَلَمْ يُفِدْهُمْ  
مِنَ الْأَعْرَاقِ أَحْسَابُ زَكِيَّةِ

٧٠

٧١

٧١

وَمَا أَفْهَمُوهُ جَاءَ وَمَا كُ

فَدَاةً عَنِ الشَّرِيعَةِ حِينَ مَالُوا

وَفِي أَوْطَانِهِمْ فِي عُقُودٍ

لَهُمْ دَسْتَهُمْ فِيهَا النَّعَالِ

وَفَرَّقَ شَطْلَهُمْ سِجْنًا وَطَرْدًا

إِلَى هُدَيْنٍ وَالْأَدْلَالِ أَلْوَا

فَأَنْدَلَسَ فَعَدَّتْ أَثْرًا وَزَالَتْ

وَذَكَرَهَا هَمِيْقًا لَا يُنْزَلُ

وَلَمْ يَنْصُرْهُمْ جَيْشٌ وَحِصْنٌ

وَلَا قَصْرٌ يُحِيطُ بِهِ رَجَالُ

وَمَا أَغْنَاهُمْ وَجَاهٌ وَمَالٌ	غَدَاةً عَنِ الشَّرِيعَةِ حِينَ مَالُوا
وَفِي أَوْطَانِهِمْ فِي عُقْرِ دَارٍ	لَهُمْ دَاسَتْهُمْ فِيهَا النَّعَالُ
وَفَرَّقَ شَمْلَهُمْ سِجْنٌ وَطَرْدٌ	إِلَى هَذَيْنِ وَالْإِذْلَالِ أَلُوا
فَأَنْدَلُسُ غَدَتْ أَثَرًا وَزَالَتْ	وَذَكَرَاهَا عَمِيقٌ لَا يَزَالُ
وَلَمْ يَنْصُرْهُمْ جَيْشٌ وَحِصْنٌ	وَلَا قَصْرٌ تُحِيطُ بِهِ رِجَالُ

٦٤

٦١

ح

تَعَالَى لِرَبِّهِمْ لِيُجَارَ فِيهَا

حُسَيْرٌ فِي الْبِلَادِ سَعَى وَعَاثًا

وَأَبْطَلَ حَلْمٌ شَرَعَ اللَّهُ فِيهَا

وَحَاثٌ لَهَا لَعْرَى مَا اسْتَرَاتَا

وَدَبَتْ بِهَا الْبِلَادُ بِلَا جِهَادٍ

وَمَا أَحَدٌ لَهَا مِنَّا أُنَاثَا

فَسَارَ بِهَا الْجُرَافُ وَخَوَّفَتْ

وَسَارُوا فِي جِرْفِهِمْ وَجِثَاتَا

فَسِيرَ بِهِمُ إِلَهِي إِلَى لَهْوِنٍ وَذَلِّ

~~وَسَرَّ بِهَا لَعْرَى مَا اسْتَرَاتَا~~

وَلَمْ أُرَ بَعْدَ هَذِينَ أُنْعَاثَا

تَعَالَ (لِزَنْجَبَارٍ) إِنَّ فِيهَا	مُشِيرًا فِي الْبِلَادِ سَعَى وَعَاثًا
وَأَبْطَلَ حُكْمَ شَرْعِ اللَّهِ فِيهَا	وَحَاكِمَهَا لَعْمَرِي مَا اسْتَرَاثًا
وَدَبَّ بِهَا الْبَلَاءُ بِلَا جِهَادٍ	وَمَا أَحَدٌ لَهَا مِنَّا أَعَاثًا
فَسَارَ بِهَا انْحِرَافٌ نَحْوَ فُسُقٍ	وَسَارُوا فِي انْحِرَافِهِمْ وَحِثَاثًا
فَسِيرَ بِهِمْ إِلَى هُونٍ وَذُلٍّ	وَلَمْ أَرَّ بَعْدَ هَذَيْنِ انْبِعَاثًا

70

٧٤

٧٤

وَ لَيْدَةٌ مُسْلِمٌ هُمْ زَوْجُوهَا  
 عَلَى "قَسْرٍ" كَسِيحًا كُفُورًا  
 وَ نَادُوا مِنْ "مَنَابِرِهِمْ" نَجْحًا  
 وَ مَسَلَمَهَا غَدًا فِيهَا حَقِيرًا  
 مِنَ الْفَيَّاتِ طَوْحُنَا جَبَابًا  
 وَ سَارَتْ فِي سُورٍ عَمَّا سَفُورًا  
 وَ أُغْلِقْنَا مَكْرًا مَسَا جِدَهَا قَصَارَتْ  
 لِنَتَّقِيكَ الْبِلَادِ بِمَا قُصُورًا  
 وَ هُمْ حَيْثُ وَ نِيضٌ قَدْ زَلُّوا  
 بِمَا شَعَبًا وَ سَطَا نَابِشِيرًا

وَلَيْدَةٌ مُسْلِمٍ هُمْ ذَوُجُوهَا	عَلَى (قَسْرٍ) مَسِيحِيًّا كَفُورًا
وَنَادَوْا مِنْ مَنَابِرِهِمْ نَجَحْنَا	وَمُسْلِمَهَا غَدًا فِيهَا حَقِيرًا
عَنِ الْفَتَيَاتِ طَوَّحْنَا حِجَابًا	وَسَارَتْ فِي شَوَارِعِهَا سُغُورًا
وَأَغْلَقْنَا مَسَاجِدَهَا فَصَارَتْ	لِمُنْتَهَكِي الْبِلَادِ بِهَا قُصُورًا
وَهُمْ مِئَةٌ وَنِصْفٌ قَدْ أَذَلُّوا	بِهَا شَعْبًا وَسُكَّانًا كَثِيرًا

17

٤٤

٤٥

وَبَالِيسْتَانِ حُرِّقَهَا عِدَاهَا  
 وَذَابَتْ فِي ضَاوَاهَا السِّيَاسَةُ  
 فَلَمْ يَنْصُرْ لِلدِّينِ اللَّهُ فِيهَا  
 جُودٌ فِي الشَّرِيفَةِ وَاللِّيَاسَةُ  
 وَأُصْبِحُ الْجَنِيفَةَ فِي تَقْصِيلِ  
 فَنِ الْأَحْكَامِ فِيهَا وَالرِّئَاسَةُ  
 وَكَيْفَ لِيَسُودَ شَعْبٌ قَادَةَ أَيْ شَعْبٍ  
 بِإِسْلَامِهِ هُمُو تَقْضُوا أَسَاسُهُ  
 وَبِحُكْمِهِ لِمَا حَكَّمَ الْقَانُونَ فِيهَا  
 سَيَجْلِبُ فِي مَوَاضِعِهَا التُّعَاسُ

وَبَاكِسْتَانَ مَزَقَهَا عِدَاهَا  
وَذَابَتْ فِي مَتَاهَاتِ السِّيَاسَةِ  
فَلَمْ يَنْصُرْ لِدِينِ اللَّهِ فِيهَا  
جَهُولٌ فِي الشَّرِيعَةِ وَالْكِيَاسَةِ  
وَأَصْبَحَتِ الْحَنِيفَةُ فِي انْفِصَالِ  
عَنِ الْأَحْكَامِ فِيهَا وَالرِّئَاسَةِ  
وَكَيْفَ يَسُودُ قَادَةُ أَيِّ شَعْبٍ  
بِإِسْلَامٍ هُمُ نَقَضُوا أَسَاسَهُ  
وَأَمَّا حُكْمَ الْقَانُونِ فِيهَا  
سَيَجْلِبُ فِي مَوَاطِنِهَا التَّعَاسَةُ

٧٥

تَعَاوَرَهَا الْبَدْوُ وَحَلَّ فِيهَا

فَلَمْ يَتَّخِذِ الْبَدْوُ دِيْبَهَا جَهْلًا :-  
 جَهْلًا بِالشَّرِيعَةِ أَوْ عَمِيْدًا  
 وَكَيْلًا لِلْعَدُوِّ بِمَا يَصُوْلُ  
 وَمَا خَانَ وَأَيُّوبَ وَبُوْتُو

أَذْهَبُ بِالْحَيْفَةِ لَمْ يَقُولُوا  
 وَهَاتُوا يَوْمَ أَنْ غَفَلَتْ عِيُونُ  
 وَنَاسَتْ غَمَّهُمْ وَغَفَلَتْ عَصُولُ  
 وَلَمْ يَنْدُلُوا مَوَالٍ وَنَفْسُ  
 وَمَا أَلُوْا لَهُ فَلَهُ نُوُوْلُ

٧٦

٧٦

فَلَمْ يَنْجِ الْبِلَادَ بِهَا جَهُولُ	تَعَاوَرَهَا الْبَلَاءُ وَحَلَّ فِيهَا
وَكَيْلُ اللَّعْدُوِّ بِهَا يَصُولُ	جَهُولُ بِالشَّرِيعَةِ أَوْ عَمِيلُ
إِذَا هُمْ بِالْحَنِيفَةِ لَمْ يَقُولُوا	وَمَا خَانَ وَأَيُّوبَ وَبُوتُو
وَنَامَتْ عَنْهُمْ وَوَعَفَتْ عَقُولُ	وَهَانُوا يَوْمَ أَنْ غَفَلَتْ عِيُونُ
وَمَا آلَوْا لَهُ فَلَهُ نَوْوُلُ	وَلَمْ نَبْذُلْ لِأَمْوَالٍ وَنَفْسِ

٥٥

بجاء

لَنَا الْإِخْوَانُ فِي "صِين" وَ"رُوس"

تُعِيشُ هُنَاكَ فِي رُغْبٍ مُجِيفِ

بِأَرْضِ اللَّهِ مُتَحِلِّفُونَ دَرًا

وَمُتَّفِقُونَ فِي الدِّينِ الْحَنِيفِ

عَلَيْنَا أَنْ نُبْصِرَهُمْ بِدِينِ

وَمَنْبَعِهِ مِنَ الْبَلَدِ الشَّرِيفِ

وَنَحْنُ دُعَاةٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ

أُنْخَشِ فِيهِ أَنْوَاعُ الْخُتُوفِ؟

وَنَحْنُ الْمُسْلِمِينَ لَنَا تَوَابٌ

وَإِذَا قَمْنَا نُبْصِرُ أَخِي مُجِيفِ

تَعِيشُ هُنَاكَ فِي رُغْبٍ مُخِيفِ	لَنَا الْأَخْوَانَ فِي (صَبِينِ) وَ(رُوسِ)
وَمُتَّفِقُونَ فِي الدِّينِ الْحَنِيفِ	بِأَرْضِ اللَّهِ مُخْتَلِفُونَ دَارًا
وَمَنْبَعُهُ مِنَ الْبَلَدِ الشَّرِيفِ	عَلَيْنَا أَنْ نُبَصِّرَهُمْ بِدِينِ
أَنْخَشَى فِيهِ أَنْوَاعَ الْحُتُوفِ؟	وَنَحْنُ دُعَاتُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ
إِذَا قَمْنَا بِنَصْرِ أَخٍ ضَعِيفِ	وَنَحْنُ الْمُسْلِمِينَ لَنَا ثَوَابُ

٢٩

٤٦

٤٤٤

وَهَلْبَتَانِ الصَّلِيبِ بِهِ أَفَاعُ  
 تَحَارِبُ فِي السُّهُولِ وَفِي الْبِقَاعِ  
 تَدُكُ حُصُونِ شَرَعِ اللَّهِ دَكَا  
 وَاللَّيْسُ الْحَنِيفَةَ لَا تَرَامِي  
 وَمُسْلِمَهَا يُظَنُّ بِأَنَّ فِيهَا  
 أَمَا نَا فِي الْجِبَالِ وَ«فِي الْبِقَاعِ»  
 لَقَدْ شَمَرُوا الصَّلِيبَ بِهَا وَنَادَوْا  
 أَيْدُوا الْحَنِيفَةَ أَيُّ دَارِعِ  
 فَسَارَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى النَّصَارَى  
 وَهَبُوا الْجِهَادَ وَبَلَدَافِعِ

وَلُبْنَانُ الصَّلِيبِ بِهِ أَفَاعٍ      تُحَارِبُ فِي السُّهُولِ وَفِي الْبِقَاعِ  
تَدُكُ حُصُونِ شَرْعِ اللَّهِ دَكًّا      وَلِلْسَنَنِ الْحَنِيفَةِ لَا تُرَاعِي  
وَمُسْلِمُهَا يَظُنُّ بِأَنَّ فِيهَا      أَمَانًا فِي الْجِبَالِ وَ(فِي الْبِقَاعِ)  
لَقَدْ شَهَرُوا الصَّلِيبَ بِهَا وَنَادَوْا      أَبِيدُوا لِلْحَنِيفَةِ أَيَّ دَاعِي  
فَسَارَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى النَّصَارَى      وَهَبَّوْا لِلْجِهَادِ وَلِلدَّفَاعِ

٥٧

وَلَمَّا كَادَتْ تَجْمُ الدِّينَ يَعْلُو

وَيَسْفُلُ كَافِرٌ بَعْدَ امْتِنَاعٍ

تَحْرُكُ الْمَوَارِنِ مِنْ فِرْسَا

وَأُخْرِيَا « وَغَيْرُهُمَا حِسَا ع

تَقْصُ دَانِحٌ مِنْ عَيْدِ شَمْسٍ

لِحَمٍّ مِنْ عَيْدِ شَمْسٍ طُولِ بَاعِ

وَبِاسْمِ الرَّدْعِ انْقَذَتِ لِنَصَارَى

وَعَادَ بَنُو كَنْبِفَةَ فِي تَدَاعِ

فَأَبْنُ هِشَامٍ أَوْ مَرْوَانَ مَنَا

وَأَحْنُ نَعِيشَرِي دُنْيَا التَّرَاعِ

٥٨

٥٧

وَيَسْفُلُ كَافِرٌ بَعْدَ امْتِنَاعِ	وَلَمَّا كَادَ نَجْمُ الدِّينِ يَغْلُو
وَأَمْرِيكَ) وَغَيْرُهُمَا مَسَاعِي	تَحَرَّكَ لِلْمَوَارِنِ مِنْ (فَرَنْسَا)
لَهُمْ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ طُولُ بَاعِ	تَقَمَّصَ ذَانِكُمْ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ
وَعَادَ بَنُو الْحَنِيفَةِ فِي تَدَاعِي	وَبِاسْمِ الرَّدْعِ أَنْقَذَتِ النَّصَارَى
وَنَحْنُ نَعِيشُ فِي دُنْيَا النَّزَاعِ	فَأَيْنُ (هَشَامُ) أَوْ (مَرْوَانُ) مِنَّا

٦٦

٧٨

٧٨

بِمَا شَمَعُونَ وَاللَّارُونَ سَادَا

وَأُتِعْنِي رَوِيهَا فِسَادَا

وَجَدَلُ الْفَضِيلَةَ كُلُّ رُكْنِ

وَفِي أَرْجَائِهَا ظَمُّ الْعِبَادَا

وَفِي رُجُوِّهَا بِنَانٌ وَضِيءٌ

وَلَطْفَةٌ بَفَعْلَتِهِ سَوَادَا

وَنَحَى كُلَّ ذِي خُلُقٍ وَعَدَلٍ

وَقَرَّبَ حَاقِدًا لِلْخَيْرِ عَادِي

وَلِلْحَبِيبِ وَاللَّارُونَ أَعْمَى

وَأَوْلَى الظَّالِمِينَ بِمَا قِيَادَا

وَأَمَعَنَ فِي رَوَابِيهَا فَسَادَا	بِهَا شَمْعُونَ وَالْمَارُونَ سَادَا
وَفِي أَرْجَائِهَا ظَلَمَ الْعِبَادَا	وَجَبَدَلٌ لِلْفَضِيلَةِ كُلِّ رُكْنٍ
وَلَطَّحَهُ بِفَعْلَتِهِ سَوَادَا	وَعَيَّرَ وَجْهَ لُبْنَانَ وَضِيئٍ
وَقَرَّبَ حَاقِدًا لِلْخَيْرِ عَادَى	وَنَحَّى كُلَّ ذِي خُلُقٍ وَعَدْلٍ
وَأَوْلَى الظَّالِمِينَ بِهَا قِيَادَا	وَاللِّكْثَلِيكَ وَالْمَارُونَ أَعْلَى

لا

٥٩

لا

وَسَامَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى عِنَادٍ

هُوَ أَا مُجْحَفًا وَرَدًا وَخَسْفًا

وَهَدَمَ مَا بَنَى الْأَسْلَامُ فِيهَا

وَشَوَّهَ مَجْدَهُمْ ظُلْمًا وَعُسْفًا

وَاهْدَنُ وَالْبِقَاعُ وَبُعْدُكَ

بِلُبْنَانَ عَدَى لِشَرِّ مَلِكِي

وَلِبْنَانَ قَدَا جِيَا وَسَمَلًا

مَجَالَ لِعَدَى قَتْلًا وَخَطْفًا

وَأَصْبَحَتِ الْجَنَانُ بِهَا جِيْمًا

وَأَمْسَى مَهَادُ عُرًا وَخَوْفًا

هَوَانًا مُجْحِفًا وَرَدَى وَخَسِفًا	وَسَامَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى عِنَادٍ
وَشَوَّهَ مَجْدَهُمْ ظُلْمًا وَعَسِفًا	وَهَدَمَ مَا بَنَى الْإِسْلَامَ فِيهَا
بَلْبُنَانٍ غَدَاً لِلشَّرِّ مَلْفَى	وَالْإِهْدُنْ) وَالْبِقَاعُ) وَبَعْلَبَكْ)
مَجَالًا لِلْعِدَا قَتْلًا وَخَطْفًا	وَلْبُنَانُ غَدَا جَبَلًا وَسَهْلًا
وَأَمْسَى أَمْنَهَا ذُعْرًا وَخَوْفًا	وَأَصْبَحَتْ الْجَنَانُ بِهَا جَحِيمًا

٨٤

٥٠

٧/٤

قَوَّاسُفَاهُ وَاللَّيْنِيَاتُ  
 وَدُنْيَا الْعَرَبِ عِنْدَ مَوَسَّرَاتٍ  
 وَلَبْنَانُ الْحَيْفَةِ صَارَتْ مِنْهَا  
 وَلَبْنَانُ الْعَرُوبَةِ فِيهِ ذَا بَوَا  
 أُهَيْنَ الْعَرَبُ وَالْإِسْلَامُ فِيهَا  
 بِسَيْفِ أَخِيهِمُ الْغَالِي تَعَابَتْ  
 أَرَى التَّارِيخَ يَجْلِي الصِّدْقَ نَبِيهِ  
 وَعَنَمَهُمُ إِتْمَمَ قَوْمٌ كَذَابُ  
 فَهُمْ لِلْعَرَبِ وَالْإِسْلَامِ هَدْمُ  
 وَهُمْ لِبِلَادِهِمْ وَلَنَا خَرَابُ

وَدُنْيَا الْعُرْبِ عِنْدَكُمْو سَرَابُ	فَوَا أَسْفَاهُ وَالدُّنْيَا كِتَابُ
وَلُبْنَانُ الْعُرُوبَةِ فِيهِ ذَابُوا	وَلُبْنَانُ الْحَنِيفَةِ صَارَ نَهَبًا
بَسَيفِ أَخِيهِمُو الْغَالِي تَصَابُ	أُهَيْنَ الْعُرْبُ وَالْإِسْلَامُ فِيهَا
وَعَنْهُمْ إِنَّهُمْ قَوْمٌ كِذَابُ	أَرَى التَّارِيخَ يَحْكِي الصِّدْقَ مِنْهُمْ
وَهُمْ لِبِلَادِهِمْ وَلَنَا خَرَابُ	فَهُمْ لِلْعُرْبِ وَالْإِسْلَامِ هَدْمُ

٨٤

٨٤

وَلَزُّنَا عَلَى الدُّنْيَا مَقَامًا

وَتَرْكِبٍ فِي مَنَاكِبِهَا سَنَامًا

وَيُؤْمِنُ بِالْعُلَى وَالْجَدِ مِيمًا كَفُورًا بِالْمُهَيِّبِ بِلِخْتِنَا وَالْمُرْسَاةِ

وَنَحْلِكَ مَا مَلْنَا مِنْ قَدِيمٍ وَنَمْسِكُ فِي قِيَادَتِهِمْ زَمَانًا

إِذَا مَا لَمْ نَعُدْ لِلشُّرْعِ صِدْقًا

وَمِنْ قَبْلِ الْهَدَى نَحْوُ الْإِطْلَاحِ

وَنَجْعَلُ مِنْ رُسُولِ اللَّهِ هَادٍ

وَمِنْ خَلْفَانِي فِينَا إِمَامًا حَا

وَنَزَكَبُ فِي مَنَاجِبِهَا سَنَامَا	وَلَنْ نَعْلُو عَلَى الدُّنْيَا مَقَامَا
كَفُورٌ بِالْخَنَا وَالْمَكْرِ سَامَى	وَيُؤْمِنُ بِالْعَلَى وَالْمَجْدِ مَنَّا
وَتُمْسِكُ فِي قِيَادَتِهِمْ زَمَامَا	وَتَهْلِكُ مَا مَلَكْنَا مِنْ قَدِيمٍ
وَمِنْ قَبَسِ الْهُدَى نَمْحُو الظَّلَامَا	إِذَا مَا لَمْ نَقْدُ لِلشَّرِّعِ صِدْقَا
وَمِنْ خُلَفَائِهِ فِينَا إِمَامَا	وَنَجْعَلُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ هَادٍ

١٥

٨٥

٨٤

وَحَتَّى شَيْمَةَ الْعَرَبِيِّ زَابِتْ

وَلَمْ تَبْقَ الْجُدُورُ وَلَا الْعُرُوقُ  
وَلَا حَتَّى بَقَايَا عَيْدِ شَمْسِ

وَكَانَ لَهَا بِمَا ضَمَّهَا شُرُوقُ

تَخَاذَتْ ~~مَنْطَلِقِي~~ ~~مَنْطَلِقِي~~ لَا شَاوِسُ فِي رَبَّاهَا~~مَنْطَلِقِي~~ ~~مَنْطَلِقِي~~

مُصَابُ السَّلِينِ بِمَا نَمِيَتْ

إِذَا رَبُّ الْخِلَافِ بِأَيِّ قَوْمٍ

فَإِنْ لَفِئَةٍ لَيْسَ لَهُ رُتُوقُ

إِذَا لَمْ نُنَجِّ بِسَمَاءِ اللَّهِ صِدْقًا

فَلَيْسَ لَنَا بَدُونًا نَا رُفِيقُ

وَحَتَّى شَيْمَةَ الْعَرَبِيِّ ذَابَتْ  
وَلَمْ تَبْقَ الْجُذُورُ وَلَا الْعُرُوقُ  
وَلَا حَتَّى بَقَايَا عَبْدِ شَمْسٍ  
وَكَانَ لَهَا بِمَا ضِيهَا شُرُوقُ  
تَخَذَلَّتِ الْأَشَاوِسُ فِي رُبَاهَا  
مُصَابُ الْمُسْلِمِينَ بِهَا عَمِيقُ  
إِذَا دَبَّ الْخِلَافُ بِأَيِّ قَوْمٍ  
فَإِنَّ الْفَتْقَ لَيْسَ لَهُ رُتُوقُ  
إِذَا لَمْ نَتَّجِهْ لِلَّهِ صِدْقًا  
فَلَيْسَ لَنَا بِدُنْيَانَا رَفِيقُ

١٦

٢٦

✱

تَأْمَلْ إِنَّ تَنْ حَرَّ النَّبِيَّ

وَذَا دِينٍ تَقُولُ بِهِ نَقِيًّا

وَنَدِيًّا فِي الْجُدُودِ وَكَيْفَ كَانُوا

وَقَدْ تَبَعُوا الرِّسَالَةَ وَالنَّبِيَّ

وَلَا حَادٍ لِلْأَحْقَادِ عَقْلٍ

وَضَلُّوا فِي الْهَوَى دِينًا سَوِيًّا

وَخَالَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَضَمَى

تَأْلَفَهُمْ بَدَا أَمْرًا عَصِيًّا

وَقَدْ أَمِنُوا عَدُوًّا ذَا خَدَعٍ

أَحَالُ ~~بَعْضُهُمْ~~ سِرِّيهِمْ رَحْلًا شَقِيًّا

تَمَلُّمٌ إِنْ تَكُنْ حُرًّا أَيْبًا      وَذَا دِينٍ تَقُولُ بِهِ نَقِيًّا  
وَفَكَّرُ فِي الْجُدُودِ وَكَيْفُ كَانُوا      وَقَدْ تَبِعُوا الرِّسَالَةَ وَالنَّبِيَّا  
وَلَمَّا حَادَ لِلْأَحْفَادِ عَقْلُ      وَضَلُّوا فِي الْهَوَى دِينًا سَوِيًّا  
وَخَالَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَأُضْحَى      تَأَلَّفُهُمْ بَدَأَ أَمْرًا عَصِيًّا  
وَقَدْ أَمِنُوا عَدُوًّا ذَا خِدَاعٍ      أَحَالَ سَرِيَّهُمْ رَجُلًا شَقِيًّا

٧٧

٨٨٧

٨٩

نَبَاهِي بِالْعَرُوبِيَّةِ كُلِّ نَاسٍ

وَمَا أَحَدٌ لِفَضْلِهِمْ نَبَاسٍ

مَعْدَمِهِمْ وَبِوَرَرِ الْأَعْرَابِ ذَوْنُو نَبَاسٍ  
وَفِطَانِ ~~وَدَوْنِي وَهَلْ لِي نَبَاسٍ~~

وَقَدْ غُرِّ وَأَيْدِي اللَّهِ تَاجًا

وَالِدِنَا بَعْدَهُمْ تَوَاسِي

شَمَاهِمِهِمْ وَغَيْرَتِهِمْ صِفَاتٍ

تُضَافُ إِلَى حُلُومِ كَالرُّوْاسِي

رُجُولِهِمْ شَجَاعَتِهِمْ خَزَايَا

بِمَا أَرْسَوْا لِحَيْمِهِمْ مَرَّاسِي

نُبَاهِي بِالْعُرُوبَةِ كُلِّ نَاسٍ      وَمَا أَحَدٌ لِفَضْلِهِمْ وَبِنَاسِي  
مَعَدُّ مِنْهُمْ وَبَنُو نِزَارٍ      وَقَحَطَانُ الْأَعْرَابِ ذُو نَوَاسِ  
وَقَدْ غَرُّوا بِدِينِ اللَّهِ تَاجًا      وَلِلدُّنْيَا بَعْدْلِهِمْ تُوَاسِي  
شَهَامَتُهُمْ وَعَيْرَتُهُمْ صَفَاتُ      تُضَافُ إِلَى حُلُومِ كَالرَّوَاسِي  
رُجُولَتُهُمْ شَجَاعَتُهُمْ مَزَايَا      بِهَا أَرْسَوْا لِحُكْمِهِمْ مَرَّاسِي

٧٧

٨٨

وَالْبَيْنِ الشَّجَاعَةِ وَالشَّمَامَةِ

وَأَنْوَاعِ الْكَارِمِ وَالْحَاكِمِ الدَّامَةِ

وَأَنْسَابِهَا تَمَّتْ إِلَى مَعَدِّ

وَجُودِ كَابِنِ سَعْدِي وَإِبْنِ مَامَةِ

بِدُونِ شَرِيحَةِ الرَّحْمَنِ شَيْءٍ

أَقَلُّ لَدَى الْحَقَارَةِ مِنْ قِلَافَةِ

أَلْمِ تَرَهُمْ وَدِينِ اللَّهِ يَبْدُو

يَقَادِرْتَهُمْ وَسَاسَتِهِمْ عِلْمُهُ

بِهِ مَلَكُوا وَقَادُوا وَاسْتَفَادُوا

وَأَبُوا بِالْقِيَمَةِ وَالسَّلَامَةِ

وَأَنْوَاعَ الْمَكَارِمِ وَالْكَرَامَةِ	وَلَكِنَّ الشَّجَاعَةَ وَالشَّهَامَةَ
وَجُودًا كَابِنِ سُعْدَى وَأَبْنِ مَامَةَ	وَأَنْسَابًا تَمَّتْ إِلَى مَعَدٍّ
أَقَلَّ لَدَى الْحَقَّارَةِ مِنْ قَلَامَةِ	بِدُونِ شَرِيعَةِ الرَّحْمَنِ شَيْءٍ
بِقَادَتِهِمْ وَسَاسَتِهِمْ عَلَامَةَ	أَلَمْ تَرَهُمْ وَدِينُ اللَّهِ يَبْدُو
وَأَبُوا بِالْغَنِيمَةِ وَالسَّلَامَةَ	بِهِ مَلَكُوا وَقَادُوا وَاسْتَفَادُوا

١٨٩

١٨٩

فَقَدْ نَأْمِنُ بِرِيَاضِ الْعُرْبِ حَسَنًا

وَأَسْرَدُ وَحْنَا عَصَا هَضْبًا

وَأَجْدُ كُلَّ زَاوٍ فِيهِ حَتَّى

تَحُولَ لِدُنَى يَبْسَا وَحَرْنَا

وَصَوَّحَ بِنْتًا قَدْ أَهْتَمَّا

وَجَعْنَا فِي أَرْضَيْنَا وَضَعْنَا

لَقَدْ عَبَسَ الرَّحْمَانُ وَلَيْنَ

بِأَيْدِنَا حَصْدَنَا مَا زَرَعْنَا

وَبَدَّلْنَا بِدُورِ حِجَابِ زَيْ طَلَّوْلِ

حِجْرِي حَبِيبِ الْبُؤْسِ عِشْنَا

فَقَدْنَا مِنْ رِيَاضِ الْعَرَبِ حُسْنًا      وَكُسِّرَ دَوْحَنَا غُصْنَا فَعُصْنَا  
وَأَجْدَبَ كُلُّ زَاهٍ فِيهِ حَتَّى      تَحَوَّلَ لَدُنْهُ يَبَسًا وَحَزْنَا  
وَصَوَّحَ نَبْتْنَا فَعَدَا هَشِيمًا      وَجُعْنَا فِي أَرْضِينَا وَضَعْنَا  
لَقَدْ عَبَسَ الزَّمَانُ لَنَا وَلَكِنْ      بِأَيْدِينَا حَصَدْنَا مَا زَرَعْنَا  
وَبَدَّلْنَا بِرُوحٍ ذِي ظِلَالٍ      بَحْرًا فِي جَحِيمِ الْبُؤْسِ عَشْنَا

٥٠  
 فَاِنَّا لَمُهِنَّا صِرَاطًا وَنُوَازِرُهُ  
 اَخَانَا فِي الدِّيَانَةِ وَالْوُدُدِ  
 تَرَكْنَا هُمْ حِيَارَى فِي كِفَاحِ  
 فَرَايسَ لِلدِّثَابِ مِنَ الْأَعَادِي  
 وَلَمْ نَبْدُلْ لَهُمْ تَقْسًا وَمَالًا  
 تَسْكُرُ لِلحِجَاحِ وَبِجْهَامِ  
 تَوَارِينَا وَخَنُ نُرِيدُ أَمْنَا  
 فَضَاعَ الْأَمْنُ نِيَابًا فِي الْبِلَادِ  
 وَجَزَيْتِ الْبِلَادُ فُكْلَ جُرْمِ  
 غَدَا نَمْبَا لِأَصْحَابِ الْفَسَادِ

فَإِنَّا لَم نُنَاصِرُ أَوْ نُؤَاوِرُ	أَخَانَا فِي الدِّيَانَةِ وَالْوُدَادِ
تَرَكَنَاهُمْ حَيَارَى فِي كِفَاحِ	فَرَائِسَ لِلذَّنَابِ مِنَ الْأَعْمَادِي
وَلَمْ نَبْذُلْ لَهُمْ نَفْسًا وَمَالًا	تُسَخَّرُ لِلْكَفَاحِ وَلِلْجِهَادِ
تَوَارَيْنَا وَنَحْنُ نُرِيدُ أَمْنًا	فَضَاعَ الْأَمْنُ مِنَّا فِي الْبِلَادِ
وَجُزِّئَتِ الْبِلَادُ فَكُلُّ جُزْءٍ	غَدَا نَهَبًا لِأَصْحَابِ الْفَسَادِ



ج

تَفَرَّقْنَا إِمَارَاتٍ تَمَادَتْ <sup>أهلها لرواه</sup>  
 وَقَاتِلَ <sup>بعضها السعيد</sup> جَهْرًا

وَزِدْنَا أَنْ تَقَاتِلْتَ «الْقَرَايَا»  
 وَأَجَلَى قَسْرًا

وَحَوَّلْتُ النَّاطِقُ دَرُحْرِبَ

وُخْرِبَ سَاحِمًا قَطْرُ قَطْرًا  
 فَلَمْ الشَّمْلُ قَائِدُنَا وَأَوْلَى

عُدُّو الدِّينَ تَشْيِينًا وَدَحْرًا

وَكُونُ مِنْ جَزِيرَتِنَا رِيَا ضَا

زَهَتْ خِصْبًا عَلَيْهِمْ مَسْمَرًا

وَقَاتَلَ أَهْلَهَا لِلْأَهْلِ جَهْرًا	تَفَرَّقْنَا إِمَارَاتٍ تَمَادَتْ
وَأَجَلَى بَعْضُهَا (لِلْبَعْضِ) قَسْرًا	وَزِدْنَا أَنْ تَقَاتَلَتْ (الْقَرَايَا)
وَحُرِّبَ سَاحُهَا قُطْرًا فَقُطْرًا	وَحُوِّلَتْ الْمَنَاطِقُ دَارَ حَرْبٍ
عَدُوِّ الدِّينِ تَشْتِيتًا وَدَحْرًا	فَلَمَّ الشَّمْلُ قَائِدِنَا وَأَوْلَى
زَهَتْ خِصْبًا عَلَيْهَا مُسْتَمْرًا	وَكَوَّنَ مِنْ جَزِيرَتِنَا رِيَاضًا

٩٤

عَلَّ قَدْرَ مَوْتِ الْمَرْءِ مَتَا

فَلَيْسَ يَرِيدُ يَوْمًا أَوْ يَلِيقُ

وَمَنْ لِلْحَيَاةِ أَوْ حَبْلِ الْمَالِ

تَقَاعَسَ حَفَهُ هُونَ وَزَلَّ

وَمَنْ يَجِي بِلَا أَيْلٍ وَقَصِدِ

يَغْفِرُ بِمَا لَفَتَ وَبِهَا يُجَلِّدُ

فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَى شَقِي

بِذَنْبٍ فِي الْحَيَاةِ بِهِ يُعَلِّدُ

حَيَاةُ الْمَرْءِ إِسْلَامُهُ وَخُلُقُهُ

وَمَنْ هُوَ مِنْهُمَا عَارٍ أَقْلُ

عَلَى قَدَرٍ يَمُوتُ الْمَرْءُ مَنَّا      فَلَيْسَ يَزِيدُ يَوْمًا أَوْ يَقِلُّ  
وَمَنْ لِلْجُبْنِ أَوْ حُبِّ لِمَالٍ      تَقَاعَسَ حَفَّهُ هُونٌ وَدُلُّ  
وَمَنْ يَحْيَا بِلَا أَمَلٍ وَقَصْدٍ      يُعَزُّ بِهَا الْفَتَى وَبِهَا يُجَلُّ  
فَفِي الدُّنْيَا وَفِي الأُخْرَى شَقِيٌّ      بِذَنْبٍ فِي الْجَحِيمِ بِهِ يُغَلُّ  
حَيَاةُ الْمَرْءِ إِسْلَامٌ وَخُلُقٌ      وَمَنْ هُوَ مِنْهُمَا عَارٍ أَقِلُّ

٩٥

٩٤

تَعْمَلُ أَيْمَانَ الْغُرَبَىٰ وَإِنَّا

صَكُونَا صُكُوءَ مَيْمَانِ انْتِبَهْنَا

مَحُونًا مَا نَسِينَا  
رَبَّنَا

وَاللَّوْلَىٰ بَيْنَ الْعَقَلَاتِ تَبْنَا

عَلَى زَرْعِ الْفَضِيلَةِ فِي نَفُوسِ

أَيَّامِ مَرَسْنَا مَا غَرَسْنَا

أَتَحْسَبُ صَوْلَةَ الْأَعْدَاءِ تَبْنَا

وَلَوْ هَدَدَتْ بِنَاءً قَدْ بَيْنَا

نَعُودُ كَمَا نَرِيدُ أَسَدْبَاءًا

وَنُذْرِكُ نَالَهُ أَبْدَاقِصْدَنَا

صَحُونَا صَحْوَةً مِنْهَا انْتَبَهْنَا	تَمَهَّلْ أَيُّهَا الْغَرِيبِيُّ إِنَّا
وَلِلْمَوْلَى مِنْ الْعَقَلَاتِ تُبْنَا	مَحُونًا مَا زَرَعْتُمْ ثُمَّ سِرْنَا
أَبِيَّاتٍ غَرَسْنَا مَا غَرَسْنَا	عَلَى زَرْعِ الْفَضِيلَةِ فِي نُفُوسِ
وَلَوْ هَدَمْتَ بِنَاءً قَدْ بَنَيْنَا	أَنْحَسِبُ صَوْلَةَ الْأَعْدَاءِ تَبْقَى
وَنُذْرِكَ مَا لَهُ أَبَدًا قَصَدْنَا	نَعُودُ كَمَا نُرِيدُ أَشَدَّ بَأْسًا

C96

إِذَا كُنْتُ أَقْوَامًا يَكُوتُ

وَعَامَلْتُ الشُّعُوبَ بِكُلِّ مَقْتٍ

وَأَبْصَرْتُ الَّذِينَ هُوَ أُنَاسٌ

كَأَنْعَامٍ رَمَتْ مِنْ أَيْ بُنْتِ

وَلَمْ تَرَهُمْ بِمَوْطِنِهِمْ رِجَالًا

وَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ

وَبِالْأَقْدَامِ دُسْتَمُوا نْتِهَانًا

لِحُرْمَتِهِمْ لِأَنَّكَ رَبُّ دَسْتٍ

تَفْجُرُ لِعِصْمِهِمْ بَرَّكَانَ نَارٍ

عَلَى الْبَانِي وَمَنْ يُعْلِمُ تَأْتِي

وَإِذَا كَمَّمْتَ أَفْوَاهًا بِكَبْتِ	وَعَامَلْتَ الشُّعُوبَ بِكُلِّ مَقْتِ
وَأَبْصَرْتَ الَّذِينَ هُمُ أَنْاسُ	كَأَنْعَامٍ رَعَتْ مِنْ أَيِّ نَبْتِ
وَلَمْ تَرَهُمْ بِمَوْطِنِهِمْ رِجَالًا	وَلَمْ تُكْرِمَهُمْ فِي كُلِّ وَقْتِ
وَبِالْأَقْدَامِ دُسْتَهُمْ انْتَهَاكَ	لِحُرْمَتِهِمْ لِأَنَّكَ رَبُّ دَسْتِ
تَفَجَّرَ بَعْضُهُمْ بُرْكَانَ نَارِ	عَلَى الْبَاغِي وَمَنْ يُغْلِيهِ تَأْتِي

٧٥

حَنُّ ٨٩  
 ١٠٠

لِمَاذَا بَقِيَ فِي رَبِّكَ

وَمِنْ فِجْ الْأَعْيَادِ فِي شِرَاكَ

وَوَحْسُرُفِيَّةٍ بَرَاءِ بِنَا

أَكْمَالِ الدَّاءِ هُدَايُنْ فَكَأَنَّكَ

بَيْنَنَا جَامِعَاتٍ سَاهِيَاتٍ

بِرَفْعِنَا عَلَوًّا كَالسَّمَاءِ

لِمَاذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا بِنُونَا

وَاللَّغْزِبِ الْعَدُوِّبِهِمْ كَأَنَّكَ

أَبَقِيَ سَائِلِينَ عَلَى بَعُوثٍ

كَأَنَّآ فِي الْقُبُورِ بِبِلَا حَرَكَ

لَمَّاذَا نَحْنُ نَبْقَى فِي ارْتِبَاكِ  
وَمِنْ فَخِّ الْأَعَادِي فِي شِرَاكِ  
وَنُخَسِرُ فِتْيَةً بُرَاءَ مِنَّا  
أَمَّا لِلدَّاءِ هَذَا مِنْ فَكَاكِ  
بَنَيْنَا جَامِعَاتٍ سَامِيَاتٍ  
بِرَفْعَتِهَا عَلُوءًا كَالسَّمَاكِ  
لَمَّاذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا بَنُونَا  
وَلِلْغَرْبِ الْعَدُوِّ بِهِمْ نُحَاكِي  
أَنْبَقَى سَاكِتِينَ عَلَى بُعُوثٍ  
كَأَنَّ فِي الْقُبُورِ بِلَا حِرَاكِ

71  
4

الْأَخْتَارُ دُنُوْرًا فِيْهِمَا وَمَشْهُورَا يَعْلَمُنَا بَيْنَهُمَا  
لِيُصْبِحَ فِي مَرَايَعِنَا مُفِيدًا

بِجَامِعَةِ الْبِلَادِ دِيرُوْدُ فِيْهَا

بُرُوحِ أَيُّ عِلْمٍ أَوْفُونِ

لَنَا اخْتَارُهَا أَوْ نَضْطَعِيْهَا

يُوَدِّي عِلْمَهُ مِنْ بَعْدِ صَهْرِ

وَأَشْرَفِ حَوْلَهُ نَزِيْهَا

وَالْأَمْوَالِ نَسْحُوْلَا بِنَايِ

نَعْلَمُ فِي مَرَايَعِنَا بَيْنَهُمَا

وَمَشْهُورًا يُعَلِّمُنَا بَنِيهَا	أَلَا نَخْتَارُ دُكْتُورًا فَقِيهًا
بِجَامِعَةِ الْبِلَادِ يَرُودُ فِيهَا	لِيُصْبِحَ فِي مَرَابِعِنَا مُفِيدًا
لَنَا نَخْتَارُهَا أَوْ نَصْطَفِيهَا	يُرَسِّخُ أَيَّ عِلْمٍ أَوْ فُنُونٍ
وَإِشْرَافٍ نُحَوِّلُهُ نَزِيهَا	يُؤَدِّي عِلْمَهُ مِنْ بَعْدِ صَهْرٍ
نُعَلِّمُ فِي مَرَابِعِنَا بَنِيهَا	وَبِالْأَمْوَالِ نَسْخُو لَا نُبَالِي

17  
+

وَصَلِحْ نِسِيَةً فِي الْغَرَبِ ضَاهُوا

وَذَا بُوغَيْدُهُمْ هَمَلًا وَمَاهُوا

بُصْبُوحٌ لِلْعَدُوِّ وَالْمَجْدِ قَطْبَا

يَطْوُلُ نَسِيحُهَا فِي الْعِلْمِ بَاعُ

وَنَجْرُ فَيْحِ النَّمَادِي أَيُّ بُعْتِ

مِنَ الْأَوْبَاشِ جُلُومُ رُعَاعُ

لِبَلَايِدِهِمْ وَهُوَ سِرَاعُ

إِلَى دَرَاعِ الْخَنَائِمِ أُنْبِيَاعُ

فِي صَنَمِ بِيَادَاتِ كِرِمِ

وَتَقْلِيدِ زِكْرِ كَيْ يَطَاعُوا

وَنُصَلِحُ فِتْيَةً فِي الْغَرْبِ ضَاعُوا  
وَذَابُوا عِنْدَهُمْ هَمَلًا وَمَاعُوا  
وَيُصْبِحُ لِلْعَلَى وَالْمَجْدِ قُطْبًا  
يَطُولُ بِسَعِيهَا فِي الْعِلْمِ بَاعُ  
وَنَحْجِزُ فِي التَّمَادِي أَيَّ بَعَثِ  
مِنَ الْأَوْبَاشِ جُلَّهُمُورُ عَاعُ  
لَيْلًا يَذْهَبُوا وَهُمْ وَسِرَاعُ  
إِلَى دَاعِي الْخَنَا لَهُمُورُ انْصِياعُ  
فَحَصَّنَهُمْ بِعَادَاتِ كِرَامِ  
وَنَقْلِيدِ زَكِيِّ كَيْ يَطَاعُوا

١١  
/

فِي الْجَلِيِّ لَنَا قَتْلٌ مِمَّ

وَفِي الْأَدَابِ وَالتَّعْلِيمِ نَسْمُو

وَنَحْنُ لَنَا لِذِي سَيْفٍ وَنُصَلُّ

وَنَحْنُ حَيٌّ وَهُدَى وَعِلْمٌ

وَنَادِيْنَا بِهِ حُسَانُ بِنْعَمِ

إِذَا مَا أَعُوذُ الْبَاقِينَ نَظْمُ

نَاهِيْرُ وَالْفَرْزُقُ وَالْمَعْرَى

لَهُمْ فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرِ قَسْمُ

لَنَا النَّادِي وَنَحْنُ بِهِ عَطَا ط : : مَجَالِسَنَا الْجَارِ لِمَنْ يَوْمٌ

فَفِي الْجَلَى لَنَا فَتْكُ مُهِمُّ	وَفِي الْأَدَابِ وَالْتَّعْلِيمِ نَسْمُو
وَنَحْنُ كَخَالِدِ سَيْفٍ وَنَصْلٍ	وَنَحْنُ بِنَا حِجَى وَهَدَى وَعِلْمٍ
وَنَادِينَا بِهِ حَسَّانُ شَعْرِ	إِذَا مَا أَعْوَزَ الْبَاقِينَ نَظْمٍ
(زَهَيْرٌ) وَالْفَرَزْدَقُ وَالْمَعْرِيُّ	لَهُمْ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ قَسْمٍ
لَنَا النَّادِي وَنَحْنُ بِهِ (عُكَاطٌ)	مَجَالِسُنَا (الْمَجَازُ) لِمَنْ يَوْمٍ

74  
\*

أُعِيدُوا يَا بَنِي قَوْمِي لَدِينَا

تَوَادِ نَسْتَعِيدُ بِمَا « إِبْجَازَا »

لِبِرْزِي مَرَّإِنَا أَدِيكَ

خُطِيبٌ فِي فِصْحِ الْقَوْلِ فَازَا

وَيُجِبِي مُهْدِي بَرِّدِنَا « يَلِينُ »

لَيْسَ لِلْيَمَانِ حَوَى وَحَارَا

فَأَرْضُ أُنْتِنْتِ سَجَانِ قَدَمَا

سَتُنْتِنْتِ مَثَلِ سَجَانِ صِرَارَا :-

إِذَا عَدْنَا إِلَى الْأَعْيُوشِ وَشِبِّ

وَعَالِينَا بِمَدِينِ الْعِزَارَا

أَعْمِدُوا يَا بَنِي قَوْمِي لَدَيْنَا	نَوَادِي نَسْتَعِيدُ بِهَا (الْمَجَازَا)
لِيَبْرُزَ فِي مَرَابِعِنَا أَدِيبٌ	خَطِيبٌ فِي فَصِيحِ الْقَوْلِ فَازَا
وَيُحْيِي عَهْدَ (مِرْبَدِنَا) بَلِغٌ	لَبِيبٌ لِلْبَيَانِ حَوَى وَحَازَا
فَأَرْضُ أَنْبَتَتْ (سَحْبَانَ) قَدَمًا	سَتُنِبَتْ مِثْلَ (سَبْحَانَ) طِرَازَا
إِذَا عُدْنَا إِلَى (الْأَعْمَشَى) وَ(قَسٍّ)	وَوَغَالِينَا بِهِذَيْنِ اعْتِزَازَا

٥٤/٧

شَجَاعَةٌ شَائِعَةٌ فِي الْقَوْلِ أَحْضَى

مِنَ السَّيْفِ الْمُسَدِّ وَالرِّمَاحِ

وَكَمْ مِنْ شَائِعٍ أَوْ دَى بِقَوْلِ

رُصْبِي ذَاتِ نَعَالٍ أَوْ جِمَاحِ

يُقَاتِلُ بِالْقَرِيضِ أَخُو قَرِيضِ

كَمَا بِالسَّمِّ يُضِيكُ ذُو لِفَاحِ

أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَفْرَاضِ لِعَرِّضِ

يُجَنِّدُ كُلَّ حَصِيٍّ بِالْجِرَاحِ

مِنَ الْقَاضِي لَهُ مَعْنَى دِفَاعِ

«أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» بَكْرٌ سَارِحٌ

مِنَ السَّيْفِ الْمُهَنَّدِ وَالرِّمَاحِ	شَجَاعَةٌ شَاعِرٍ فِي الْقَوْلِ أَمْضَى
رَصِينِ ذَا تَعَالٍ أَوْ جَمَاحِ	وَكَمْ مِنْ شَاعِرٍ أَوْدَى بِقَوْلِ
كَمَا بِالسَّهْمِ يُقْتَلُ ذُو كِفَاحِ	يُقَاتِلُ بِالْقَرِيضِ أَخُو قَرِيضِ
يُجَنِّدُ كُلَّ خَصْمٍ بِالْجِرَاحِ	أَلَمْ تَسْمَعْ بِمِقْرَاضِ لِعَرِضِ
(أَبُو عَبْدِ الْكَرِيمِ) بِكُلِّ سَاحِ	مِنَ الْقَاضِي لَهْ عَنَّا دِفَاعِ

فَبَيْنَ رُكُودٍ يَا أَسُودَ  
وَعَنْ مَعَانِمٍ الْقَائِلِ قَدُودًا

وَإِنَّ حَنِيفَةً أَوْ أَتَالِ  
أَمَا زَالُوا بِمُجْدِهِمْ رُقُودًا

وَإِنَّ نَبِيَّ «سَدِيرٍ» فِي «حَيْخٍ»

رَجَالٍ بِالنَّفُوسِ لَنَا تَجُودُ

سَلَاةٌ مِنْ «حُقَيْلٍ» وَإِلِيَّ

يَلْبُونَ النِّدَاءَ عِدَاةً لَوُودًا

وَمِنْ تِلْكَ السَّلَاةِ «صَالِحِي»

«وَعَسَدُ نَا» لِقِيلِقْنَا يَقُودُ

وَعَنْ مَغْنَاكُمْ الْغَالِي فَذُودُوا	فَهَبِّي مِنْ رُكُودٍ يَا أُسُودُ
أَمَا زَالُوا بِمَهْدِهِمْ وَرُقُودُ	وَأَيْنَ (بَنُوحَنِيفَةً) أَوْ (أُتَالِ)
رَجَالٌ بِالنُّفُوسِ لَنَا تَجُودُ	وَأَيْنَ بَنُو (سُدَيْرِ) فِي (مُنِيخِ)
يُلَبُّونَ النَّدَاءَ غَدَاةَ نُودُوا	سَلَائِلُ مِنْ (حُقَيْلِ) وَأَيْلِيَّ
وَعَسْكَرُنَا لِفَيْلِقِنَا يَقُودُ	وَمِنْ تِلْكَ السَّلَائِلِ (صَالِحِيَّ)

٢١/٤

وَهَلْ لَبِنِي "أَبِي الْخِيَارِ" قَوْمٌ  
 كَبَارَةٌ فِي حُلُومِهِمْ عِظَامٌ  
 نَمَاهُرٌ مِنْ "تَيْمٍ" فِي "تَيْمٍ"  
 وَفِي وَادِيهِ آبَاءٌ كَرِيمٌ  
 وَمَجْمَعَةٌ الرِّجَالِ بِمَا لُبُوتُ  
 أَمَا مَرُّ الْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا إِشْرَارُ  
 فَتَمَّ مِنْ حَاضِرِهَا وَبَادِ  
 بِكُلِّ قَضَائِلٍ فِيهَا إِذَا مَرُّ  
 بِمَا الْوَدَّابُ نَبْعٌ فَاضٌ عَذْبًا  
 وَتَحْرُسُهَا أَسْوَدٌ لَا تَنَامُ

وَهَلْ كَبَنِي (أَبِي الْجَبَّارِ) قَوْمٌ  
كِبَارٌ فِي حُلُومِهِمْ وَعِظَامٌ  
نَمَاهُمْ مِنْ (تَمِيمٍ) فِي (مُنِيحٍ)  
وَفِي وَاذِيهِ أَبَاءٌ كِرَامٌ  
وَمَجْمَعَةٌ الرِّجَالِ بِهَا تُيُوثُ  
أَمَامَ الْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا انْهِزَامٌ  
فَكَمْ مِنْ حَاضِرٍ فِيهَا وَبَادٍ  
بِكُلِّ فَضَائِلٍ فِيهَا إِمَامٌ  
بِهَا الْأَدَابُ نَبْعُ فَاضٍ عَذْبًا  
وَتَحْرُسُهَا أُسُودٌ لَا تَنَامُ

٩٤  
+

وَمِنْ أَسْرَمَتْ وَسَمَتْ فَكَانَتْ  
 مَنَارَاتٍ يَشِعُّ الْفَضْلُ مِنْهَا  
 «بِحَدِّ إِذْ نَجَدَا» أَرْضُ حَصْبٍ  
 وَكُلُّ بَطُولَةٍ فِيهَا وَعَمَّا  
 كَالِ «تَوَيْجِرٍ» «عَنْزِيٍّ» قَوْمٍ  
 هُمُ بَلَّغُوا مِنَ الْعِلْيَاءِ لَهَا  
 لَهُمْ مِنْ تَعْلِبٍ وَنَبِيِّ كَلِيبٍ  
 أَمْضَوْا فِي الْعَالِي لَمْ تَحْمِهَا  
 وَمِنَا «مَدَّجِي» «تَعْلِبِي»  
 سِرِّي بِالْحَجِيِّ يَدْعُو وَنَهَى

مَنَارَاتٍ يَشِيعُ الْفَضْلُ مِنْهَا	وَمِنْ أُسْرِ نَمَتْ وَسَمَتْ فَكَانَتْ
وَكُلُّ بُطُولَةٍ فِيهَا وَعَنْهَا	(بِنَجْدٍ إِنَّ نَجْدًا) أَرْضُ خِصْبٍ
هُمُوبَلَّغُوا مِنَ الْعُلْيَاءِ كُنْهَا	كَالِ (تُؤَيِّجِرِ) (عَنْزِيٍّ) قَوْمٍ
أُصُولٌ فِي الْمَعَالِي لَمْ تَخُنْهَا	لَهُمْ مِنْ (تَغْلِبِ) وَ(بَنِي كَلِيبِ)
سَرِيٌّ بِالْحِجَا يَدْعُو وَيَنْهَى	وَمِنَّا (مُدَلِجِيٍّ) (تَغْلَبِيٍّ)

وَإِنَّ بَنِي الْقَصِيمِ بَنُو عَلِيٍّ

وَشُرَّ فِي الْفِيَاءِ هَمَّ الْجَنُودِ

وَإِنَّ غَضَبِي فِي الْوَشِيمِ بَأْت

لَهُمْ فِي الْبِأْسِ لَنْ غَضَبُوا وَاجْرُدُ

وَمَحَلُّ وَالشَّيْبِ رِجَالُ بَأْسِ

لَهُمْ فِي كُلِّ مَعْرَةٍ صَمُودُ

بَنُو الْوَالِدِ وَتَلَيْتُ بَدَاةَ

عَنِ الْحَرَمَاتِ أَقْطَابُ وَصِيدُ

وَأَبْنَاءُ الْحَجَارِ بَنُو قَرَيْشِ

وَخَطَانِ تَلَيْتُ مَا تُرِيدُ

وَشَمَّرُ فِي اللَّقَاءِ هُمُ الْجُنُودُ

وَأَيْنَ بَنُو الْقَصِيمِ بَنُو عَلِيٍّ

لَهُمْ فِي الْبَأْسِ إِنْ غَضِبُوا وَجُودُ

وَأَيْنَ غَضَنْفَرٌ فِي الْوَشْمِ بَاتَتْ

لَهُمْ فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ صُمُودُ

وَمِحْمَلٌ وَالشَّعِيبُ رِجَالُ بَأْسِ

عَنِ الْحُرْمَاتِ أَقْطَابٌ وَصِيدُ

بَنُو (الْوَادِي) وَتَثْلِيثٌ بُدَاةٌ

وَقَحْطَانٍ تُلَبِّي مَا نُرِيدُ

وَأَبْنَاءُ الْحِجَازِ بَنُو قُرَيْشِ

١٩٠  
+

لَنْ لَمْ يَدْعُوا ضِيماً وَظُلماً  
وَنَيْسِفٍ مِّنْ حِجَانَا مَا أَلَمَّا  
وَتُرْدِي مِّنْ عُدُو الدِّينِ بَاغِ  
أَرَادَ لِدِينِنَا وَالْمَجْدُ هَدَا  
وَتَجْعَلُ مِّنْ هُدَى الرَّحْمَنِ شَرِّمًا

يُرْسِخُ فِي بِلَادِ اللَّهِ حِلْمًا  
وَتَنْصَبُ الحُرْفَةَ وَهِيَ دَاءٌ

إِذَا مَا سَارَ فِي الْأَفْكَارِ أَوْصَى

فِي نَالِنُ نَكُونُ سَوَى حُطَامِ

بِسْمِ مِّنْ عُدُو الدِّينِ رُمَى

لَعْنُ لَمْ يَدْفَعُوا ضِيْمًا وَظُلْمًا	وَتَكْشِفُ عَنْ حِمَانَا مَا أَلَمَّا
وَتُرْدِي مِنْ عَدُوِّ الدِّينِ بَاغٍ	أَرَادَ لِدِينِنَا وَالْمُجِدِ هَدْمًا
وَتَجْعَلُ مِنْ هُدَى الرَّحْمَنِ شُرْعًا	يُرْسَخُ فِي بِلَادِ اللَّهِ حُكْمًا
وَتَنْقَشِعُ الْخُرَافَةُ وَهِيَ دَاءٌ	إِذَا مَا سَارَ فِي الْأَفْكَارِ أَضْمَى
فَإِنَّا لَنْ نَكُونَ سِوَى حُطَامٍ	بِسَاهِمٍ مِنْ عَدُوِّ الدِّينِ نُرْمَى

إِذَا مَا لَمْ نَخُنْ فِي النَّاسِ شَيْئًا  
 وَأَقْبَسًا بِجِيلِ اللَّيْلِ ضَوْءًا  
 وَإِن لَمْ نَمْسِرْ فِي الدُّنْيَا مَنَارًا  
 وَبَيْنَ الْعَالَمِينَ نَكُونُ شَيْئًا  
 وَإِن لَمْ نَخْبِ لِلْحُرْمَاتِ دَارًا  
 وَإِن لَمْ نَصْخِ لِلْإِجْدَابِ نَوْءًا  
 وَإِن لَمْ يَبْرَزِ الْعُلَمَاءُ مِنَّا  
 بِهِمْ يَمْحَى مِنَ الْأَوْطَانِ سُوءًا  
 فَبِطْنِ الْأَرْضِ حَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ  
 وَأَوْ لِي أَنْ نَكُونَ لِقَى وَفِيَّا

وَإِذَا مَا لَمْ نَكُنْ فِي النَّاسِ شَمْسًا	وَأَقْبَسًا تُحِيلُ اللَّيْلَ ضَوْءًا
وَإِنْ لَمْ نُهْمَسِ فِي الدُّنْيَا مَنَارًا	وَبَيْنَ الْعَالَمِينَ نَكُونُ شَيْئًا
وَإِنْ لَمْ نَحْمِ لِلْحُرُمَاتِ دَارًا	وَإِنْ لَمْ نُضِحِ لِلْإِجْدَابِ نَوْءًا
وَإِنْ لَمْ يَبْرُزِ الْعُلَمَاءُ مِنَّا	بِهِمْ يُمَحَى مِنَ الْأَوْطَانِ سَوَاءً
فَبَطْنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ	وَأَوْلَى أَنْ نَكُونَ لَقَى وَفِيئًا

PN +

كأني « بالحقل » إذ اتفقت

وسطر من شوارده القوافي

أما دلنا عما ظا في نواد

ههـ  
هي البع الخير بلاد خلاف

سبيشد ما كتبت على لسان

بصوت شاعري غرد و صاف

وقد يشد والسعيد بما بصوت

تغلغل في القلوب إلى الشفاف

قد كرر شدوا اسحق وتصفي

والى نعم لفكرك كالسلاف

وَسَطَّرَ مِنْ شَوَارِدِهِ الْقَوَافِي	كَأَنِّي (بِالْحَقِيقِ) إِذَا تَغَنَّى
هِيَ النَّبْعُ الْفَرِيرُ بِلاَ خِلاَفِ	أَعَادَ لَنَا (عُكَازًا) فِي نَوَادِ
بِصَوْتِ شَائِقِ غَرْدٍ وَصَافِي	سَيُنْشِدُ مَا كَتَبَتْ عَلَى لِسَانِ
تَغْلَغَلِ فِي الْقُلُوبِ إِلَى الشُّغَافِ	وَقَدْ يَشْدُو السَّعِيدُ بِهَا بِصَوْتِ
إِلَى نَغْمِ لِفِكْرِكَ كَالسُّلَافِ	فَتَذُكُرُ شَدْوِ إِسْحَاقٍ وَتُصْنَعِي

٩٦  
✶

هِيَ الْأَفْئِدَةُ فَكَمَا رُؤِيَ  
 وَأَنْ لَمْ يَمَسَّ فِي شِعْرِ أُدْيَا  
 عَلَى عَجَلٍ يَدِجْجَاهُ وَلَكِنْ  
 أَرَاهُ بِمَا يَقُولُ غَدَا هُصَيْبَا  
 لِأَبْرَاهِيمَ أَرَاءَ عَذَابُ  
 بَدَا فِيهَا لَدَى الدُّنْيَا أُرْيَا  
 وَأَنْ يَكُ فِي الْقَرِيضِ أَقْلُ شَأْنَا  
 وَلَمْ يَدْرِكْ بِمَعْدِنِهِ لُصْيَا  
 فَقَدْ أَتَاكَ يَا شَيْخِي مَقَالًا  
 أَرَاكَ لَهُ بُتْصِيحُ صِيَا

هِيَ الْأَفْكَارُ صَوَّرَهَا أَدِيبٌ	وَإِنْ لَمْ يُمَسِّسِ فِي شِعْرِ أَدِيبَا
عَلَى عَجَلٍ يُدَبِّجُهَا وَلَكِنْ	أَرَاهُ بِمَا يَقُولُ غَدَا مُصِيبَا
لِإِبْرَاهِيمَ آرَاءُ عَذَابٍ	بَدَا فِيهَا لَدَى الدُّنْيَا أَرِيبَا
وَإِنْ يَكُ فِي الْقَرِيضِ أَقَلَّ شَأْنًا	وَلَمْ يُدْرِكْ بِمَعْدِنِهِ نَصِيبَا
فَقَدْ آتَاكَ يَا شَيْخِي مَقَالًا	أَرَاكَ لَهُ بِتَصْحِيحِ طَبِيبَا

6/19

بِعَمَّا أُبَدِّتُ مِنْ فِكْرِي شُعُورًا  
 خَلَّاهَا لِلْيَسْرِ حَجِيٍّ وَعَقْلُ  
 وَقَدْ صَوَّرْتُ فِيهَا مَا تَرَأَى  
 وَمَا هُوَ يَا أُخِي فِكْرٌ وَنَقْلُ  
 وَلَيْزَ كُلُّ شَيْءٍ صَاحِبٌ

لِلَّذِي بَصِيرٌ وَالتَّوْبِيرُ  
 هَلْ  
 وَأَهْمٌ مَا بَدَأَتْ بِهِ الْعَافِي  
 وَلِلْمَوْضُوعِ وَالْقَصُودِ يَجْلُو  
 تَأَمَّنْ الْحَيَاةَ قَامَ أَجْدَاهَا  
 بغير فضائل إلا سلام تحلو

بَهَا أَبْدَيْتُ مِنْ فِكْرِي شُعُورًا	جَلَاهَا لِلْبَيْبِ حِجًّا وَعَقْلُ
وَقَدْ صَوَّرْتُ فِيهَا مَا تَرَأَى	وَمَا هُوَ يَا أَخِي فِكْرٌ وَنَقْلُ
وَلَكِنْ كُلُّهُ شَيْءٌ صَحِيحٌ	لِذِي بَصَرٍ وَلِلتَّفَكِيرِ أَهْلُ
وَأَخْتِمُ مَا بَدَأْتُ بِهِ الْمَعَانِي	وَلِلْمَوْضُوعِ وَالْمَقْصُودِ يَجْلُو
تَمَّامْتُ الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْهَا	بَغَيْرِ فَضَائِلِ الْإِسْلَامِ تَحْلُو

وَلَبَانٌ تَشْتَبُ بِالسَّبِيحِ :: تَسِيرُ سِيرَةَ الرَّجُلِ السَّبِيحِ

إِذَا صَدَقَ الْعُرْبُةَ فِي وَدَادٍ

وَحُبِّ خَالِصٍ وَهَوَى صَبِيحِ

عَلَى دِينٍ تَرَى فِيهِ النَّصَارَى

سَمَا حَتَّى تَسْلَمَ سَمْحٌ سَبِيحِ

شَكَرٌ مِنْهُمْ وَذُو الْبُعْضِ حَمِيٌّ

بَدَأَ فِي طَبْعِ ذِي خُلُقٍ قَبِيحِ

سَوَادُ قُلُوبِهِمْ بَادٍ بِحَقْدِ

وَلَوْ كَانُوا ذُرُوءَ لَقِطٍ فَصِيحِ

طَوَّارُهُ الْحَنِيفَةَ فِي خَفَاءِ

مِنَ الْقَلْبِ الرِّيْضِ عَلَى جَنُوحِ

تَسِيرُ مَسِيرَةَ الرَّجُلِ الْكَسِيحِ	وَالْبُنَانِ) تَشَبَّثُ بِالْمَسِيحِ
وَحُبِّ خَالِصٍ وَهَوَى صَحِيحِ	إِذَا صَدَقَ الْعُرُوبَةَ فِي وِدَادِ
سَمَاحَةِ مُسْلِمٍ سَمِحِ سَجِيحِ	عَلَى دِينٍ تَرَى فِيهِ النَّصَارَى
بَدَا فِي طَبْعِ ذِي خُلُقٍ قَبِيحِ	تَنَكَّرَ مِنْهُمْ وَذُو الْبُغْضِ حَتَّى
وَلَوْ كَانُوا ذَوِي لَفْظٍ فَصِيحِ	سَوَادُ قُلُوبِهِمْ بَادٍ بِحَقْدِ



مِنَ الْقَلْبِ الْمَرِيضِ عَلَى جُنُوحِ	طَوَّأ كُرَّهُ الْحَنِيفَةَ فِي خَفَاءِ
---	---

١٠٢

فَلَا تَحْسِبُهُمْ يَوْمًا عُدُولًا  
 وَمَا مِنْهُمْ لَدَى الْجَلَىٰ مَغِيثٌ  
 إِذَا مَا نَحْنُ أَبْطَانًا يُبْرَدُ  
 فَحَسِبُهُمْ إِلَى الْأَيْدِ حَيْثُ  
 وَفِي "لُبَّانٍ" لَيْسَ لِحْمٌ يَبْقَاءُ  
 إِذَا لَمْ يُنْجَمِ دِينَكُمْ كَيْوُتُ

هي جزاء صفة  
١٠٢

عُرُوبَةٌ "قَسَمٌ" لَأَشْكُ فِيهِ :: لُغَاتُ الْعَرَبِ تَسْمَعُهَا فِيهِ  
 لِسَانُ صَحَابَةِ الْمَارُونِ يَبِيدُ :: بَلِيغًا بِالْعَصَا حَتَّى تَشْتَبِهَ  
 وَلَكِنْ تَحْتَ ذَلِكَ الْفَدَاءِ :: وَتَوْبٌ لِلْعَدَاوَةِ يُرِيدُ  
 إِلَى "الْفِينِقِ" يَنْتَسِبُونَ جَمْرًا :: وَمَا انْتَسَبُوا الْمَعْنَى أَوْشِيَهَ  
 نَوَايَا نَا إِذَا حَسَنَتْ أَسَاؤًا :: وَمَا قَلِمٌ غَدَا مِثْلَ السَّيْفِ

فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ يَوْمًا عُدُولًا	وَمَا مِنْهُمْ لَدَى الْجَلَى مُعِيثُ
إِذَا مَا نَحْنُ أَبْطَأْنَا بِرَدْعٍ	فَمَشِيَهُمْ إِلَى الْإِيذَا حَثِيثُ
وَفِي (لُبْنَانَ) لَيْسَ لَكُمْ بَقَاءٌ	إِذَا لَمْ يَحْمِ دِينَكُمْ وَلِيُوثُ
لِسَانَهُمْ الْفَصِيحُ وَرَأَهُ خُبْتُ	وَإِنْ وَرَأَهُ فِي صُحُفِ حَدِيثُ
إِذَا ضَحِكُوا لَنَا أَوْ بَشَسَ مِنْهُمْ	لِمَنْفَعَةٍ وَمَصْلَحَةٍ خَبِيثُ



عَرُوبَةٌ (قَسَّهِمْ) لَا شَكَّ فِيهِ	لُغَاتُ الْعَرَبِ تَسْمَعُهَا بِفِيهِ
لِسَانُ صَحَافَةٍ (الْمَارُونِ) يَبْدُو	بَلِيغًا بِالْفَصَاحَةِ تَشْتَهِيهِ
وَلَكِنْ تَحْتَ ذَلِكَ أَلْفُ دَاءٍ	وَتَوْبٌ لِلْعَدَاوَةِ يَزْتَدِيهِ
إِلَى (الْفِينِيْقِ) يَنْتَسِبُونَ جَهْرًا	وَمَا انْتَسَبُوا (لِمَعْنِ) أَوْ بَنِيهِ
نَوَايِنَا إِذَا حَسَنْتَ أَسَاؤُوا	وَعَاقَلُهُمْ غَدًا مِثْلَ السَّفِيهِ

٤  
١٠٤

إِذَا مَا ابْطَنُوا حَرْدًا رَأَيْنَا  
 جَرَانِدَهَا لَهَا فِينَا فِيمَا  
 وَمَا هُمْ لِلصِّدَاقَةِ أَهْلٌ حِفْظِ  
 وَفِينَا مِنْ مَكَائِدِهِمْ قُرُوحُ  
 وَإِنْ تَكُ فِشَةً أَوْ أَيْ صُلْحِ  
 فَكَمْ هُمُ لِيذَى فِطْنِ يَفُوحُ  
 فَلَا يَغُرُّكَ وَدٌّ جَرَنْفَعَا  
 وَلَا يَجِدُكَ قَوْلُهُمُ الْمَلِيحُ

لِسَانُهُمُ الْفَصِيحُ وَدَاهُ حَيْثُ  
 وَإِنْ وَارَاهُ فِي صُفْحِ حَدِيثِ  
 إِذَا ضَحَلُوا لَنَا أَوْ لَبَسْنَا مِنْهُمْ : لِمَنْفَعَةٍ وَمَضْلَعَةٍ حَيْثُ :

بقيتها في صفحة ١٠١

إِذَا مَا أَبْطُنُوا حَرَدًا رَأَيْنَا      جَرَائِدَهَا لَهَا فِينَا فَحِيحُ  
وَمَا هُمْ لِلصَّدَاقَةِ أَهْلٌ حِفْظِ      وَفِينَا مِنْ مَكَائِدِهِمْ قُرُوحُ  
وَإِنْ تَكُ فِتْنَةٌ أَوْ أُيُّ صُلْحِ      فَمَكْرُهُمْ وَ لِيذِي فَطْنِ يَفُوحُ  
فَلَا يَغْرُزُكَ وَدُّ جَرٍّ نَفْعًا      وَلَا يَخْدَعُكَ قَوْلُهُمْ الْمَلِيحُ



٤٠  
٤١

وَقَالُوا لِرَبِّبِ لَهُمْ أَذْرَهُمْ  
 وَإِنْ يَكُ مَعْنَا فِيهِمْ فَسَادَهُ  
 وَخَرَّرَهُمْ وَلَكِنْ مِنْ خَلَافٍ  
 وَزِدَّهُمْ فِي حُرْفِهِمْ زِيَادَهُ  
 وَفَرَفَتْ أَهْلَهَا شَيْعًا وَقُرْبٍ  
 أُرْذِلَهُمْ وَتَلَكْنَا الْإِرَادَهُ  
 وَلَنْ تَعْرِى الشُّعُوبَ بِغَيْرِ عَاوٍ  
 يَصْدُقُ النَّاسُ عَنْ طُرُقِ الْعِبَادَةِ  
 بِيَدِ كُلِّ تَقْلِيدٍ قَدِيمٍ  
 وَيُجِدُ الْجَمَلَ الْخَالِقَ عَادَهُ

وَقَالُوا لِلرَّبِّيبِ لَهُمْ أَذْرُهُمْ	وَإِنْ يَكُ مُعْتَدًّا فِيهِمْ فَسَادَةٌ
وَحَرَّرَهُمْ وَلَكِنْ مِنْ خَلْقٍ	وَزِدُّهُمْ فِي أَنْحِرَافِهِمْ وَزِيَادَةٌ
وَفَرَّقَ أَهْلَهَا شَيْعًا وَقَرَّبَ	أَرَادْلَهُمْ وَتِلْكَ لَنَا الْإِرَادَةُ
وَلَنْ تُغْزَى الشُّعُوبُ بِغَيْرِ غَاوٍ	يَصُدُّ النَّاسَ عَنْ طُرُقِ الْعِبَادَةِ
يُبَدِّدُ كُلَّ تَقْلِيدٍ قَدِيمٍ	وَيَهْدِمُ أَجْمَلَ الْأَخْلَاقِ عَادَةَ

4.4 x

فَلَنْ يَغْتَرَّ مَنْ تَعَلَّ لِسَبْطِ

بِقُوْتِهِ الَّتِي لَشَرِّ تُوْوَى

وَأَسْلِحَةٍ بِمَا اْتَمَنَ الْبِرَايَا

وَالْأَمْوَالِ لِلِسُخْفَاءِ يُعْوَى

وَمَا بِالْبَطْشِ وَالْأَمْزَاءِ يَغْلُو

طُعَاةٌ لِلخَنَا بِالْكِبْرِ تَتَوَى

يَتَوَرَّ السُّعْبُ مِنْ غَضَبٍ وَيَعْدُو

لِسَيْفِ اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِهِ يَرَوَى

أُرَى الْمُسْتَعْرِينَ لَهُمْ عُنُوقٌ x لِفَضَائِلِهِمْ نَزِيلٌ غَدَاةٌ تَتَوَى

فَلَنْ يَغْتَرَّ مُسْتَعْلٍ بِسَطْوِ	بِقُوَّتِهِ الَّتِي لِلشَّرِّ تُؤْوِي
وَأَسْلِحَةٍ بِهَا امْتَهَنَ الْبُرَايَا	وَبِالْأَمْوَالِ لِلشُّخْفَاءِ يُفْوِي
وَمَا بِالْبَطْشِ وَالْإِغْرَاءِ يَعْلُو	طُغَاةٌ لِلخَنَا بِالْمَكْرِ تَنْوِي
يَشُورُ الشَّعْبُ مِنْ غَضِبٍ وَيَعْدُو	بِسَيْفِ اللَّهِ مِنْ أَعْدَاهُ يُرْوِي
أَرَى الْمُسْتَعْمِرِينَ لَهُمْ عُتُوٌّ	كَضَارِيَةِ الذُّنَابِ غَدَاةَ تَعْوِي

١٠٥ \*

أَرَى السُّعْرِينَ وَإِنْ تَحَلَّوْا

بِلُحْفٍ فِي الْكَلَامِ وَفِي الْحَدِيثِ

وَأُورُونَ « وَأَمْرِيَا » وَرُوسٍ »

لَنَا اتَّقُوا عَلَيَّ أَمْرٌ خَبِيثٌ

إِذَا مَا حَادَتْوُكَ سَبُوكَ قَوْلًا

وَفِي الْعُقَلَاتِ أَفْكَ مِنْ يُوْثِ

فَتَمَّ أَفْعَى وَإِنْ لَأَنْتَ لَلِيسِ

بِسْمِ اللَّهِ إِنَّا بِكَ شَيْئٌ

إِذَا اسْتَضْرَحْتَ أَعْدَاءَ الدِّينِ

كَتَلَهُمْ وَجَالَكَ مِنْ مَيْثِ

بَلَطَفٍ فِي الْكَلَامِ وَفِي الْحَدِيثِ	أَرَى الْمُسْتَعْمِرِينَ وَإِنْ تَحَلَّوْا
لَنَا اتَّفَقُوا عَلَى أَمْرِ حَبِيثِ	وَأُورُوبَّا) وَأَمْرِيكَ) وَرُوسِ)
وَفِي الْغَفَلَاتِ أَفْتُكُ مِنْ لُيُوثِ	إِذَا مَا حَادَتْ نُوكَ سَبُوكَ قَوْلًا
بِسْمٍ بَيْنَ أُنْيَابِ اللَّيْثِ	فَهُمْ أَفْعَى وَإِنْ لَانَتِ لِلْمَسِ
كَمَثَلِهِمْ فَمَالِكَ مِنْ مُغِيثِ	إِذَا اسْتَصْرَخْتَ أَعْدَاءَ لِدِينِ

أَمَا كُنْتُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ لِّدَيْبِهِمْ

يَقِضُ مَضَاهُ جَعًا وَيُيَدُّ عَقْلًا

مَجَلِّ قِسْمَهُمْ سَيِّئًا يَدْعُو

إِلَهُ الْعَالَمِينَ لَهُ أَحَادُ

وَيَأْتِي يَدْعِي أُخْرَى يَقُولُ

يُحْرِمُهُ بِأَمْرِ اللَّهِ حَبْلًا

وَأَنَّ اللَّهَ بِالْحُرْمِ أَوْحَى

إِلَيْهِ فِدَاةٌ «لِلْبَابِ» تَجَلَّى

وَمَا التَّحْرِيمُ وَالتَّجَلُّلُ إِلَّا

عَلَىٰ هَوَاهُمْ مَا زَالَ سَهْمًا لَا

يَقِضُّ مَضَاجِعًا وَيَهْدُّ عَقْلًا	أَمْ كُنْتُمْ عَلَى عِلْمٍ لَدَيْهِمْ
إِلَهُ الْعَالَمِينَ لَهُ أَحْلَا	يُحَلِّلُ فِيهِمْ شَيْئًا بَدَعُوا
يُحَرِّمُهُ بِأَمْرِ اللَّهِ جَلًّا	وَيَأْتِي يَدَّعِي أُخْرَى بِقَوْلٍ
إِلَيْهِ غَدَاةَ (لِلْبَابَا) تَجَلَّى	وَأَنَّ اللَّهَ بِالتَّحْرِيمِ أَوْحَى
عَلَى أَهْوَائِهِمْ مَا زَالَ سَهْلًا	وَمَا التَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ إِلَّا

١٠٧  
٤

بنيتم مجدكم دنيًا وأخرى  
 خيانتٍ تجتم في ذراها  
 سلبتم كل شعيب فيه ضعف  
 وأرجعتم تقدمه ورأها  
 لكم وجهان وجه في مده  
 تلون بالسياسة في هورها  
 ووجه في التنكر ذومسار  
 إلى وأد الضائر في سرها  
 لقد خدعوا الشعوب بكل مكر  
 وفي أديانها تقضوا عراها

بَنَيْتُمْ مَجْدَكُمْ دُنْيَا وَأُخْرَى  
خِيَانَاتٍ نَجَحْتُمْ فِي ذُرَاهَا  
سَلَبْتُمْ كُلَّ شَعْبٍ فِيهِ ضَعْفٌ  
وَأَرْجَعْتُمْ تَقَدَّمَهُ وَرَاهَا  
لَكُمْ وَجْهَانِ وَجْهٌ فِيهِ مَكْرٌ  
تَلَوْنَ بِالسِّيَاسَةِ فِي هَوَاهَا  
وَوَجْهٌ فِي التَّنَكُّرِ ذُو مَسَارٍ  
إِلَى وَأَدِ الضَّمَائِرِ فِي سُورَاهَا  
لَقَدْ خَدَعُوا الشُّعُوبَ بِكُلِّ مَكْرٍ  
وَفِي أَدْيَانِهَا نَقَضُوا عُورَاهَا



فَإِنَّا وَالْبِلَادُ لَهُمْ ضَحَايَا  
 تُعَاوَنُ مِنْ لَنَا حَبَّ الْمَنَايَا  
 فِدَاؤُ أَوْ بَعْدَهُ تَأْتِي إِلَيْكُمْ  
 يُعْقِرُ بِلَادَكُمْ لَهُمْ بِلَادِيَا  
 فَهَمَّ لَا يُؤْمِنُونَ عَلَى صِدِيقِ  
 وَلَوْ بَذَلَ الْمَوَدَّةَ وَالتَّحَايَا  
 سَيَنْقَلِبُونَ ضِدَّكَ مِنْ قَرِيبِ  
 وَتَلْمَسُ فِي زَوَايَاهُمْ خَبَايَا  
 لِأَمَالِ النَّصَارَى «عَبْدُ شَمْسٍ»  
 وَ«صُهَيْبُونَ» لَقَدْ صَارُوا خَطَايَا

فَإِنَّا وَالْبِلَادُ لَهُمْ ضَحَايَا	تُعَاوِنُ مَنْ لَنَا جَلَبَ الْمَنَايَا
غَدًا أَوْ بَعْدَهُ تَأْتِي إِلَيْكُمْ	بِعُقْرِ بِلَادِكُمْ لَهُمْ بَلَايَا
فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ عَلَيَّ صَدِيقِ	وَلَوْ بَدَلَ الْمَوَدَّةَ وَالتَّحَايَا
سَيَنْقَلِبُونَ ضِدَّكَ مِنْ قَرِيبِ	وَتَلَمَسُ فِي زَوَايَاهُمْ خَبَايَا
لَأَمَالِ النَّصَارَى (عَبْدُ شَمْسٍ)	وَصُهَيْبُونَ لَقَدْ صَارُوا مَطَايَا

١٥٩  
x

أَجْدَرُ نَبِيِّ أُمَّيَّةٍ كَفُّنَا  
أَذَاكَ وَلَا نَكُنْ حَرْبَ عَلَيْنَا  
فَمَنْ تَنْصَرُهُ مِنْهُمْ فَهُوَ سَيْفٌ  
وَحَرْبٌ مِنْ أَذَاةٍ قَدِ اصْطَلَبْنَا  
يَرَاكَ «جَمِيلٌ» جَارًا صَدِيقًا  
غَدَاةً خَدَلْنَا وَفَقَاتُ عَلَيْنَا  
وَشَمْعُونَ يُنَارِي كُلَّ وَقْتٍ  
أُذِيقُوا الْمُسْلِمِينَ رُدَى وَحِينَا  
وَوَيْيَارٌ «وَشَمْعُونَ» وَدَانٍ  
زُنَابِ خَلْفًا وَشَيْتِ عَلَيْنَا

أَجْذَرُ بَنِي أُمَيَّةَ كُفَّ عَنَّا	أَدَاكَ وَلَا تَكُنْ حَرْبًا عَلَيْنَا
فَمَنْ تَنَصَّرَهُ مِنْهُمْ فَهُوَ سَيْفٌ	وَحَرْبٌ مِنْ أَدَاهُ قَدْ اصْطَلَيْنَا
يَرَاكَ (جُمَيْلٌ) جَارًا صَدِيقًا	غَدَاةَ خَذَلْتَنَا وَفَقَّاتُ عَيْنَا
وَشَمْعُونٌ يُنَادِي كُلَّ وَقْتٍ	أَذِيقُوا الْمُسْلِمِينَ رَدَى وَحَيْنَا
وَوَبَّيَّارُ) وَ(شَمْعُونُ) وَ(دَانُ)	ذَنَابُ خَلْفَنَا وَثَبَّتْ عَلَيْنَا

+

فَلَمْ نَزَلْ مِنْ «نُصَيْرِي» نُصَيْرًا

وَمَا الْأَنْمَى يَدُلُّ لَنَا بِصِيرًا

وَمَا دَى قَبْلَنَا الْعُلَمَاءُ قَدْ مَا

سَمِعْنَا صَوْتَهُمْ عَالٍ جَمِيرًا

وَمَا نَبِيَّتُهُ إِلَّا إِمَامًا

أَرَانَا سَهْفًا بَدَّهُمْ أَمْرًا

وَبَيْنَا جَلِيًّا ذِكْرًا

وَمَا نَبِيَّتُهُ إِلَّا إِمَامًا

صَدَقَ السُّدُورُ هَذَا نَسْمُ  
وَمَا نَبِيَّتُهُ إِلَّا إِمَامًا  
عَاجِلِيَّةً

فَلَمْ نَرِ مِنْ (نُصَيْرِيٍّ) نَصِيرًا	وَمَا الْأَعْمَى يَدُلُّ لَنَا بِصِيرًا
وَنَادَى قَبْلَنَا الْعَلَمَاءُ قَدَمًا	سَمِعْنَا صَوْتَهُمْ عَالٍ جَهِيرًا
وَمَا (تَيْمِيَّةٌ) إِلَّا إِمَامٌ	أَرَانَا مِنْ عَقَائِدِهِمْ أُمُورًا
وَبَيْنَهَا جَلِيًّا فِي كِتَابٍ	وَكَانَ بَدَا عَلَى عُمُقٍ بَعِيدًا
هُمُومَ عَيْنِ الضَّلَالِ حَذَارٍ مِنْهُمْ	وَكَانَ فِي حُبِّهِمْ وَاِعْ خَيْرًا



أَرَى اسْتَعَارَنَا بَيْنِي أَيْنَا  
 بَدَلِ لِّلْهُاءِ وَيَاتِ يَسِيرُ فِينَا  
 وَنَحْنُ لَهُمْ كَشَاةٍ غِنْدُ دَجِجِ  
 بِحَمِّ «وَاللَّهِ» يَا قَوْيِ دُ هِينَا  
 فَهَبُوا يَا لِقَوْيِ لِلْعَالِي  
 وَنَحْوِ غَلْمَةٍ بِهَبُوا هِينَا  
 فَمَنْ صَحِبَ الْأَفَامِي عَجَبَتْ سَمَاءُ  
 بِنَاظِرِهِ الْأَلِيمِ لَقَدْ سُقِينَا  
 تَعَالَوْا تَحْتِ رَايَةِ دِينِ طَهْ  
 نَحَارِبُ غَاوِيًا إِنْ خَانَ دِينَا

بَدَا لِلْهَائِوَاتِ يَسِيرٌ فِينَا	أَرَى اسْتِعْمَارَنَا بِنَبِيِّ أَبِينَا
بِهِمْ (وَاللَّهِ) يَا قَوْمِي دُهَيْنَا	وَنَحْنُ لَهُمْ كَشَاةٌ عِنْدَ ذَبْحٍ
وَنَحُّوا غِلْمَةً بِهِمْ وَمُنِينَا	فَهَبُّوا يَا لِقَوْمِي لِلْمَعَالِي
بِنَاقِعَةِ الْأَلِيمِ لَقَدْ سُقِينَا	فَمَنْ صَحِبَ الْأَفَاعِي عَبَّ سُمًّا
نُحَارِبُ غَاوِيًّا إِنْ خَانَ دِينَنَا	تَعَالَوْا تَحْتَ رَايَةِ دِينِ طَه

١١٢  
+

وَدَعَكَ فَيَأْتِيهِمْ أُرْكَانُ ظُلْمٍ

وَأَعْدَاءُ الْعَدَالَةِ وَالْقَضَاءِ

فَمَا نَادُوا بِحَقِّي فِي بِلَادِي

وَلَا نَصَرُوا ضَعِيفًا ذَا وِلَايَةٍ

وَاللَّحِقِ الزَّكِيِّ وَاللِّزَايَا

هُمُ قَدْ نَا صَبَوْهَا بِالْعِدَائِ

تَوَجَّهْتُمْ صَهَابَةً لِلنَّامِ

تَخُونُكَ فِي الصُّبْحِ وَفِي الْمَسَاءِ

كِلَا الْقَتِينِ أَعْدَى مِنْ دِيَابِ

وَأَعْدَاءِ الْمَكْرِمِ وَالْأَبَاءِ

وَدَعَكَ فَإِنَّهُمْ أَرْكَانُ ظُلْمٍ  
وَأَعْدَاءُ الْعَدَالَةِ وَالْقَضَاءِ  
فَمَا نَادُوا بِحَقِّ فِي بِلَادٍ  
وَلَا نَصَرُوا ضَعِيفًا ذَا وِلَاءِ  
وَلِلْخُلُقِ الزَّكِيِّ وَلِلْمَزَايَا  
هُمُ وَقَدَّمَا صَبُوهَا بِالْعَدَاءِ  
تُوجِّهُهُمْ صَهَابِنَةٌ لِعَامٍ  
تَخُونُكَ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ  
كِلَا الْفِتْنَتَيْنِ أَعْدَى مِنْ ذُنَابٍ  
وَأَعْدَاءُ الْمَكَارِمِ وَالْإِبَاءِ

١١١  
+

حُكُومَاتٌ ثَلَاثٌ فِي بِلَادٍ

تَكَابُونٌ وَ « صِهْيُونٌ » وَ « هَفْنِيَا »

لِكُلِّ مِنْهُمُ أَفْكَارٌ شَرٌّ

وَ مَا لُتُوقِمِهِمْ فِي النَّاسِ رَفِيَا

وَ عِنْدَ مَنَارِجٍ وَ لَدَى اِخْتِطَافٍ

أَصَابُوا أُمَّهُ صَابُوا لَهُمْ يَدِيهَا

و لم يعجز هو و اذ و سئل : فما فيها من الرحمة تُقِيَا  
و ما حملوا بنصح سديح : و لا سمعوا من العقلاء رِيَا

حُكُومَاتٌ ثَلَاثٌ فِي بِلَادٍ	(فَكَابُونَ) وَ(صُهَيْوُن) وَ(مَفْيَا)
لِكُلِّ مِنْهُمْ وَأَفْكَارٌ شَرٌّ	وَمَا لِفُتُوقِهِمْ فِي النَّاسِ رَفِيَا
وَعِنْدَ مَصَالِحٍ وَلَدَى اخْتِطَافٍ	فَيَنْفِي بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ نَفِيَا
فَمَا هُمْ أَهْلُ عَدْلِ أَوْ لِفَضْلِ	وَلَيْسَ لَّذِينَ عِنْدَ الْقَوْمِ أَفْيَا
لِذَا لَا تَتَّخِذُ فِيهِمْ وَلِيًّا	وَرَاجِعٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَحِيَا

5

دعای شجاعت امام

~~کتاب~~

۲

مکتب اهل بیت در عصر امام

~~کتاب~~

~~کتاب~~

۱۱ بیست و ششم امام

# القصيدة الثالثة

وحي شباب العام

صلي اليك يا صمد ودي [الشرق] ذ  
 ذ [جنيح] زانه لرب العالى زور  
 ذ [الفاطمة] و [روضة] و [روضة] و  
 ذ [جوي] فيه مع [الخطاطبة] و التي  
 فلما بلت الفياض [جمعة] اعلى  
 فيا اعاط الجسد جنبا نريا  
 روع ذ و صد عن الكواكب <sup>صلى</sup>  
 لا تتعد بما ذر بكنا سرا  
 وامل مغازلة الخان اذ ابدت  
 ورحم بشايبه لا يضيع و لم تعد  
 وقرأت (دنيا) و اسمع اهليا  
 نفو وكنت ذكرا مدامة =  
 لله يا باعب العزير فكانت =  
 صد الذى باركته محمدية =  
 ان الذمور اذا دخل هليا  
 ذ [شهادة] اذ انبسطت  
 هليا و ما علم صد تمتل فيهما  
 ما حل هيبه بل غير مدرس

وقرأت محمد وكن في [سيرة] و كره  
 ه لقد نبوه بهمة لم صبه تقدر  
 و [اشق] [سنة] [ظلم] <sup>صلى</sup> حجل العبد  
 تدعى [توتيم] فمجد هالم يدثر  
 ذات الصدارة و ليدل الراكب  
 كالغاب هف لكل ليت قسور  
 القانلات هفقول ان تنظر  
 و نسي الرباين و زيب ابنه غفر او صر  
 كالنصر فحيا الميلاي ذات نصر  
 او تستعد الا ~~تستعد~~ <sup>صلى</sup> ميرت  
 محمد الهام <sup>صلى</sup> العنق  
 قتائل (كاري) خير محشر  
 في العلم عنها انخط نجم <sup>صلى</sup>  
 فرفاهه او مشكل تصف  
 الفت للذشكال هخر مفر  
 نالت بكم اسمي و اعظم مخفر  
 رشب محمد العلم عند مبار  
 فتو لعقول بعلم التنفج

الشيخ العبد  
 ابن عبد العزيز العبد  
 عينا ضيا في العبد  
 ١٣٢٥ هـ  
 صفر

واقراً سلامك في (سدير) وكرراً  
 ولقد بنوه بهمة لم تفتّر  
 و(اشي) من (ظلما) حميد المخبّر  
 تدعى (تويم) في جدّها لم يدثر  
 ذات الصدارة والجلال الأكبر  
 كالغاب حفّ بكلّ ليث قسور  
 القاتلات جفونها إن تنظر  
 وانس الرباب وزينب ابنة معمر  
 كالغصن في الميلان ذات تهضر  
 أو تستفد إلا مريّر تحسّر  
 مجدّ الهمام ابن الهمام العنقري  
 فتأمل التاريخ خير مخبّر  
 في العلم عنها انحط نجم المشتري  
 في غامض أو مشكل متعسر  
 أقيت للإشكال خير مُسّر  
 نالت بكم أسمى وأعظم مَفخر  
 يشرب نَمير العلم غير معرّ  
 فتح العقول بعلمه المتفجّر

حيّ الديار بأرض وادي (المشقر)  
 ف (ميخ) ذاك المرقب العالي ذوو  
 ف(بالغاط) منه و(روضة) و(رويضة)  
 ف(جوي) فيه مع (الخطامة) والتي  
 فالبلدة الفيحاء (مجمعة) العلى  
 فيها أحاط المجد من جناباتها  
 دُع ذا وُصد عن الكواعب جملة  
 لا تستملك جاذر بكناسها  
 واسل مغازلة الحسان إذا بدت  
 وارحم شبابك لا يضيع ولم تفد  
 واقراً على الدنيا وإسمع أهلها  
 نفر ولكن ذكره عن أمة  
 لك يا أبا عبدالعزيز مكانة  
 من ذا الذي بارك في ميدانه  
 إن الأمور إذا تداخل حلها  
 ف(ثرمدا) إذا انجيتك محلة  
 حلقات علم من تمثّل فيهما  
 ما قل جيش الجهل غير مدرس...



أبدًا على الترتيب لم يتغير  
 من حول ذلك الجهبذ المتصدر  
 نور العيون فلم يكن بالمبصر  
 كم قد هدت من عاقل متحير  
 يأتي لها ما زادها في منظر  
 زهر النجوم تحيط هالة مبدر  
 شمسات زيل غياها من عثير  
 عطشى إلى نهل مري المصدر  
 بعضًا فلم تسأم ولم تتضجر  
 من جانيه جداول الكوثر  
 حث المقصر عن جياذ المضمير  
 صلى وجلّى في السباق لدى الجري  
 فيه العلوم تفيض غيظس الأبحر  
 شباننا ما فاز غير مشمر  
 ولديه سهل الخطب مثل الأوعر  
 بالجد نال فلم يكن بمقصر  
 صلى وفاز بسابق متبختر

قد رتبت جلساته في يومه  
 صفوا صفوفًا بانتظام كلها  
 أخذ الإله تباركت أسماؤه  
 لكن بصائرُه بها وبنورها  
 لو أن إنسان العيون لعينه  
 أبصر ترى طلابه وكأنهم  
 وغدت ترى تلك النجوم ونورها  
 الطالبون إلى وُزود حياضه  
 كم نافس الطلاب فيما بينهم  
 بحر خضم في البلاد تشققت  
 يلقي الدروس موضعا من شأنه  
 بل دأبه تشجيع كل مبرز  
 ندب همائم عالم علامة  
 طلابنا شباننا فدعوا الونى  
 جدوا فمن جد امتطى متن العلى  
 فالراحة الكبرى لساع باذل  
 قد حث في الميدان كل مطهم

وكان من قطب الكارمها  
لا تتلذذ النخى راحة  
ان انك انكم علم ابا انكم  
فانوا كما نبت الجذور اسود  
يا قية لعل السعد تراكم  
خلقه اتاخر لولا اله النيفات  
ان الله صير السجود حينا  
خذا اردت عنته عذاره  
فالعجز حوصد حبه حينا  
وقضى فان حبه ودكاه  
وقضى على اقصى الارى  
عقوى لك كل مرة ووهية

تعبك به قال كل فضا  
مقل الازمانى للفتى لم يشر  
وتراهم فكم رليل - يا خسر  
اسامة لعلياء لم تبعد  
ان كان زود ووجهم فرها ما حجر  
رب منه عياهم على واكثر  
بالعلم لم يدغم باسمى لأجد  
قله بما نفع التخذ فاحذر  
باعت سذجا بزود ما  
بالبيت بيت له ملائكة  
ود فى التنازل بقسوة ونجد  
وبه وها للعبس ~~مدبر~~

نه وجد

☆☆☆

يا حبه قد كنت حبه ساميا  
فى القلوب سارفة جاونا  
ما ارجوه منه السنية حنينها  
تنسى فظيم النضر من ان من

للغيد يا مولاي لم يتوفر  
صدقا يقينا لم يكنه بمنزور  
تدى وتقى شعبنا تبصر  
فى الجليل للبحر فبئس حلة لهم

تعبٌ كذلك قال كل مفكرٍ  
 حقل الأمانى للفتى لم يُثمر  
 وتراثهم منكم دليل تأخر  
 أسا من العلياء لم يتبعثر  
 إن كان ذو وخم فهيا فاهجر  
 رب منه عبأثم عل وأكثر  
 بالعلم لم يدعم بسامي الأجدر  
 فلربما نفع التحذُر فاحذر  
 باعت سدانته بزق مسكر  
 بالبيت بيت الله مر الأدهر  
 ووفى التتار بقسوة وتجبر  
 وبلاؤها للشعب شر مدمر

وكذاك من خطب المكارم مهرها  
 لا تستلذن المنى في راحة  
 إن اتكالكم على آبائكم  
 فابنوا كما بنت الجدود وأسسوا  
 بافتية البلد السعيد تراثكم  
 فلقد أتاح لك الإله النيل فاشـ  
 إن النهوض لمستحيل حينما  
 فحذار داء العجز منه حذاره  
 فالعجر موهن مجد جرهم حينما  
 وقصبي فاز بجده ودهائه  
 وقضى على مستعصم لها لها  
 عقبى التكاسل مرةً ووخيمةً



للغير يا مولاي لم يتوفر  
 صدقا يقينا لم يكن بمزور  
 تهدي وتفتي شعبنا بتبصر  
 ينسى الجميل قبس حلأ خسر

يا جدنا قد نلت مجدا ساميا  
 في الكون سار مشرقا ومغربا  
 ما أربعون من السنين قضيتها  
 ننسى عظيم النفع منها أن من

يا حسرة ليقول ثم ذمته لهم  
 تنه ارباع خماسهم مد عاقل  
 فاذا راوكة تقاسمته هيبية  
 ارأيت كلبا في البناء دهره  
 ماضة قول بيوت في مخرقة  
 لكن الم يدر وقت وقو عها  
 هل تاخر الطوطا يوما بازيا  
 هم تايعونه اذ هفت وان تعيب  
 قد صعبوا وخر بواكي يقناو  
 والحول لا يعلى عليه وان تقا  
 ربيت ابناء لهم فهدتهم  
 هي بيهم لم يقوا جفوة ذي  
 هازوكم الحسي بود سبحان الله  
 هازوكم بخ استار لذي  
 فلقدر مية شاكوه من مية  
 تاسد منهم في الكراة حادر  
 نوب الزمان كشيء عليهم  
 فاسلم ودرم جبار في نعم وجهته

وبع سببه في غيابه يفترى  
 تبع الرشار في كل منذر  
 كغالب ذلك بما و نصف  
 هو ما يميل اليه حميد لا القو  
 سا طرقتك في نتي و تصيد  
 ان الطوطا فعلا لا يقدر  
 وحيا لا يحيا الا في كبره  
 انه لا يقاها الا في كبره  
 بالصيد ولا طيرن هي تفر  
 قد فالقوه بحرهم تصور  
 بالهوايد طوع لم يتعلم  
 ف تووالغزاله نظر  
 لصوي الطير في الهم  
 قال عليهم في جو امه  
 ابايهم واللوم اجنتهم  
 كشيء تعد الملكة المنذر  
 بل اجوار والقطار الا در  
 اولي حماضهم هم ام رسي  
 ان يذنبوا با تعفوا نيب هم  
 ومرة وضارة لهم  
 بحمد روضة قديم

ولع بسببك في غيابك يفتري  
 تبع الرشاد ونصح كل مذكر  
 كعالب ذلت تجاه غضنفر  
 يوماً يميل إليه جيد القصور  
 سأطيرُ عنك تثبتي وتصبري  
 إنَّ الهراء مضى لها أو على .....  
 بالطين والطيران حتى ينفر  
 قد خالفوك بجهلهم فتصور  
 بالحق إنَّ الحق لم يتقهقر  
 شف ... فوق الغزاة يظهر  
 لصوى الطريق فهل لذا من منكر؟  
 فضل عليهم قبحوا من معشر  
 آباءهم واللوم أحيث مصدر  
 تشييده قصر المليك المنذر  
 بدل الجوائز والعطاء الأوفر  
 أولى فما فيهم همام أو سري  
 إن يذنبوا بالعفو أنت به جري  
 ومسرّة وسعادة لم تدبر

لا تسمعن لقول شرذمة لهم  
 تلك الرعاع فما بهم من عاقل  
 فإذا رأوك تقاعسوا من هيبة  
 رأيت كلباً في النباح وهره  
 ما ضرّ قول بعوضة في نخلة  
 لكنّها لم تدر وقت وقوعها  
 هل نافر الوطواط يوماً بازياً  
 هم تابعوك إذا حضرت وإن تغب  
 قد ... بوا كي يفتكوا  
 والحق لا يعلى عليه وإن تكا  
 ربيت أبناء لهم فهديتهم  
 حتى بنوهم لم يفوا بحقوق ذي  
 جازوكم الحسنى بسوء شابهوا  
 جازوكم كجزا سنهار لدى  
 فلقد رمي من شاهق من قصره  
 تالله منهم في الكرامة مدرّ  
 نوب الزمان كثيرة وعليهم  
 فاسلم ودم في نعمة وصيانة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في كل شيء  
حكمة وفاء  
فقط خالص  
ترجمه

أشد بالمرء أولئذ ينهم ليس الكرم إذ العلى عثمان

- الخلف - السحاب الغريب ذوا الأهداب

انفرت - حلقته

هو ندى - أي قطر من تضامنه

سكب دج ورعي ربه ولو كان تحمل

السهيل الفرس الجليل الصنم

كل رفة الحية فذل [لبيته كنزاً المحب المكرم]

أفسدتَ بالمنِّ ما أوليتَ منِ نعمٍ      ليسَ الكريمُ إذا أعطى بمَنانِ

أوطف - السحاب الغريب ذو الأهداب

انضرجت - حلقة فوقه

حو تلاءه - إلى خضر مرتفعاته

سكب وسح وديمة ... وتوكان تتهمل الهيكل الفرس الجميل انضخم

الكز

كل رغبة المحبته فنزل [ليست كمنزلة المحب المكرم.



تربع في بلح من سدير يهانيك المربع والنخيل

بخيل ينعث خضيب فكانت ... بها بتلك طموح

مع السحاب القريب ذو الأهداب حوتلاعه - إلى خضر ومرتفعاته

الهيكل الفرص الجميل ومن بكر وتغلب في انتساب فائقه بالفروع وبالأصول

لديه مكانه ولديه علم احاديث ستشفي العليل

وسيزى ... ذا حجى وندى جزيل

ورد من فيه ذو ظل ظليل

وذات ضبي من النخل الأصبيل

الضيء للتنزه والتضليل

حمائم الطربات بالهديل

إلى مهر الحقيـل أخ نبيل

من الأشراف والنسب السليل

لدى قاضٍ بهابه ماضٍ جليل

ماهوفي المروءة بالخيل

إلى هذين أصبح ذا خيول

نزلت بساحة الوالي الجليل

كانت تندرج في بطن الانبل

يميل القلب للخرج

بخل باسقتها سقات متمررات

وزد من مبان الخفس تجرى

وروح ذات سامقات في ذراها

تعرج إذا تزد الخروج شوق

عبدالكريم ..... بيت علم

نجد في بيته خلقاً وعلماً

يريب شاشة وترى كريما

ترى التاريخ والآداب علماً

ستنسى الهم .....

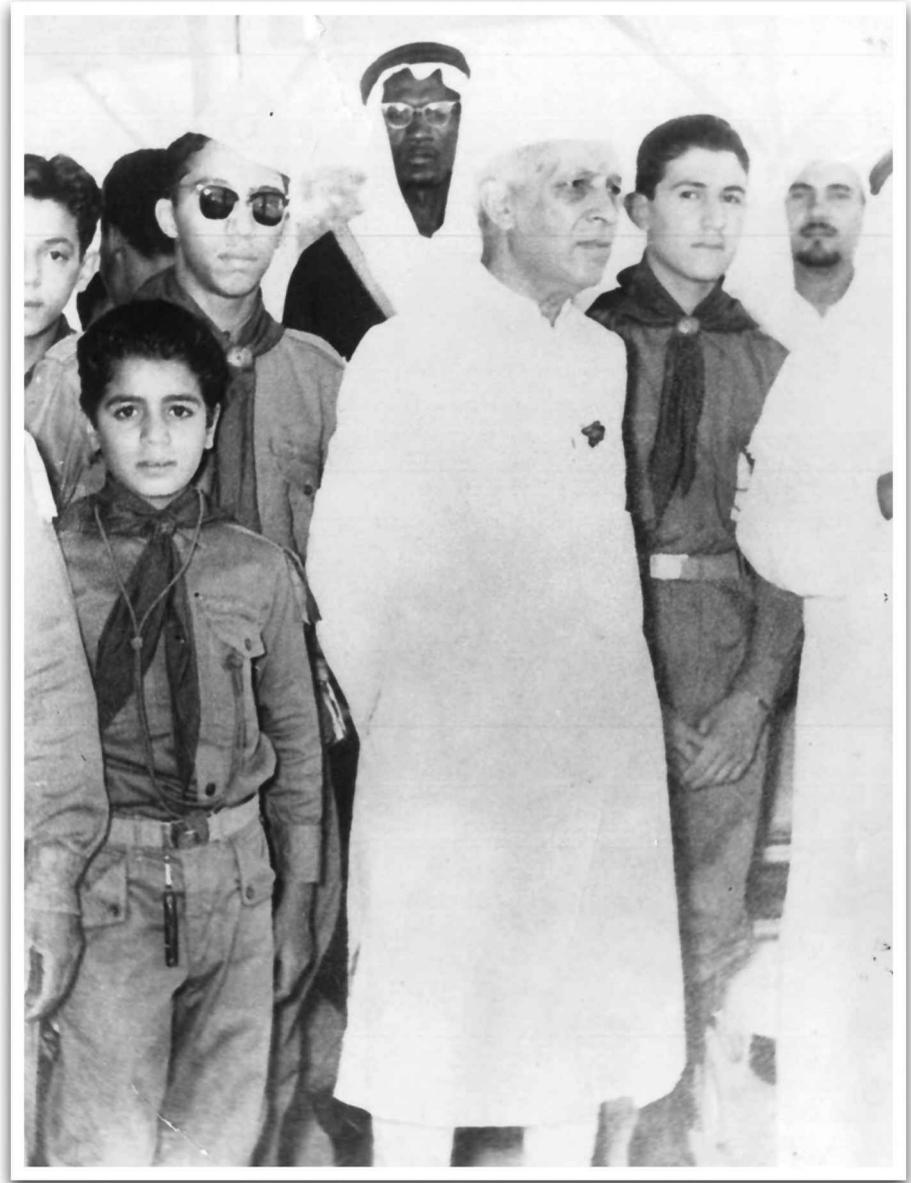


أرشيف الصور





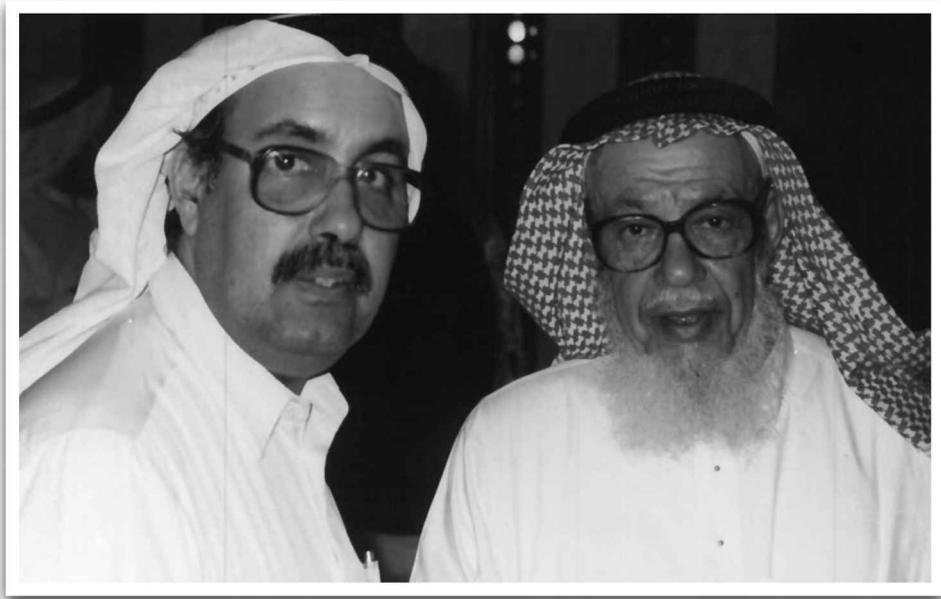






















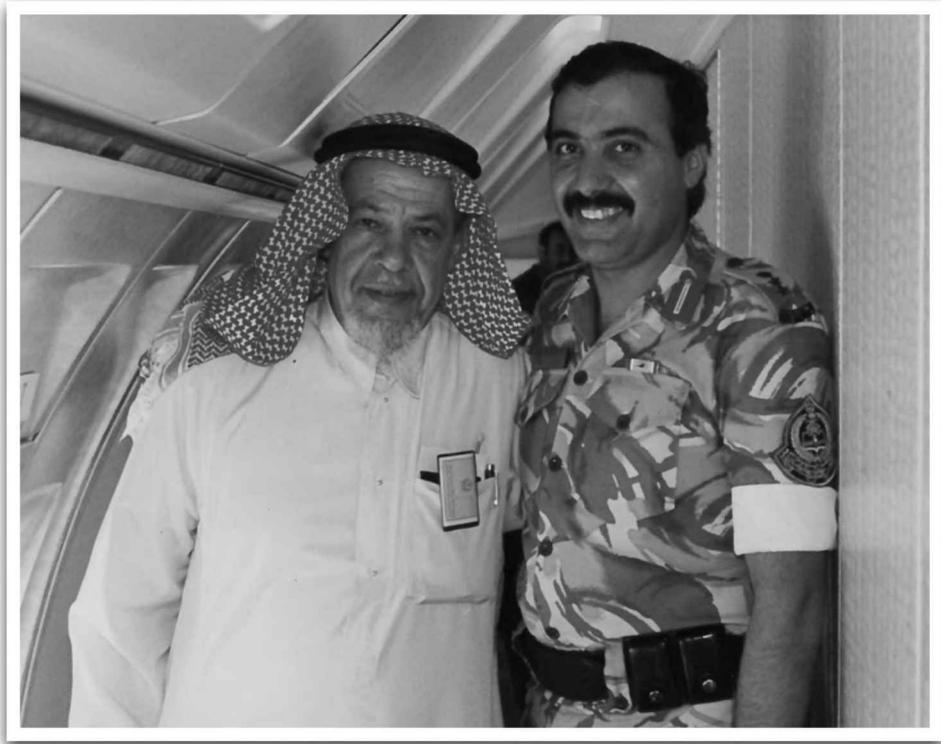






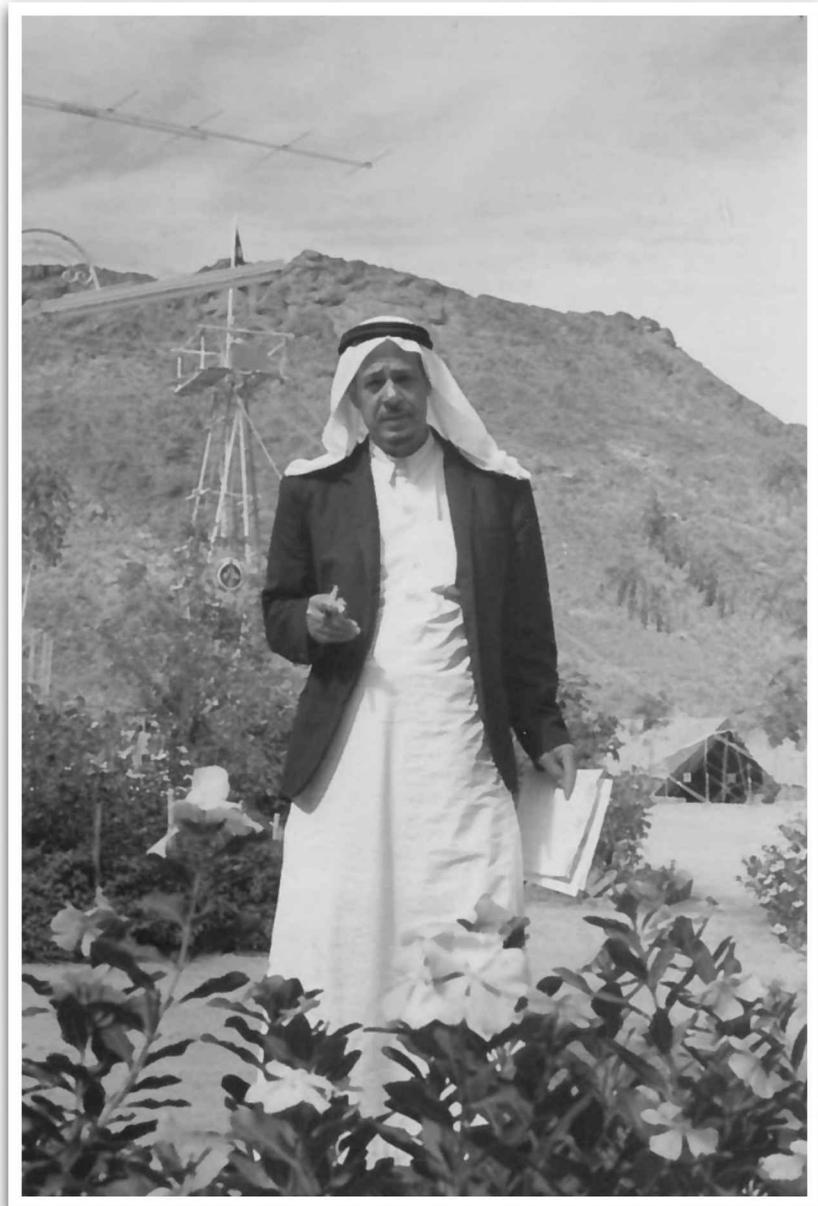




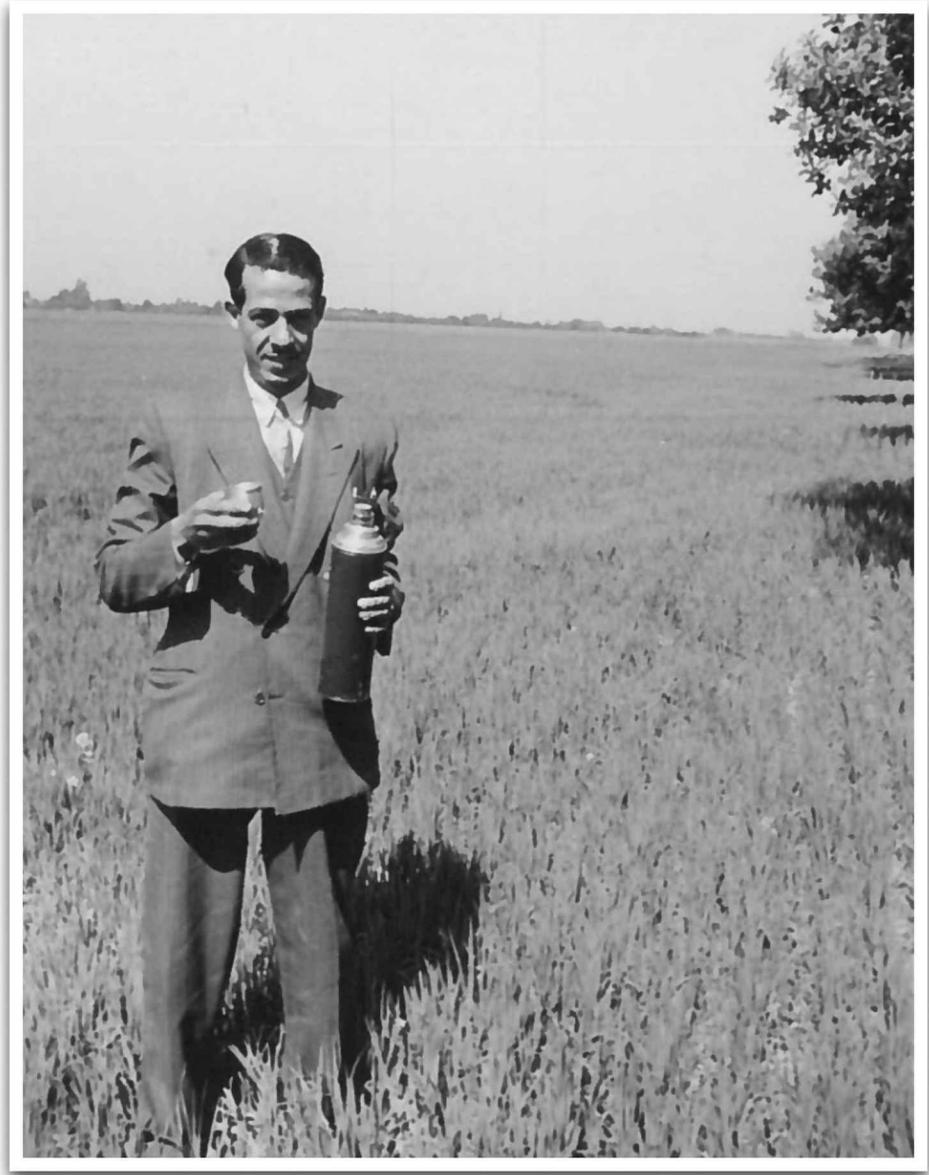








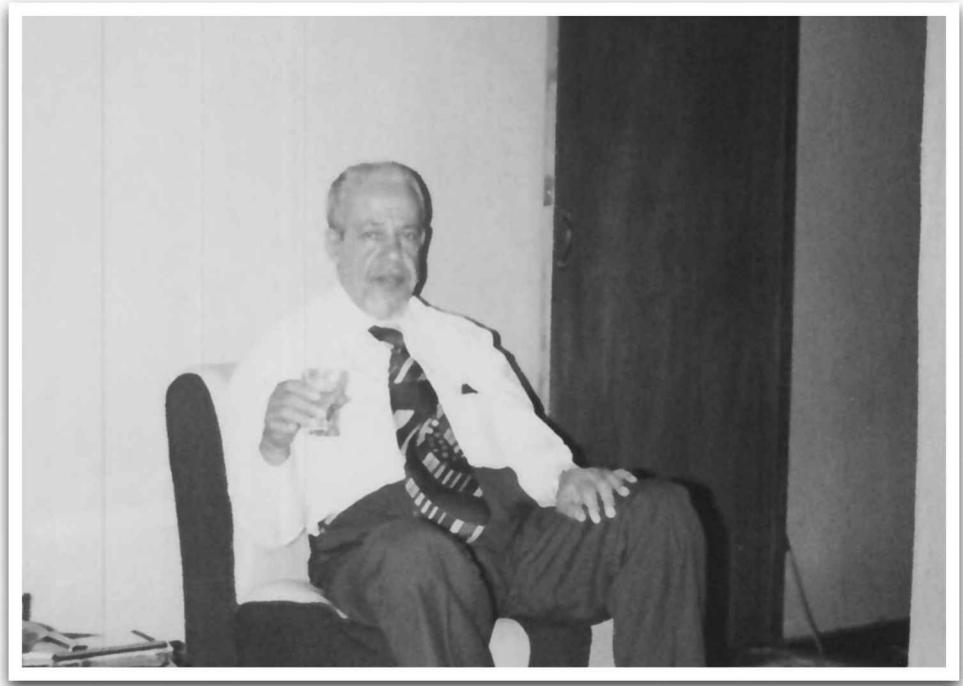








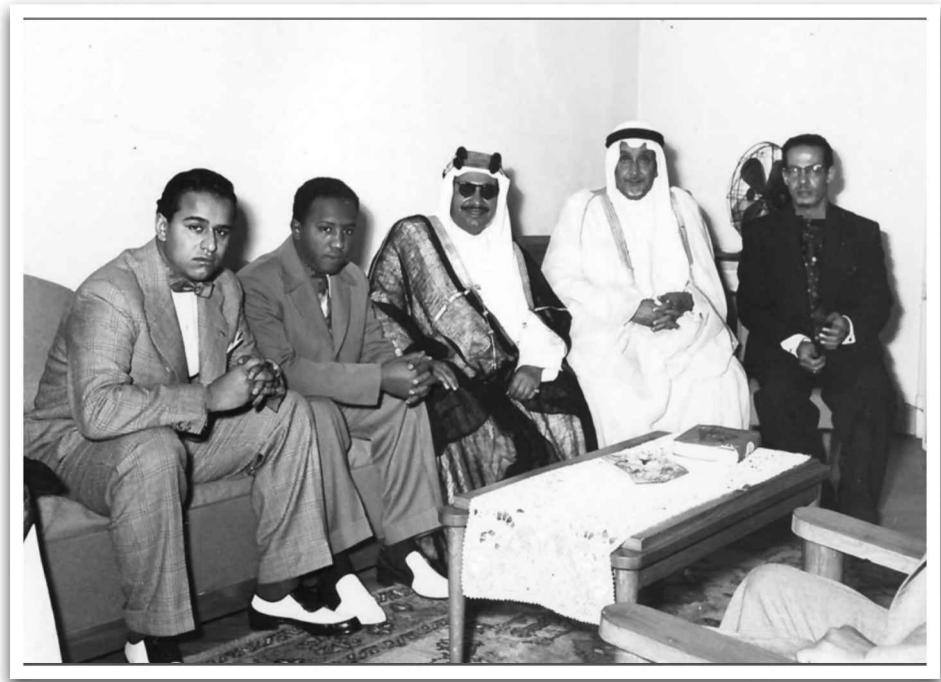


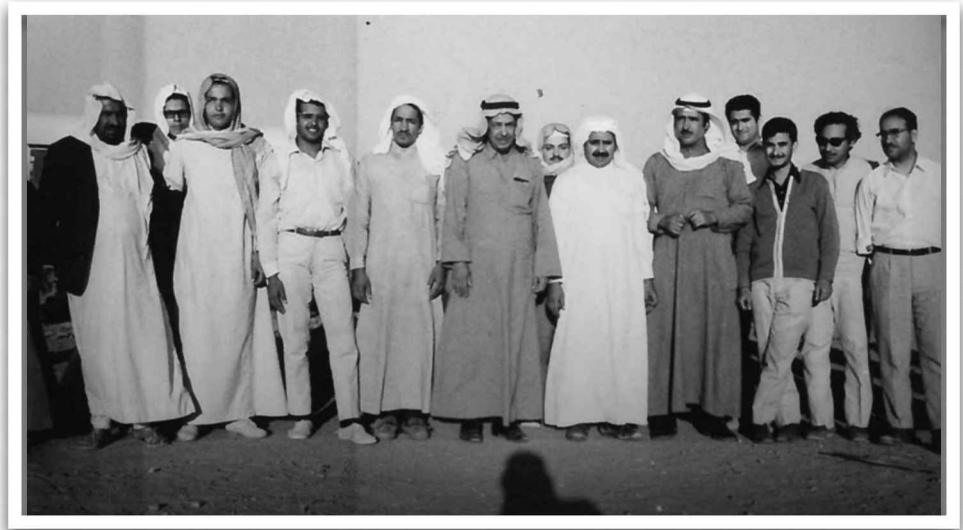














إله انبأه لكم صدقهم وصدقهم  
رأى هديتكم وصورة لعل نذكركم  
بناءً منسوب محمد بن عبد الله  
المدني بالرفعة لنا من زيارتنا  
للأسرة التي نذكرها في كل  
المرات التي نذكرها في كل  
المرات التي نذكرها في كل

مهدان الفلكي بمصر  
العام للتصوير  
متوددو





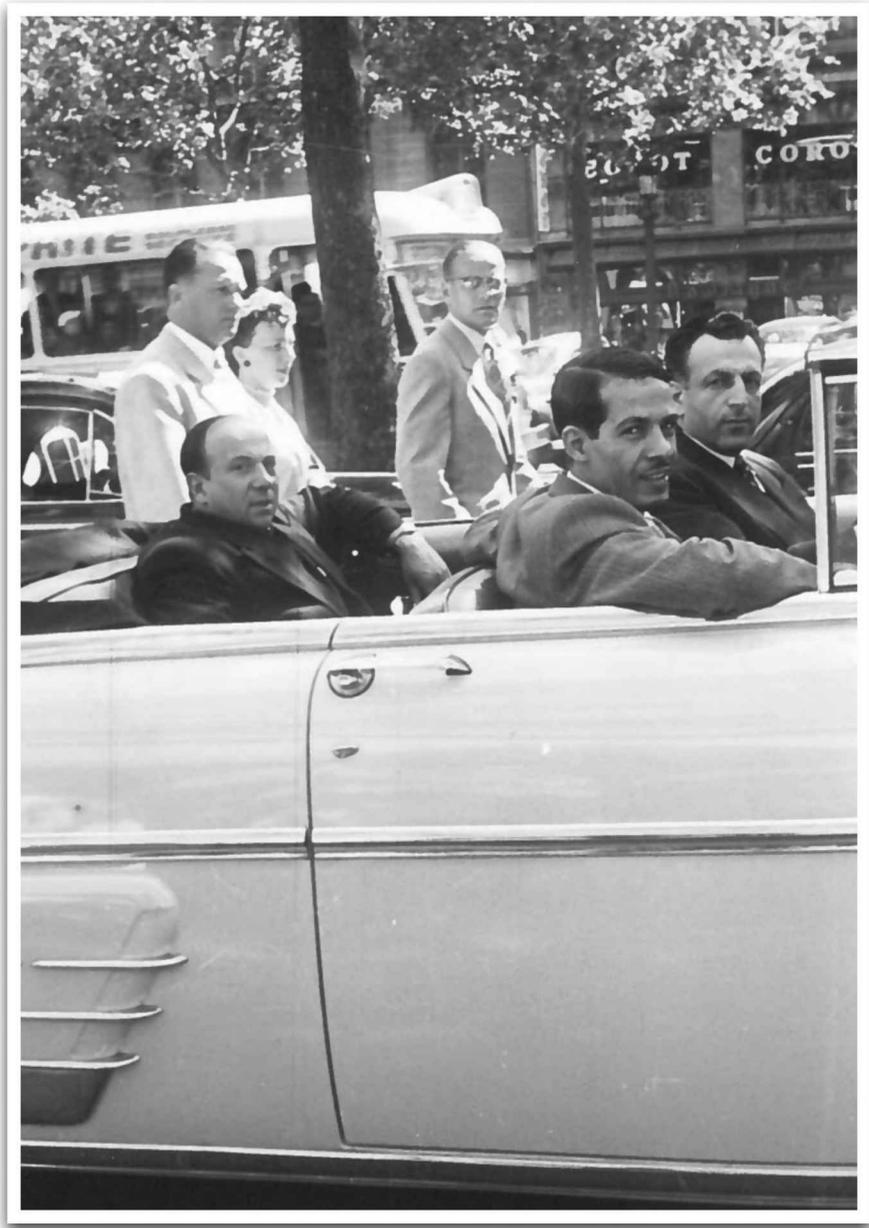




















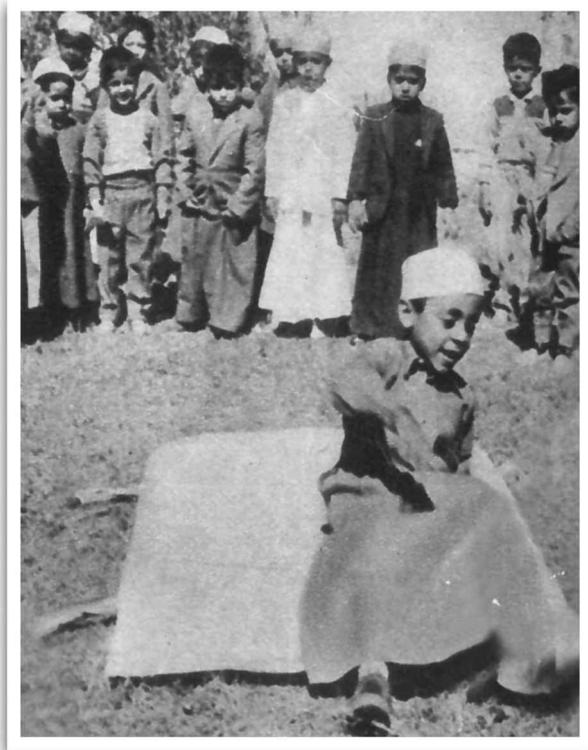




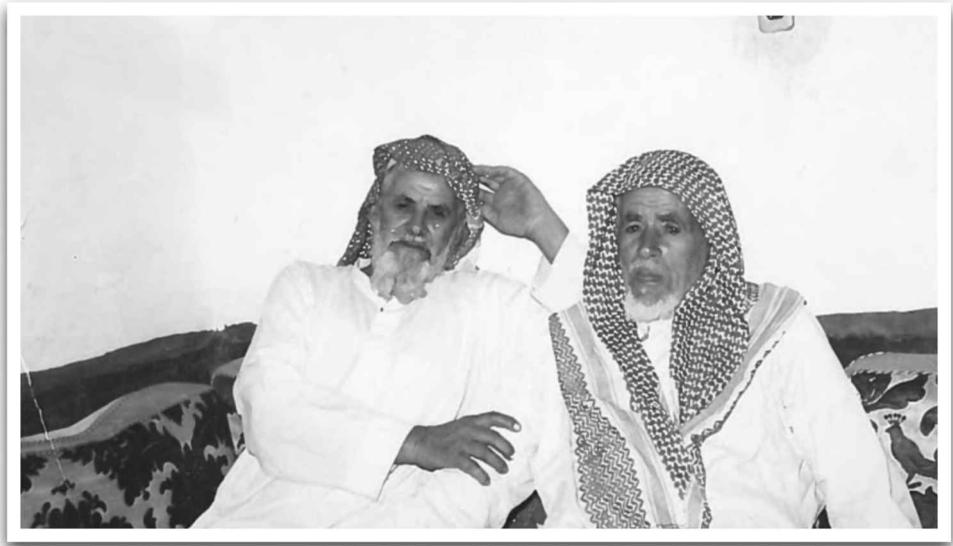












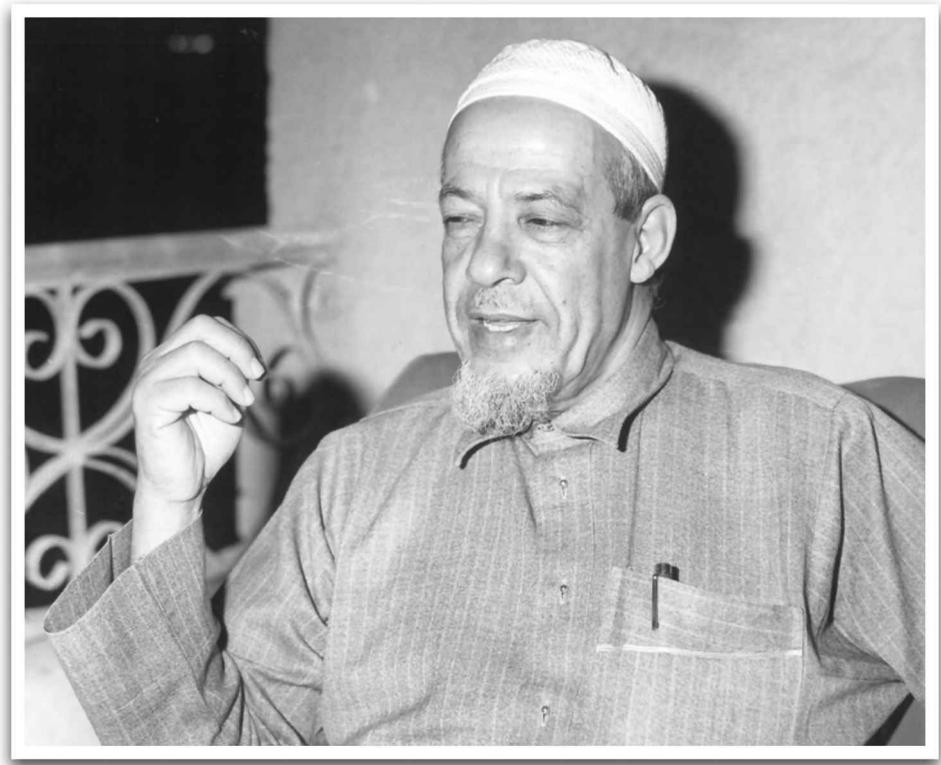






































يوم ١٤١٤ هـ

١٣٧٤/٦/٢١

فائزون	حاضرون	المقيدون	الاستاذ
٢	١٢	١٤	السادسة
٢	١٥	١٨	الخامسة
-	١٤	١٤	الرابعة
٤	١٦	٢٠	الثالثة
-	٢٩	٢٩	الثانية
١	٢٦	٢٧	الأولى
-	٢٤	٢٤	الروضة
-	٥	٥	أولى ثانوى
٩	١٦٢	١٧١	الجموع

عزى











